شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي

المؤلف

أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
3487

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 3487

Volume de 101 Feuillets

6 Septembre 1827.

كتاب الجزء الاول من كتاب الجليس
الصالح الكافي والانيس الناصح
الشافي تما املاه القاضي
ابو الفرج المعافى بن زكريا
بن يحيى النهرواني الجريري

Ex Bibliotheca MSS. COISLINIANA, olim SEGUERIANA, quam Illuſt. HENRICUS DU CAMBOUT, Dux DE COISLIN, Par Franciæ, Epiſcopus Metenſis, &c. Monaſterio S. Germani à Pratis legavit. An. M. DCC. XXXII.

Suppl. ar.
n: 1780

الجزء الاول من كتاب الجليس الصالح الكافي
والانيس الناصح الشافي
مما املاه القاضي ابو الفرج المعافى ابن زكريا
ابن يحيى النهرواني الجريري رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

2

المجلس

عمار الرياشي

طالعه للمعرفة عبد الوهاب

الانصاري المخزومي الحنبلي

عفا الله عنه

مادفعت اليه وامتحنت به حين منعت النصف وحملت العنف
حتى العذف للعنف واصبت عند الغلبه والعسف ٭ غلام
العوم في الشبه وامرئ غير مشبه ٭
او ان الايام معتبرا على ما بي من الوله ٭
حظ غير ذي سنه وحظ غير مسنه ٭
اروح واغتدي غنيا اكثر من اقل به ٭
وقلت في جواب هذا المعنى ٭
اقتبس الصارم من الضباب والتمس الشراب من السراب
ان يلد من الزمان المديد لا او ان من حين سلح وصاب
او حتى ان لا وان لا استنيا في سراة الناس في زمن الكلاب
وكثير من نحو هذا من النثر والفرض ودم الزمان السوء بالقرح
والنغر بض وان نحو الغير الله ما اصحابه ممتعصص =
دامسينا من تحضن وتشفي صدور قوم مومنين ويذهب
غيظ قلوب الامائل من العلماء والمتبرزين وقد بلغ منهم ما تروك
من تقدم الا ذل الضلال الادانى الجهال حتى صدروا في
مجالس علم الدين وقدموا في محافل وراه امور المسلمين فصيروا
قضاه وحكاما ورؤساء اعلاما دون ذوي الاقدار واولي
الشرف في الاخطار وكثير من يشار اليه منهم لا يفهم من
كتاب الله ابدا فان تعاطى تلاوته لم يتهالى فيها والى الخلاف
فيها ان انزل الله منها ولا كتب اسنده من سنن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا رووها وان تكلفوا ذكرها احالوها والتو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منوك

يوضع الحاول تلاثة اوراق
او اربعة من الورق القديم
الذي يجاور هذا الورق
ويجلد جديدا

عين وجهها ولا اعرق شيا من اوراب العرب به
واسرفها ولا لهم حظ من الفلسفه واجزاءها ومع
هذا فقد اتفق لبعضهم من فرط فراسته من العلم طرفا
ونال منه حظا عدد بعظمونه ويعلون في تعظيمه وتقديمه
على انفسهم وان كان لسواجلا واخفض محلا منهم كما
عبد الاصنام من هو اعلى منزلة منها بالحياه والقدره
والعلم والمعرفه والبطش والقوه والتصرف في الجمله
واقدم هو الاعمار على الشهاده بالزور لمن وصفنا جهله
وسقوطه باضافته الى العلم ما هو اجهل الناس به
واعلا بعدهم من معرفة لمله الى بعض ضلالاته وانسهم
بكثير من خساراته وان كان الخلاف ما تقدروون فيها
من وافقه فقد صار مسخورا منهم وسخريا
مستهزا به لنقصه وصفا صفته واستمر هذا الفريق
المغرور على سبيل حزب الشيطان الذين اغتروا بالصم
وبذا المظاهره وعمالا تهم ومضافرتهم واعزازهم
ومظاهرتهم وناصرهم وموازرتهم واستفزهم ما
يزخرفونه لهم من كلامهم وان كان مستندا لا مستحسنا
مستهجنا مخطئا ملحنا عند من اعلاه الله من افاضل العلما علمهم
وابانهم بالعلم والتفقه في الدين منهم اذا كثر ما يأتون
به من الهجر الذي يستمته قوم الهاذون وعنزله من قال فيه
بعض الشعراء ۞

هذا بان هذا هذا موسك السقط ذو لب نزر
واستر لهم من عبارتهم ما هو من نوع هجن باعه
الضجيج السفوفيس وتنمو هذا صار الفلاسفه والرياضيين
وهذا بان اهل الحكايه والمجلس قلنا وصفا جيحا الى الصغر
واستصحبنا الخول حالا انعام الله بالاعانه والفضل وذكر
في وقتي هذا عبد ان ما ابنيه من حال ذوي النقص الذين يتقلبون في
دوله وان كانوا من باطلهم في حوله على انهم سحابه صيف عن قليل
تقشع ۞ اخبرا احرنا به محمد بن القاسم الانباري حدثني عمر
ابو المنذر ابن ح محمد بن عثمن بن مطيني الابلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن السالمي
حدثنا حامد بن محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سعيد بن شابور قال
سمعت الاوزاعي ينشد هذه الابيات ۞

اذا دار الخطا قل ضرا والجي في الموت من الصواب
وطار النوك محمودا مدلا وكان الهزل يرجح بالطلاب
وعطلت المكارم والمعالي واغلق دونك كل باب
وتوعر كل ذي حسب ودين فرار كل مسؤل الجناب
فما احد اضن بالذي من المتحرج المحض اللباب

وانشد شيخنا ابو جعفر الطبري رحمة الله هذه الابيات وقد
ما انشده بيتا اخر وهو وولى بعضهم خرجا
وجربا وولى بعضهم قصد الخطا شتا
بيتا اخر وانا انشد هذه الزيادة الى هذا الموضع ومتدرك بما
قصدت ابداعه هذا الكتاب وتضمينه اياه ۞ المجلس الاول

أخبرنا القاضي قال ثنا عبد الله بن محمد ابو القاسم [illegible]
الاثنين لثلاث ليال خلون من المحرم سنة [illegible]
حدثنا ابو خيثمة ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي حدثني حسان
ابن عطية حدثني ابو كبشة عن عبد الله بن عمرو حدثه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني
اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
قال القاضي ابو الفرج قوله عليه السلام بلغوا عني ولو آية امر
لامته بتبليغ ما اتاهم به من وحي ربه وتيسير الأمر عليهم
فيما يعونه ويلقونه الى من بعدهم ويؤدونه ليتصل نقل
الدين عن [illegible] ويلزم حجته جميع من يسمو اليه
من يأتي بعد [illegible] الوحي بما اتاه من قوله [illegible] في هذا
القرآن لأنذركم به ومن بلغ ونظير ما امر به من التبليغ
قوله في خبر آخر نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم
اداها كما سمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه
وقوله ولو آية فانه اتى به على وجه التقليل ليسارع كل
امرئ في تبليغ ما وقع من الآي اليه فيتصل بتبليغ الجميع او
بعضهم نقله باجتماعه واستكمال اداؤه فاما الآية
ففيها من طريق علم اللغة ثلثة اوجه ومن جهة صناعة
النحو والاعراب ثلاثة اضرب في احد الوجوه فيها من قبل
اللغة انها العلامة الفاصلة والوجه الثاني انها الاعجوبة
الحاصلة والوجه الثالث انها المثلة النازلة وهذه الاوجه

ي

[illegible] متقاربة راجعة في العرف الى [illegible]
[illegible] بينا نسبه [illegible] الكريم
[illegible] فامعنى علامة فاصلة [illegible] حضورها
ولقد [illegible] انها بعينها الاعجوبة في قول الله عز وجل [illegible]
[illegible] الناس الى آخر القصة فانما
[illegible]
فما [illegible] عزّ
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما جاء في [illegible]
فهي [illegible] الاصمعي
الاعجوبة فمنه ما ذكر الله عز وجل في مواضع من كتابه عند
ذكره ما حل من العقوبة باعدائه [illegible] ذلك آية وما كان
اكثرهم مؤمنين يعني العقوبة ما حل بهم عند ما كان من
تكذيبهم رسل ربهم واما العبارة بالآية عن العقوبات
المنكلة فكثيرة في الكلام الخاصة من اهل اللسان
العربي كقولهم قد جعل فلان آية اذا حل به فظيع من
المكروه الا تراهم يقولون لمن [illegible] شيء من هذا به او حل
على صفة مذمومة يعير بها ويسب ويوصم بها فلان آية
منزله ه فاما العقد الجامع لهذه الاوجه الثلاثة التي
يردها الى جملة واحدة فهو ان العلامة انما قيل لها آية لانها

في فعل

وفصل اوائلها واواخرها ووضع الفصل في القرآن ما خفي بعض الفاصلة من
غيرها فصارت كل قطعة من ذلك علة على حيالها فلما سمي
الاعجوبة فانما وقع التعجب من المستغرب الذي لا نقل ولا عقل له
ينفصل من الكثير الوجود الذي اختلط فيها بعضه بعض
ولا يكون فيه من الاختصاص ما في الوجه الذي قدمناه ذكره
واما الكمال الحال من جليه فانه يقال لداية من حيث صار امرها
اعجوبة يعسر ويتعذر بها وكان معنى خاصا فويل به امر
خاص مماثله اتاه من وقف الحاز امه فكان واطرد من هذه الاوجه
الدلالة مجانس لصاحبه في انه امارة وعلامة واعجوبة
لاختصاصها بما فيه حجة باهرة ودلالة قاهرة ومثله وتممه
لما فيه من التعسير والعجز وقطع التكمل باهل الزيغ والسبيل
واما الاضرب الثلاثة من قبل النحو وتصريف الاعراب قال
النحويين من الكوفيين والبصريين اختلفوا في الايه ما وزنها
من الفعل فقال الكسائي هي في الاصل فاعلة واصلها ايية
وكان ينبغي ان يدغم الياء الاولى في الثانية لاجتماعهما
متحركتين لان بدغم مثل دابة الى اصلها دابية فاستثقلوا
التشديد فقالوا ايه وقال الخويون البصرة وزنها في الاصل
فعلة واصلها ايية فصارت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وقال الفراء وزنها من الفعل فعلة واصلها ايية
فاستثقلوا التشديد فابدلوه ما قبله فصارت الياء الاولى
الفا كما قالوا دابة وان وذبان والاصل فيه دوبان وذبان

الدليل على ان [illegible] يقولون في تصغيرهما دويبة وذبيبة
يقولون في تاويس اويس لا ذبان ولا دبان وجمع الايه اناب على جمع السلامه
واياء على اصلها من العين التي هي سوى جمعه واجراه فصار بين
يوجيلة وجمعة الهاء التي في واحده وقد زعم قوم ان معنى الايه
الجماعة وهذا قول رابع الا انه خطا والبيان عنه وعن
اصل اشتقاق الايه وما بين الخليل وسيبويه والاخفش
فيه من الاختلاف في تقدير مدته ولصريغه واستيعاب ما
ما في ذلك مبسوط في الكتاب المسمى البيان الموجز عن علوم القرآن المعجز ان شاء
الله عز وجل وقوله عليه السلام وحدثوا عن بني اسرائيل
ولا حرج فان الحرج اصله في كلام العرب الضيق ومنه قيل
للضابعة من الشجر الملتف المتضايق وحمته حرجة وكان
منه اين سليمان بن داود لما حاق في القرآن من ذكر الحرج انه السلك
وهو راجع الى ما وصفنا من معنى الضيق لان السلك يضيق
صدره ويخالف العالم بالسبي السلك صدره بما علمه في
راحة النفس واتساع الصدر وانفساحه وتعريه من
ازدحام الظنون واعتراض الشكوك التي تضيقه وقد زعم
بعض اهل الاشتقاق ان الذي يحذره الرجل من العيدان والخشب
لرجالهم يقال له حرجوج لتضايقه واتساكه لتضايقه
واتساكه وجمع حراجيج كما قالوا ذو الرمة
فسر اقعد طال الوقوف وملة فلا يض امثال الحراجيج صمر
ومنه قيل للشيء المحظور المضيق بالتحريم والمنع حرج وقد ابعض

المتقدمين هذه اللغات وجرت جرح مكان تراه الجمهور بحجر وحُجر
وهي كلها لغات معروفة وفي الحجر بمعنى الحرام لغتان الضم والكسر
وقد قرئ بهما معا وقوله حجرا محجورا اي حراما وقوله ويقولون حجرا
محجورا قال اهل التاويل معناه حراما محرما قال الشاعر
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها حجر حرام الا تلك الدهاريس
وقال آخر فالرد فيها حنفه وذعر عوذ من لكم وحجر
اي استعاذه احرم عليكم ما اخافه من مكروهكم والحجر ايضا
العقل والحجى ومنه قول الله عز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر
اي عقل يمنعه من السفه والحمق ومنه حجر الحاكم على السفيه
هو من التضييق والمنع والتحريم والمصدر منه محجوج ويروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال في المسجد لقد حجرت
ثم سمعه يقول اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقد حجرت
واسعا اي ضيقت ما وسعه الله عز وجل وحظرت ما فسح فيه
والحجر ديار ثمود وحجر الكعبة مكسور ان وحجر اسم الرجل
مضموم الجاسا كن الجيم كما قال عبد الله بن الابرص
هلا على حجر ابن ام قطام تبكي لا عليّنا
وحركه امرؤ القيس لاقامة وزن الشعر فقال
وهن تصيد قلوب الرجال وافلت منها ابن عمرو وحجر
وكما قال طرفة
ايها الفتيان في مجلسنا جردوا منها وراداً وشقر
والكلام شقر بالاسكان مثل خمر وصعر وحجر اليمامة مفتوح

قال الشاعر
لحجر صليل البيض تقرع بالذكور
ولا الرجل اسمع من لحجر صليل البيض تقرع بالذكور
وحجر الاساكفة لغتان الفتح والكسر ومثل حجر وحجر صاعقة
وصافعة وجذبته جذبا وجبذته جبذا في نظائر لما وصفنا لتيسره
واما جاجر فموضع معروف قال الاعشى
شاقك من قتلة اطلالها والشط فالقف الى جاجر
وحجر امرئ اسرائيل هذا الماضي فهم من الاعاجيب كما حض الحجر
فيه من العجائب وارخص في التحدث عنه مع اتقاء الحرج بالكذب
فيه وقوله ولا حرج فيه تاويلان احدهما ان يكون حرجا محضا في
معناه ولفظه كانه لما ذكر بني اسرائيل وكانت فيهم اعاجيب
وكان كثيرا من الناس يتهيبوا سماعه عنها فيكون هذا مقطعة
لمن عنده علم منها ان يحدث الناس بما فرما اذى هذا الى دروس الحكمة
بانقطاع مواد الفائدة وانسداد طريق اعمال الفكرة واغلاق
ابواب الاعتبار والعبرة فكانه قال ليس في تحديثكم بما علمتموه
من ذلك حرج والتاويل الثاني ان يكون المعنى في هذا النهي
ولا حرج عليكم ان تتحدثوا بما قد تبين لكم الكذب فيه محققا له او عارضا
احد به فهذا اللفظ على هذا الوجه لفظ لفظ الخبر وفائدته
النهي من جهة المعنى ولفظ النهي لا ياتي الا متعلقا بفعل مستقبل
فاذا قيل ولا تحرجوا فهو صريح اللفظ بالنهي واذا قيل ولا حرج
جاز ان يكون خبرا محضا معنى ولفظا وجاز ان يكون لفظه لفظ
الخبر وبنيته ومعناه النهي لقصد المخاطب واراده به دون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صورة اللفظ وصيغته ونصب الحرج في هذا الموضع هو
الوجه على ما نصه المعنى الذي تسميه البصريون النفي
وتسميه الكوفيون التبرئة وهو على قول الخليل مبني نصارع
المعرب على قول سيبويه معرب نصارع المبني ولون فتح
ونون لسان وجها قد عرفت واستحال كما قال الشاعر
من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح
وقولهم لا حول ولا قوة الا بالله للعرب فيه خمسة مذاهب
حول ولا قوة الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله ولا حول ولا
قوة الا بالله ولا حول ولا قوة ولا حول ولا قوة وقال الشاعر
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج هذه قراءة شيبة ونافع
وعاصم وحمزة والكسائي في آخرين وفي فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال وهذه قراءة ابي جعفر يزيد بن القعقاع المدني وفي
لا رفث ولا فسوق ولا احدال وهي قراءة مجاهد بن كيسان الى غير
ذلك هذه القراءة عن عبد الله بن عباس واسحق واختلف في اعراب هذه
القراءة وفي علل من فرق في الاعراب بين بعضها وبعض اختلافا
يطول بسرحه وليس هذا موضع ذكره ولحن مستفضو القراءة فيه
عند انتهائنا اليه من كتابنا المسمى البيان الموجز عن علم القرآن المعجز
وفي كتاباتي في القراءات وكتاباتي في علمها وتفصيل وجوهها وعلله
عليه السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقد تتابعت
الرواية بهذا اللفظ وما يقاربه من جهات كثيرة وقبل انه على عموم

وقيل هو خاص في بعض هذه الاخبار من كذب علي متعمدا ليضل به
الناس وروايته ورد عند قصة خاصة في رجل ادعى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسله الهم ليرى وجوههم ○ حدثنا عبيد الله بن محمد
ابن عبد العزيز البغوي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا علي بن مسهر
عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال انا جاء رجل الى معبد من جانب
المدينة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان آمركم بكم
حتى عد عليه زكاة وكذا وكذا حتى عد عليه امواه منهم في الجاهلية فاتوا انه
ولوا وجوههم ثم ذهب حتى يرد على المواه فبعث القوم الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال كذب عدو الله فارسل رجلا فقال ان انت وجدته
حيا فاقتله وان انت وجدته ميتا فحرقه فانطلق فوجده فاتطلق فوجده فلدغ
فحرقه فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ○ حدثنا الحسن بن محمد بن
شعبة الانصاري قال ثنا اسماعيل بن حماد الواسطي قال ثنا
نوح بن ذكوان عن علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار كان على تل وسبلين فاتاه رجل عليه
حلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم ان تلبسوا هذه الحلة
واصوتا ان ينهاكم عن نسائكم واموالكم فما زال يعدد حتى ظن انه
يريد ان يأمرهم بالنزوان فخرج فقال ان رسولا رسول الله الى صلى الله عليه وسلم
يأمركم ان لا تلبسوا هذه الحلة ولا تنزوا على نسائنا واموالنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كذب عدو الله ثم قال الرجل اذهب فجاء وخزنه حيا فاضرب

من الدين

عنقه وان وجدته قد مات فاحرقه بالنار وما اراك تجده حيا
قال فجاء فوجده قد لدغته حية اوافعى فمات فرأى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ٥
حدثنا محمد بن هرون ابو حامد الحضرمى ح والسرى بن مويد الخراسانى ح
ابو جعفر محمد بن على الفرارى ح داود بن الزبرقان اخبرنى عطاء بن السايب
عن عبد الله ابن الزبير قال قال يوما لاصحابه اترون قاتلوا هذا
الحديث من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال رجل عبس
امرأة فاتى اهلها مساء فقال اتانى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعنينى اليكم انصبّ فى اى بيوتكم شئت قال فكان ينتظر بليتربه
المساء قال فاتى رجل منهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا اتانا برسم
انك امرته ان يثبت فى اى بيوتنا شاء قال كذب يا فلان انطلق معه
فان امكنك الله منه فاضرب عنقه واحرقه بالنار ولا اراك الا
قد كفيته فلما خرج الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه
فلما جاء قال انى كنت امرتك ان تضرب عنقه وان تحرقه بالنار فانه
لا يعذب الا رب النار ولا اراك الا قد نفسته فجاء السماط فخرج ليتوضأ فلسعته افعى فلما بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم قال
هو فى النار ٥ وقوله فليتبوأ اى فليوطن نفسه وقد علم انه تبوأ
مقعده من النار اى النار هو واله كما قال الله تعالى ولقد بوانا بنى
اسرايل مبوأ صدق اى جعلناها منزلا لهم قال ابن هرمة وتوبت
وتوبت فى صميم معشرها فتمى فوهها مبواها ٥ وقال بعض بكر
ابن وايل لخاطب الفرزدق

الى رمثى لحوك الفجاج ابو عمال معدم محتاج ٥
طاوى المطى ضيق المعيش فاتك الله اريك رشدى ٥
رحلى مناف فاخره شرفك الله بما فى الاخره ٥
ولشوه طلعه حسان تساك دلى حلل الجنان

فقال سليمان من يقول ان هذا مجنون ما لحنت قط اعرابيا اعقل منه
قوله اعرابى ضيق المعيش جمع معيشة كما قال ربه
الفاسئلوا شدة المعيش ومر اعوام تنفن رئيسى
ويكون المعيش الموضع والمعاش المصدر مثل المضرب والمضرب
والمقر والمقر قال القاضى ابو الفرج قد ايمنا هذا المجلس
الى هاهنا لان استطالا وربعد منه خطبه ورساله والله
المستعان ٥ **المجلس الثانى** ٥ حدثنا عبد الله بن سليمان
ابى داود بن الاشعث السجستانى املاء من لفظه فى يوم الثلثا
لاربع بقين من شعبان سنة عشره وثلثمايه قال العباس بن الوليد
امرنى ان اخبرنى الى حدثنى عبد الله بن سوذب حدثنى مطر قال وانا
اعلم اسنده الا عن الحسن عن ابى هريرة رفعه قال كان رجل فى
بنى اسرايل يقال له جريج وكان صاحب صومعه قال فاستقبلته
امه فاتته حين قامت عند صومعته فنادته اى جريج اى خرجى وهو
قايم يصلى قال فلما سمع النداء عرف الصوت امسك عن القراءه فقال
اى رب صلاتى وامى ثم قال رب اعظم على جفاء امى قال ثم مضى فى
صلاته ثم عاد اليه الثانيه فعل الاول فاستهاها وقال وعلته الثالثه
فعل ايضا مثلها فلما لم تجبها قالت اللهم فلا تمته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم نسي ما اتى منه بخطره والنهي عنه على ما ورد به وجاء
عبد الله بن مسعود اخبر انه كان يسلم بعضهم على بعض في
الصلاة فيرد عليه وانه ذكر انه حين قدم من ارض الحبشة سلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يرد عليه وانه قال
فاخذني ما قرب وما بعد وقال النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من
صلاته اعود بالله من غضب الله وغضب رسوله سلمت عليك فلم
ترد علي السلام فقال ان الله يحدث من امره ما شاء وانه مما احدث ان
لا تكلموا في الصلاة وان يكون خرج رأي وان كانت اجابته امه جابته
في صلاته او عسر طاعته لها فان المضي على الصلاة اولى من اجابتها وجائز
ان يكون القوم قد فرض عليهم اجابة امهاتهم اذا دعوهم وان كانوا
في صلاتهم فترك ذلك خرج لتفريط منه في فعله او العلم به وقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعا احد ابوي وانا في الصلاة فقال يا محمد
لاجبته وهذا محمل ان يكون على بعض الوجوه المخصوصة او المسوغة
وجائز ان يكون اراد لاجبته بالتسبيح ليعلم انه قد سمعه وانه اخرت
اللفظ الحامل باجابته استغالا بالصلاة لا اعراضا عنه ولا تقصيرا
بحقه ٥ وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر ان المصلي من الرجال
عيبه بما يريد ان ينبه به بالتسبيح وانه جعل ايدان المصلين من النساء
في هذه المحال بالتصفيق وقال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لبعض من ناداه وهو يصلي فلم اجبه ما
منعك ان تجيبني وقال الم تسمع قول الله عز وجل
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم وروي ان ابرهيم النخعي سئل عن

ترى وجهه فابتلاه بنظر المومسات في وجهه فجعلت
امرأة من اهل القرية من فاحشة فولدت فقيل لها من هذا
قالت صاحب الصومعة فرفع ذلك الى الملك فقال هذا صاحب
صومعة وهو يفعل مثل هذا فامر اهل القرية فاخذوا الفوس
والمساحي حتى اتوه فنادوه وهو في صلاته فلم يكلمهم قال
فعالوا صغوا الفوس في الصومعة فصرعوا حتى كاد
ان يميل قال فاسرع فيهم قال ما خاتر بدورنا الى ومالكم
فعالوا انت في الصومعة وانت تحمل النساء قال انا فنزل فصلى
ركعتين ودعا الله ثم جاء الى الصبي ولما سكت فضربه فقاء
وقال من ابوك فقال صهيب صاحب الصان وكان صهيب رجلا
يرعى الغنم فاوى الى الصومعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لولدغ ابن نفسه في ذنبه لافتنه عن دينه وقد
روي بكر جرج من طريق اخر فذكر قرية الصومعة هذه منه
وانه قيل له بشهالك لبنه من فضة ولبنه من ذهب فقال
بل ردوها كما كانت ٥ قوله وفي الخبر المومسات هو جمع
مومسة وهي البغي الفاجرة قال فان قال قائل كيف دعا امه
عليه واستجيب له فانه وهو لم يقصد عقوقها ولم يترك
اجابتها تهاونا ولا استخفافا فالحقها وانما اثر مرضات
الله على امرها واتمام صلاته التي ابتدأها اما مودبا للفرض
فيها واما متطوعا لفعلها قيل له جائز ان يكون ذلك
وشرعتهم كان جائزا في صلاتهم كما كان في اول الاسلام

عن من سمعته رجلا في الصلاة فقال انه لم يقل الا ... هذا النحو مستقصا فيما الفناه من كتبنا في الفقه وقوله في الخبر
حتى كاد ان يميل الظاهر في كلام العرب ان يهولوا اذا دنت
من عمر ان يأتوا بان وكاد هذه من خروف الجر المقاربة يقال كاد
فلان يهلك وكاد يفعل كذا قال الله عز وجل يكاد السنا برقه
ينفطرن منه وقال في نحوها وما كادوا يفعلون وقال وان
يكونوا عليه لبدا في نظائر لهذا كثيرة وقد يقولون العرب كاد
ان يفعل كما قال الشاعر ٭ كادت النفس ان تفيض
كادت النفس ان تفيض عليه اذ نوى حشو ربطه وبروده
وقال الراجز ٭ فركاد من طول البلى ان يمصحا ٥
فكأنها ادخلها في باب عسى كما قال ادخل عسى عليها العابل من الشعرا
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وقال الآخر ٥
عسى الله يغني عن بلاد بن عامر ... ظهور الزربات سكوب
وقال الآخر ٥
عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم من خليقته أمر
ومثل هذا العمل الباب فيها على اقوم قال الله عز وجل لعلكم تفلحون
وقال لعله يتذكر او يخشى وقد دخل على باب عسى لاشتراكهما في باب
الترجي والمقاربة والوقع ومن ذلك قول الشاعر ٥
تتبع حيا الارض وادع ملكها لعلك يوما ان تجاب وترزقا
وقال الآخر ٭

ترفق ايها القمر المنير لعلك ان ترى حجر ابن سبير ٥
وقال الآخر ٥
لعل ابن مالك في الرمح مبتله على ابن ابي دباس تندر ما ٥
وقد يأتي كاد بمعنى الارادة لاشتراكهما في معنى المقاربة ٭
كقولك كاد الحابط ان يميل وضربه حتى كاد ان يموت اي اراد
ان يميل وان يموت وقال الشاعر ٭ وفي هذا المعنى
كادت وكدت وتلك خير ٭ اراده لو عاد من وصل الحبيبه ما مضى
وقد قيل في قول الله عز وجل الشاعة اتيه اكاد اخفيها ان معناه ٭
اكاد افيها فحذفت ثم ابتدأ فقال اخفيها لان الكلام انتهى الى اكاد
وانه وقف تام واخفيها ابتداء كأنه قال اخفيها لتجزى وقوله
احتاج لعله الفعل الذي هو الاخفاء وقرأ بعض القراء اكاد
بفتح الهمزة بمعنى اظهرها يقال خفيت الشيء اذا اظهرته
وروي عن علي صلى الله عليه وسلم انه قرأ اكاد
يعني الناقوس والهاشة سميا بذلك لاخفاء ما يشتر أو اراد
والاخفاء والدوس وروى هذه القراءة عن سعيد بن جبير وغيره
هذا المعنى وقول الشاعر ٥
ذاك بشهر بن يم شهر مبكابا ... يحسن لخفاء عسرا
وقال الآخر ٥
فان كتموا الداء لا نخفه وان يعتوا الحرب لا نقعد ٥
وقال الآخر ٭
خفاهن من انفاقهن كأنما خفاهن ودق من عشي مجلب

وخفيت واخفيت جميعا بمعنى رجعا الى اصل واحد خفيت انى ازلت الاخفا
واخفيها اى ازلت الاخفا وحن بيّن ما فى هذه الكلمه من القراآت
والمعانى ووجوه التفسير وطرق الاعراب والتاويل فى مواضعه
من كتابنا والقران ان شا الله ٥ واما قول جرير للصبى من ابوك فقد
يسال السايل فيه فيقول كيف قال من ابوك والعاهر ليس باب
لمن اتاه به البغى من مايه فى حكم الشريعه قيل له فى هذا وجهان
من التاويل احدهما انه جايز ان يكون فى شريعه اولئك القوم الحاق
ولد العاهر به اذا جاملته امه به منه والوجه الاخر ان يكون جرير
جاء هذا على جهه التمثيل اوتى به تنزيها الفاظه على جهه التشبيه
فقد تضاف الابوه لفظا من طريق المجوز والاستعاره الى من ليس
له ولاده ولا نسب بينه وبين من ينسب اليه ولا قرابه فيقال للرجل
الاريامل والبنا مى اذا كفلهم وبرهم ووصلهم وقام بتدبير امرهم
وتفقههم كفعل الابا الوالدين بمن والوه من السن وقد روى
بعض من اثنت من روى عنه القراآه من المتقدمين السى اول المومنين
من العسهم وقوان لهم وازواجه امهاتهم وعن ان ازواج
نبيهم لهن حرمه امهاتهم توكيدا لحرمتهن ودلاله على ما يجب لحرم
نكاحهن على غير النبى صلى الله عليه وسلم وفى استقصا هذا
الباب وما يناسبه ويتصل به طول ٥ وقوله ولما تبكما هذه
لم الجازمه دخلت عليها ما وقيل انها نافيه لنفى حصول شى منتظر
متوقع وقيل بل هى على طريقها واضمّن اليها ما معناها وان
تقم ثم وان ما تقم اقعد ولهذا النحو موضع هو اولى به واما قول

النبى صلى الله عليه وسلم لو دعت الله ان يفسده عن دينه لافسده عن
حسنه والذى احفظ عن ابن ابى داود انه قال فى هذا الحديث هكذا
ان يفسده وقال الافسده وفى تصريف الفعل من افسده على هذا تعليل
معانيها واختلاف وجوهها الغنا يقال افسده يفسده على وزن
فعل يفعل وهذه اعلى اللغتين واصحهما وبها جا كتاب الله تعالى
وفى صحيح القران من ذلك لا يفسدكم الشيطان وقوله على خوف
من ورعوز وملا يهم ان يفتنهم وقوله وفتناك فتونا وقوله وظن
داود انما فتناه بمعنى امتحناه وضاف هذا اليه جل ذكره وقد يرى
انما فتناه بالتخفيف على وجه الفعل الى الملكين وقال الله سبحانه
ولكنكم فتنتم انفسكم وقال الذين فتنوا المومنين والمومنات
واللغه الثانيه فى هذه الكلمه هى اقلهما فى كلام العرب وهى
افسده نفسه على افعل يفعل فان كان ما روى لنا فى هذا الحديث
على اللفظ الذى وصفناه محفوظا عند راويه ومن اجازه التبا
فانه مما جمع فيه بين اللغتين واجمع من اللغتين فشر فى كلام
العرب وقد جا كثير منه فى كتاب الله عز وجل على الجا والبنا
والنصاب وراح وانصاب فمن المنصف قوله فعجل التحاطب ابن
امهلهم ومن المنصف المنصف قوله فى السوره التى يذكر فيها القتال ومن يشاقق الله ورسوله على اظهار التضعيف
وفى سوره الحشر ومن يشاق الله فان الله بالادغام وسله وله مثل اوليه
على ما تقدم من قول املت الكتاب فليملل وليه وقوله فهى تملى عليه
من يمليه املاه وقال الشاعر وفى اجمع من اللغتين قول البعض

ليس فيه شيء لغة الأصمعي وقال ابن السكيت
ومن رديء من اللغتين قول السيد سقى وسقى
سقى وهي سيء جيد واسقى نميرا والقبائل من هلال
وقال الآخر
ما ان رفعت هلها من عبء هل انت ساقيها سقال المسقي
وفرق بعضهم بين اللغتين فقال سقيته اي ناولته
ما يشربه واسقيته اذا جعلت له شربا دائما ويقال
اسقيته اذا دعوت له بالسقيا كما قال ذو الرمة
وقفت على ربع لميّة ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد ما ابنة تظمي يحاره وما عبه
ويقال سقيته ورعيته اذا قلت له سقاك الله ورعاك
وقال سيبويه يقال سقيته فشرب واسقيته جعلت
له ماء وسقيا والله اسقيته مثل نسوته واسقيته
مثل البسته واسقصا الكلام في هذا وفي هاتين
اللغتين وهل هما بمعنى واحد او بمعنيين وفي ما اختلفت
فيه كتاب سيبويه فيه والتمييز له في اختلاف القراء
فيما اتى منه في مواضع من القرآن مما هو اللفظ او محتمله في
مواضع مختلفة كقوله نسقيكم مما في بطونه ويسقكم
مما في بطونها بالفتح في الموضعين على انه من سقى يسقي
وبالضم من لغة من قال اسقى يسقي وفرق من فرق بين القراءة
في هذين الموضعين وسقيناه ... وسقيه ما خلقنا

انعامه والفتح من الفتنة والفتنة اختبار ما قدمناه
بكتابنا هذا او بيانه في موضعه في كتاب معاني علوم القرآن
وللفتنة وجوه منها الصرف عن الشيء ومنه هذه الكلمة
وفسنه وافسنه مثل حزنته واحزنته وعن سيبويه
ان من قال فسنه اراد جعلت فيه فتنة ومن قال افتنه اي
جعلته فاتنا قال وفتن الرجل فهو فاتن وقال سيبويه وزعم
الخليل انك حين قلت فتنته وحرسه لم تزد ان تقول جعلته
حزينا فاتنا كما انك حين قلت ادخلته جعلته داخلا
ولكنك اردت ان تقول جعلت فيه حزنا وفتنه فعلت به
قلت كحلته جعلت فيه كحلا وذهنته جعلت فيه دهنا
وقال الحرمي سمعت ابا زيد يقول حزنني الامر يحزنني حزنا
وحزنا وانا حزين ومحزون وهذا مثل حرج ومحروج
وقبل ومقتول وقال سيبويه كلهم يقول احزنني الامر
فاذا صار الى تفعل ففيها لغتان يقول قوم تحزنني على
على قياس ويقول قوم تحزنني على القياس واما الفراء فانه زد
في هذا على ان زاد ان في حزن واحزن لحزن لغتين وقد اختلف
اختلف الفراء في اللفظ بهذه الكلمة في القرآن وقد ابو
جعفر المدني يقرأ ولا تحزنك الذين يسارعون وانه لحزن
وبابها الرسول لا يحزنك الذين والى لحزني ان تذهبوا به ويستمر
ويستمر على هذا في القرآن كله الا في قوله ولا يحزنهم الفزع
الاكبر فانه ضم الياء منه واذا فتح فعلى عكس هذا المذهب انه

ضم ما فتحه ابو جعفر في هذا الباب وفتح ماضمه وكان ابن محيصن
يضم ذلك كله وكان الجمهور من القراة بعده يجعلون الجميع وبي
استقصاها هذا المعنى وذكر ما يعتل به لتفريق من فرق بين بعضه
وبين بعض والاحتجاج فيما اختلف المغربون فيه مواضع جمعه
من كتبنا في علوم القران وانا في على البيان عنه ان شاء الله عز وجل
حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ح ابو اسمعيل الترمذي
حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ح سفين بن عيينه عن ابي
سعيد عن عكرمه عن ابن عباس في قوله تعالى وابل عليهم نبا
الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال هو رجل كان من بني اسرائيل اعطي
ثلاث دعوات يستجاب له فيهن ما يدعو به وكانت له امراه له
منها ولد وكانت سمحه دميمه قالت ادع الله ان يجعلني اجمل
امراه في بني اسرائيل فدعى الله لها فلما علمت انه ليس في بني اسرائيل
مثلها رغبت عن زوجها واردت غيره فلما رغبت عنه ودعا
الله عليها ان يجعلها كلبه نباحه فذهبت منه فيها دعوتان
فجاءوها وقالوا ليس بنا على هذا صبر أن صارت امثالنا كلبه نباحه
يعيرنا الناس بها فادع الله ان يردها الى الحاله التي كانت عليها اولا
فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت فيها الدعوات الثلاث فسميت
البسوس فقيل اشام من البسوس قال القاضي ابو الفرج المشهور
عند اهل السير والاخبار ان البسوس التي يقال من اجلها اشام من
البسوس الناقه التي جرى في امرها حرب داحس والغبرا
والمعروف من قول جمهور اهل التاويل في قوله واتل عليهم نبا الذي

اتاه اياتنا فانسلخ منها عني به بلعم بن باعوا الذي دعى الجبارين على موسى
وبني اسرائيل وقال بعضهم نزلت في اميه بن ابي الصلت ولكل واحد من
هذين الذين سميناهما حديث يطول وقد جاء في الخبر الذي وصفنا ما حكينا
والله اعلم وفي هذا الخبر قال وكانت سمحه بكسر الميم مثل سمح وقال
وقالوا اسميح تقبيح قال ولم يقولوا اسمح وان كانت العامه قد اولعت به
وقول الراوي في هذا الخبر يعيرنا الناس بها الفصيح من كلام العرب
عرف فلا ينكر وانما عيب به بكر وعله مقصره عن الاولى في
الاستهار والفصاحه وان كانت هي الجاريه على السنة العامه ومن
اللغه العامه الاولى قولهم لنا لعنه ۞
وعير بني ذبيان رهبته وهل علي بان اخشاك من عار
وقال المسلمس ۞
يعيرني امي رجال ولا ارى اخاكرم الا بان ينكرما ۞
وقال المقنع الكندي في اللعنه الاخرى ۞
يعيرني بالدين قومي وانما ديني من استبا كسبهم مخذا
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد ح عبد الرحمن بن الاخي الاصمعي عن عمه
قال سمعت اعرابيا يقول فوز الحاجه خير من طلبها من غير اهلها
قال الاصمعي وسمعت اخر يقول حمل المن انفل من الصبر على العدم
قال وسمعت اخر يقول عز النزاهه اشرف من سرور الفايده ۞
قال وبلغني ان ابن عباس كان يقول كما ينوحى بالمودبه اهل
التفقه والامانه فكذلك ينبغي ان ينوحى بالمعروف اهل الوفا
والشكر قال القاضي ابو الفرج وهذا المعنى وما يشاكله ومقابله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبار وكلام لعلنا نأتي به فيما يستقبل من كتابنا هذا ان شاء الله
واسندنا ابن دريد قال انشدنا ابو حاتم ○

رأيت الدهر بالاحرار يبغي ويرفع رأيه العوم اللئام
كان الدهر منه ونوء سعود وسطه وتره عبد الكرام

قال وانشدنا ابو حاتم ايضا ○

اظن الدهر اقسم بر ابان لا يكسب الاموال حرا ○
لقد وعد الزمان بكل حر ونقص من قواه ما استمرا

المجلس الثالث اخبرنا المعافى قال ح وحدثني محمد بن صاعد املاء في يوم الاحد لست بقين من شعبان سنه ست عشره وثلثمائه قال محمد بن زياد بن الربيع الزيادي ح وحماد بن زيد عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله يعني ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا يمينا وشمالا ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ففرق بكم عن سبيله قال القاضي ابو الفرج وهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم والتمثيل من ابين الاقوال البليغه وافصحها وارضى الامثال البليغه المضروبه الصحيحه واوضحها وذلك انه خط خطا جعله مثل الصراط في استقامته اذ لا زيغ فيه ولا ميل ثم خط خطوطا عنه وشماله اخذة في غير سمته وجهته يضرب بمن يسلكها واسعها عن السبيل التي هي سبيل الهدى والنجاه من مرديات الهوى وبعدا جاء وحي الله وتنزيله في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال الله جل ذكره شرع

قال القاضي ابو الفرج اسكن في هذا البيت فقد اخدع والعرب انما تسكن هذا ونحوه في كلامها اذا دخل عليه جازم ومتى لم يدخل عليه جازم لجزمه ولا ناصب ينصبه فسكنه اذا وصل كلامه خارج عن الفصيح المعروف في كلام العرب ويدعى ان يكون هذا مرفوعا على اصله ولما لم يمكن هذا الشاعر تحريكه لبناء الابنكسر وزن البيت الذي قاله اسكنه ○

وأقرب ما يعتذر له به انه عمل على السكون عليه وبنيه الرفع فيه وقد روي مثل هذا الوجه المستفيض في ابيات رويها العلماء من ذلك قول الشاعر ○

اقول لشيهان لما قال عالم بمن ومن اشبهه اباه فما ظلم
فهذا ما يسوغ تحريكه بالفتح جرده بناء الاعراب فيقال اشبهه اباه وما بهذا الشاعر ضروره الى ما اباه لانه لو قال ومن شبه اباه فجزم لحرف الشرط اذ هو في باب الجزاء لكان مصيبا محسنا وقال الاخر ○

شكونا اليه خراب السواد فحرم علينا الحموم المقر
فهذا اجمل نفسه على هذا الوجه للضروره ولو كان قال فجزم فيما لكان مصيبا وقد ذكر سيبويه في كتابه من هذا الباب طرفا وروي بيت امرئ القيس ○

فاليوم اشرب غير مستحقبا اثما من الله ولا واغل
وانكر هذا بعض اصحابه وقيل ان الروايه الصحيحه فاليوم اشرب وفاليوم اسقى وروي قول الفرزدق ○

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد بداهك من المبرد ٥ وقال من انكر هذا انما
هو وقد بداذاك من المبرد وقد روى عن ابى عمرو رحمه
الله انه قرا بهذه اللغه فى مواضع من القران منها فتوبوا
الى بارئكم وبامركم ومن الرواه عنه من رواه =
بالسكون خالصا واجاز فيه وفى نظايره مثل هذا كما
قال الشاعر سوف أكر خليفك عدا او بغد غد ٥
وروى ان هذا انى مخفف الكثره الحركات فيه واحج بعض
اصحابه بان الحروف التى اسكنها مخصوصه لجواز حذف
الحركه لمعنى لخصها دون غيرها وليس هذا موضع الاشتغال
به فانكر بعض رواه الى عمرو هذا وذكر انه دان لخنلس
الحركه فيظن من لا يعلم انه اسكن وهذا مذهب سيبويه
وتاويل هذه القراه واما قول الشاعر ن فى الخبر
الذى ذكرناه عن الاعمش وقد تخدع ويوخذ فان قابله لوضم
لخدع وجزم يوخذ لكان وجها فى الى وجه معروف من كلام
العرب وقد قرا جمهور القراه فى القران ما منزلته فى الاعراب
منزلته وان ذلك يرد الثانى على موضع الفا الداخله على الفعل
الاول وذلك قول الله عز وجل فاصدق ولكن من الصالحين
فكره من قرا ذلك مخالفه رسم المصحف ادلا واوه
وله فى العربيه وجه مفهوم ومن ذلك قول ابى داود =
الا يادى فابلونى بلستكم احد اصابعكم واستدرج نويا
وكان ابو عمرو يختار [illegible]

والسبيل الحق فنستعين وبالله ذى الطول والقوه والحول نستعين
حدثنا محمد بن ابى الازهر قال الزبير بن بكار قال وحدثنى محمد بن يحيى
حدثنى عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى
قال لما ولى الحجاج بن يوسف الحرمين بعد قتل عبد الله بن الزبير استعمل
ابرهيم بن طلحه بن عبيد الله وقربه فى المنزله فلم يزل على حاله عنده
حتى خرج الى عبد الملك زائرا له فخرج معه فعادله لا يترك
فى بره واجلاله وتعظيمه شيا فلما حضر باب عبد الملك حصر به معه
فدخل على عبد الملك فلبث انسى بعد السلام الا ان قال اقدم منك
يا امير المومنين رجل الحجاز فلم ادع له والله فيها نظيرا فى كمال
المروه والادب والديانه والستر وحسن المذهب والطاعه والنصيحه
مع القرابه ووجوب الحق ابرهيم بن طلحه بن عبد الله وقد اجريت له
بابك لتسهل عليه اذنك ولقاءه يبشرك وتفعل به ما يفعل
بمثله ممن كانت مذاهبه مثل مذاهبه فقال عبد الملك ذكرتنا
حقا واجبا ورحما قربته باعلام ايزن لابرهيم بن طلحه فلما دخل
عليه قربه حتى اجلسه على فراشه ثم قال له ما ان طلحه ازانا محمد
اذكر يا ما انزل الله عز وجل به من الفضل والادب وحسن المذهب
مع قرابه الرحم ووجوب الحق فلا تدع حاجه فى قضاء امرك
ولا اعظم الا ذكرتها قال يا امير المومنين ان اولى الامور ان يفتتح
بها الصالح وترجى بها الزلف ما كان لله عز وجل ولحق
نبيه صلى الله عليه اداؤك فيه ولجماعه المسلمين نصحه وان
عندى نصحه [illegible]

خال فاظنى ترد علينا يضحى قال دون ابى محمد قال نعم قال قم يا حجاج
فلما جاوز السترقال قل يا بن طلحه يضحك قال الله يا امير المومنين
قال الله قال انك عمدت الى الحجاج مع تعظيمه وتعزيزه
وتعجرفه ولبعده من الحق وركونه الى الباطل فوليته الحرمين
وفيهما من فيهما ومنهما من المهاجرين والانصار والموالى
المنتسبه الاخيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنا
الصحابه يسومهم الخسف ويقودهم بالعسف ويحكم فيهم
بغير السنه ويطعمهم بطعام من اهل الشام وزعاع لا روية
فى اقامه حق ولا ازاحه باطل ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين
الله يجيرك وفيما بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخلصك اذا جاءك للخصومه فى امنه اما والله لا بحوا
هناك الا لحمه تضمن لك النجاه فابق على نفسك او دع فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسول
عن رعيته فاستوى عبد الملك جالسا وقال منذ قال لذنبت
لعمر والله ومنت ولؤمت فيما جئت به قد ظننت ان الحجاج ما
لحمه فيك ورباطن الخبر لغير اهله قم فانت الكاذب
المائن الحاسد قال فقمت والله ما انصرفت بها فلما خلفت
الستر لحقنى لاحق من قبله فقال للحاجب احبس هذا ادخل
انا محمد الحجاج فلست ملتفتا الا اشك انهما فى امرى ثم خرج
الاذن فقال قم يا بن طلحه فادخل فلما وقفت فى الستر لقينى الحجاج
وانا داخل وهو خارج فلما [illegible]

جزى الله المتحابين بفضل تواصلهما فجزاك الله افضل ما جزى به احدا فوالله لئن سلمت لك لارفعن ناظرك ولاعلين لعبدك
ولاتبعن الرجال غبارك ورميك قال فقلت بهذا لى فلما وصلت
الى عبد الملك اذنانى حتى اجلسنى فى مجلسى الاول ثم قال يا بن
طلحه لعل اطرا من الناس شاركك فى نصيحك قال قلت لا والله
ولا اعلم احدا كان اظهر عندى معروفا ولا اوضح يدا من
الحجاج ولو لنت مجابيا احدا لنبى لكان ظهورى لكى اثرت الله
عز وجل ورسوله ولو اردت الدنيا لكان لك الحجاج وقد
ازلت الحجاج عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليهما واعلمه
انك استنزلتنى له عنهما استصغارا لهما وولايته العراقين
لما هناك من الامور التى لا ترخصهما الا مثله واعلمه انك
استدعيتنى الى توليه عليهما البلزمه من ذمامك ما يودى
به عنى اليك اجر نصيحك فاخرج معه فانك عن ذا مصحبه
مع تفريطه اباك وبدك عنده قال فخرجت على هذه الجمله قال
ابو بكر بن الازهر نرخصهما يعنى يغسلهما قال القاضى
ابو الفرج الرخص الغسل ومنه سميت الاطيبه المراحيض وجا
فى خبر عايشه رضى الله عنها ذكرت فيه الخروج الى الاقصيه
للحاجه وذلك قبل ان تتخذ الناس المراحيض ومن ذلك ما روى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال وقد سئل عن الرجل يقدم
ارضهم بالماء ومن ذلك الرخصا والحمى وذلك حين يعرق صاحبها
كما قيل فيها الثرماء [illegible]

من قولهم عرّ البعير واذا قيل لها رحضا اما ان العرق مودن ان نعرافها فانه
اماطها وغسلها واما ان المحموم اذا عرق شبيه بالمغتسل بالماء وقول
عبد الملك ابرهيم بن طلحه في هذا الخبر اعلمت الحجاج في موضعين كلام
غير خارج على طريق الصحه والصحيح وذاك ان الاعلام هو الفعل الذي
الصحيح الذي يقع بمثله العلم للملقى اليه فاما ما لا يحقيقه له فلا يعال
اعلمت احدا به ولو كان اخبره بما كان اعلمه لكان الكلام مستقيما
لان المعلم لا يكون الا محقا ومبطلا الا تراى ان رجلا لو قال لعبيده من
اعلمني منكم بقدوم زيد فهو حرّ فقال له قايل منهم قد قدم زيد وهو
كاذب لم يعتق ولو قال من اخبرني بمكان من اعلمني لعمر هذا المخبر بذلك
لو اخبره مخبر بعد ان بقدم العلم له لم يعتق لاستحاله
اعلام من قد علم ولو اخبره لعتق لصحه اخبار المخبر بما كان قد اخبره
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد انا ابو حاتم عن ابي عبيده عن يونس
قال جاء عبد الملك الرحمن بن عوف الى باب عمر بن الخطاب فسمعه
وهو يتمثل في بيته ::
وليف معافى بالمدينه بعدما قضى وطرا منها جميل بن معمر ::
قال القاضي ابو الفرج ويروى وليف ثواى بالمدينه فقال يا برفا
من بالباب قال عبد الرحمن بن عوف قال ادخله فلما دخل قال اسمعت
قال نعم قال انا اذا خلونا في منازلنا قلنا ما نقول الناس :: قال
القاضي ابو الفرج هذا جميل بن معمر الجمحي من مسلمه الفتح قتل في
عهد عمر وليس لجميل بن عبد الله بن معمر العذري الشاعر ::
حدثنا الحسين بن القاسم ح وجوز بن احمد بن ابي دواد قال سمعت

العباس بن المامون يقول سمعت امير المومنين المامون يقول قال لي
علي بن موسى الرضى ثلاثه موكل بهما ثلاثه لحامل الاثام على دوي
الادواء الكامله واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته
ومعاداه العوام لاهل المعرفه :: حدثنا محمد بن القاسم الانباري
حدثني ابي ح وموسى بن عبد الرحمن بن مسروق الكندي الكوفي حدثنا
محمد بن المنذر الكندي وكان جار لعبد الله بن ادريس قال لما ج
الرشيد ومعه الامين والمامون ودخل الكوفه فقال لابي يوسف
قل للمحدثين ما تونا الحديثونا فلم يتخلف عنه من شيوخ الكوفه
الا اثنان عبد الله بن ادريس وعيسى بن يونس فوجه الامين
والمامون الى عبد الله بن ادريس فحدثهما بمايه حديث فقال المامون
لعبد الله باعم اما ذن لي ان اعيدها عليك من حفظي قال افعل
واعادها كما سمعها وكان ابن ادريس من اهل الحفظ فقول
لولا اني اخشى ان يتفلت مني القران ما دونت العلم فعجب عبد
الله من حفظ المامون وقال المامون ياعم الى جانب مسجدك دار انه
اذنت لنا اشتريناها ووسعناها المسجد فقال ما الى هذا حاجه قد
اجرى من كان قبلي وهو الجزيي فنظر الى فرح في ذراع السبح
فقال ان معنا منطقيين وادويه انا ذن لي ان اخبرك من يعالجك
قال لا قد ظهر لي مثل هذا وبرا وامر له بمال جائزه فابى ان يقبله وصار
الى عيسى بن يونس فحدثهما فامر له المامون بعشره الاف درهم
فابى ان يقبلها وظن انه استقلها فامر له بعشر من الفا فقال عيسى
لا ولا اهليلجه ولا اشتري به ماء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولو ملات لي هذا المسجد ذهبا الى السقف فانصرفا من عنده ○ حدثني
القاسم بن داود بن سليمان ابو دلف القراطيسي ح وابو بكر بن ابي الدنيا
السدي الحسين بن عبد الرحمن ○
اذا المرء سامح بالامور تعذرت عليك فسامح وامزج العسر باليسر
فلم ار او في للئام من النقا ولم ار للمكروه اشفى من الصبر

المجلس الرابع

○ حدثنا احمد بن اسحق بن بهلول املاء في يوم
الاثنين لخمس ليال بقين من شعبان سنة ست عشرة ومائتين قال
حدثنا ابي عن ابيه عن ابي شيبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما وان
اصدق بيت تكلمت به العرب قول الشاعر ن
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ○
وبعده
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وقد روي ان عمر رضي الله عنه لما سمع قوله وكل نعيم لا محالة
زائل قال كذب نعيم اهل الجنة لا يزول وهذا القول من
عثمان يدل على ان مذهب العموم في العموم هو جار في
لغتهم على الشمول عند تجرده واستغراق الجنس ما لا و
لفظه واما قول لبيد في البيت الاخر دويهية على التصغير
فمن الناس من يقول هو تصغير معناه التكثير وجعله
منتقضا الاضداد في اللغة من الاضداد وقال نعضهم بل
هو على تصغيره وانما اريد به انه اذا كان الصغير منه سلع

هذا المبلغ ويوثر هذا الاثر فكيف باعظم وابلغ ولي في
هذا مذهب اسحر حتى بنظري وما علمت احدا سبقني
اليه ولا اقدر مني فيه ولكن الله يولي الحكمة من يشاء
ومعنى عليه وهو ان الاسم المصغر انما قصد به الدلالة
على صغر ذاته وقلة اجرائه وتعلقه بجر تسير في نفسه
فاما الصغير في ذاته وقله اجرائه فكالحبس الصغيرة
التي ليست بحجره كبيرة واما المتعلق بشيء تسير فقولك
انلك قبل العصر او بعد الفجر فبين ان المتقدم من الزمان
في قولك قبيل يسير قليل والمتاخر منه في قولك بعيد
قصر لبس بطويل ونحو هذا قد يذمه وورثته في ورام وورا
جرى الامر فيه من جهة الامكنة مجراه فيما ورمناه من باب
الازمنة كما قال الشاعر ن
قد يذمه التجربة والحلم انني اراي غفلات العيش قبل النجارب
فظن من قال ان التصغير في هذا الباب يكسر لما راى ان القصد
من قائله الاشعار بامر عظيم وخطب كبير جسيم ولو تامل
هذا الظان الامر في هذا الباب لعلم ان التصغير على صغره وانه
يشيح كبيرا او ادى اليه عظيما في نفعه او ضره وكل واحد من
الامرين على حقيقته في نفسه وخصوصيته في جنسه فالرويبة
ها هنا صغير جرت امرا كبيرا كما قال الرب لبيرها صغير
وفي البحور يعرف البحور وقول القائل من المحدثين ن
لا تحقرن صغيرا كم جر امرا كبير ○ وكان بعض

بتعاطي الادب وبدار في طلب المعاني واستنباط لطيفها سمع
مني معنى ما ذكرته في هذا الفصل بعد ان طعن علي من قرمت
الحكايه عنه في هذا الباب وقال انف بلون الصغير شرا واذا جاز
هذا حامنه ان يصح قول من قال الالاهو الدواء والشقم هو الشفا
وهذا مما عبرت عن معناه بلفظي دون لفظ المتكلم به لاني لم اصد
لحفظه ولانه غير بليغ في نفسه ولا مستقيم في ترتيبه فجئت
معناه بلفظ لم ار في اصلاحه وتهذيبه وقال هذا القليل ان الذي
اجتنبه في هذا غير مخالف للقول الثاني الذي قرمت حكايته عن
قايله فكان جوابي لهذا القايل ان قلت له ان الفرق بين قولي وقول
من زعمت عن قوله ونسبتني الى موافقته ان هذا الذي حكيت قوله
يزعم ان الصغير المذكور اذا جر الى ضرر فكسره ابلغ في الضرر منه
وانا ذهبت الى ان هذا الصغير يوتر ناشرا شرا من حسن ان جسه
يوتر نفعا او ضرا بكسفته دون كميته وضربت لهذا المخاطب
المخاطب مثلا قربت به هذا الفصل عليه لما بعد عنه ادراكه
اذ ان الفرق بين هذين القولين لطيف جدا وان بينهما من بعض الوجوه
تناسب وشبه وتقارب فقلت له لما كان من الاشيا ما يكون
عند قليل اجرايه منفعه جسيمه او مضره عظيمه كالدرياق
والسم يولع في العباره عن المنافع بها والاشهار بهذا المعنى
كقول الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب وفي الاء خبار عن الجنس الصار قول البيد
دوميه تصهره منها الانامل وجعله الفضل بن قولي

وقول من خالفه وتوهمت اني وافقته انه عنى بالكميه وعنيت
بالكيفيه وقد يكون من الاشيا ما يوتر قليله وسمي ناشره
عن يسير كالجرو راو الحيات والضرد والفرفس والبعوض من
الجنس الواحد ونوع من الحيات ذوات الاجسام اللطيفه وعظم
ضررها وقصور الحبه الكبيره المسمى الحشف في ذلك عنها
وان كانت اعظم حظا واشنع منظرا وقد قال اهل العلم بصناعه
الطب ان السقمونيا ينتفع بتناول مقدار منه يسير ذكروه
وتقاربه في النفع والضر ما قاربه من الاجر الى المبلغ والوزر
وانه اذا ابلغ من الكثره مقدارا منفعا ونالم يضر ضررا كبيرا
ضرر ولم يظهر بتناول قليله من الاثر في نفع ولا ضر
ولقد حدثني بعض مسقفي الفضاه ان قوما ذسوا شيا
يسيرا من السقمونيا في بعض المطاعم الحلوه لرجل
كانوا يعاشرونه وكان معروفا بشره الاكل وانه اكل
جميعه والصرف عنهم فندموا على ما كان منهم واشفقوا
على هذا الرجل وعلموا عن الفحص عن امره واستعلام
خبره فجاهم بتاوه ونهول لهم اي شي اطعمتموني وقد
عرض لي قوج لي برح بي واما قول هذا المخاطب كيف
يكون الداء دوا والسم شفا فان هذا قد يوجد معنا
ويستعمل لفظا وقد ظهر لعامه الناس وخاصتهم
ان الدا المسمى خمارا العارض عن السرار المسكر يشفى منه
شرب سي ما تولد الخمار عنه كما قال الشاعر

وصرّعه محمورٌ رفعت بقرقف وقد صرعني قبل ذلك قرقف
فقام بداوي صرّعني معطفا وشت عليه قبلها العطف
نموت ونحيا بارةً بعد بارة وتسلفنا ايدي المدام وتخلف
اذا ما تسلفنا من الكاس سلوة تقاضى الكرى منا الذي نتسلف
وقال اخر
تداويت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
وقال ابو نواس
دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
اخذه من قول الاعشى
وداس شربت على لذه واخرى تداويت منها بها
لكي يعلم الناس اني امرء اتيت المعيشة من بابها
وقال جرير
برمين من حلل الستور باعين فيها السقام ويرتدل سقيم
ويروى باسهم وليست في الجرانة انسان كلمة مسمّطه على الجو
قصيده مدرك الشيباني في عمرو النصراني فكان مما ذكرته
في كلمتي هذه عند صفه عين انسان نعته وسميت الكلمه به
سقيم احسن عين نظرت تقوى به وللقلوب تضعف
كالسم في الافعى يقي ويخنف لحيانه وللنفوس تتلف
ثم قلت دوامن اقصده بسهمه تكراره لجوم ترامي سهمه
كالافعوان يشفي من سمه بشر در ياوذ به لحمه
والي ايضا من كلمه

وشفاي بسقم مقله ظبي فلقلبي منه باحسن قد
سقمها الى شفاداي اذا جادت وداء اذا تصدت بصد
وانا استغفر الله من متساكته ما يشغل عن عبادته ومما يضارع
ما وصفناه في هذا الفصل من وجه قول ابن الرومي
عيني لعينك حسن سحر مقبل لكن عينك سهم حتف مرسل
ومن العجايب ان معي واحدا هو منك سهم وهو مني مقتل
وليس يمكن ان يكون الشيء يداوي شيئا ويداوي غيره ويسقم به
في بعض ويستضر به في بعض وهذا افشا والثر وابين واظهر
من ان يحتاج الى الاطناب في شرحه وضرب الامثال له وقد حكى
مما يدخل في هذا الباب ان بعض المترفين اسف الى طرفه
المتصوفه واستسرف لصحبتهم والاختلاط بهم وملابستهم
فشاور في هذا بعض مشيخته فرده عما استشرف اليه من هذا
وحذره التعرض له فانه نفسه الا اجابه ما جذبته الدواعي
اليه وعطفته الخواطر عليه فمال الى فريق من هذه الطايفه
فعلق بهم واتصل بجملتهم لم يصحب جماعه منهم منوحهين الى
الحج فحج في بعض الطريق عن مسايرتهم وقصر عن لحاقهم
فضوا وخلف عنهم فاستند الى بعض الامبال اراده الاستراحه
من الاعياء والكلال فمر به الشيخ الذي شاوره فيما حصل فيه
قبل ان يتسنمه فنهاه عنه وحذره منه فقال هذا الشيخ
مخاطبا اياه ان الذين تحبر لنت تعهدهم قصوا عليك وعنهم لنت انما كنا

فقال له الفتى فما اصنع الان فقال له ٥
لا تطلبن حياة عند غيرهم فليس لحبك الا من تواكا
واسبقهما هذا الباب وما ضاهيه وسنشعب منه بطولا ولا يليق بهذا
المجلس الزياده عليه وقد يتجه في التصغير ان يكون اتى به تنبيها
على انه قد يأتي صغيرا ثم ينمى فيصير كبيرا او ان يضامه غيره =
فصير قليله كثيرا كما قيل رب كبير هاجه صغير وكما قيل
لا تحقرن سبيتا كم جر امرا سبيب ٥
وقيل رب محنه حدست عن لحظه ورب حرب حسمت من لفظه وقد
قالوا القليل الى القليل كثير والدود الى الدود ابل وقد ملا القطر
الانا فنفع والشي لحمره وقد ينمى وقد يفنى الجزر بعد الجز الجمله
والشي يتبع بعضه بعضا وقد يؤدي انقطاع الحبه من السلك
الى انقطاع سايرما فيه ونزع الحجر من سور او جدار يؤدي
الى سقوط باقيه وقد قالوا العصا من العصيه وفسره بعضهم
ان العود ينبت ويثمر صغيرا ثم ينمى فيسطيل ويغلظ
ويسند ويصلب وقيل بل المعنى ان العصا تتخذ من امها
العصيه والعصا هي الدابه التي يشار فصير على جذمه
تركوبها عند ظهور علامه ذكرها اذ كانت على حد من الاحضار
والسرعه والاهداب والجوده تفضل به ما هو من جنسها
وقد يكون الكثير من الفليل والجبار من الفسيل والفنيق
من الفصيل ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن دريد انا ابو معاذ
خلف بن احمد المؤدب عن ابي اسحق الزيادي حدثني رجل من العرب

قال كان بيننا وبين قوم حرب فلقونا فهزمونا فاذا فتى منهم قد
صبر لنا فجعل الاحمل على ناحيه من عسكرنا الا شفها وهزمها
ثم اجتاز بنا راجعا وشققنا عليه فعرضنا عليه الامان
فقال ٥ ذل الجباه ودل الممات ودل اراه طعاما وبيلا
فان كان لا بد من واحد فسيري الى الموت سيرا جميلا
ثم حملنا عليه فقتلناه فاذا هي امراه ٥ حدثنا القاسم بن داود
ابو ذر القرطبي ح ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن
ان وزير الملك نفاه الملك لموجده وحدها عليه فاغتر لذلك عاما سديدا
فبينا هو ذات يوم ليله في مسير له اذ انشده رجل كان معه ٥
احسن الظن بربك عودا حسنا ما الامس سوى امدك
ان يكن ان يفيك الذي كان نا الامس سنكفك عدك
هكذا في الخبر اذ انشده بعد فبينا هو وكان الاصمعي يكثر
الانشاد في هذا الباب ويستحلي القايل بيتا اناحالس اذ اقبل
فلان وبرى ان الكلام الصحيح ساناحالس اقبل فلان وكان يسبوبه
وغيره من اهل العلم بالعربيه يروون لك جايزا وقد جاء في الكلام
والاخبار كثيرا واد من حروف المفاجاه الداله عليها ٥ ابرهيم
ابن محمد بن عرفه الازدي ح ابو العباس المنصوري عن الفهمي عن مبارك
الطبري قال سمعت ابا عبد الله نفطويه سمعت المنصوري يقول للمهدي
بابا عبد الله لا تجلس مجلسا الا ومعك فيه رجل من اهل العلم
لحديث فان بن شهاب قال سمع ان الحديث ذكر لحبه الدهور من الرجال
ويكرهه موتوهم قال المنصور وصدق اخوبني زهره وقال

اخران المشيب ومابدا فى عارضى صرف الغوانى فانصرفت كرها
وحكوت لى عن جليس صالح حسن الحديث بزيد بن بعلبكما
قال القاضى ابو الفرج وانشدونا لابن الرومى ○

ولقد سئمت مدارتى فكان تطيبها خبيثة ○
الا الحديث فانه مثل اسمه ابدا حديثه ○

وحدثنا محمد بن مزيد الخزاعى الازهرى قال دخلت دخلة الى سر من راى
فقيل لى ان بها رجلا يكنى ابا الفضل ويعرف بالعباس بن ابى العيش
ابن حمدون النديم له ادب ومعه ظرف وهو محتاج الى مثلك
بعاشره فاتيته ايانا فكتبت اليه ○

ايا الفضل يا من ليس يحصى فضائله ومن ماله فى الخلق حق يعادله
انقل خلاجا سع سوقه اليك على علم بانك قابله
برجل عنك الهم عند حلوله وبلهيك بالآداب حسن تناجله
ويبسط طبع العين من لحظاته ويقمص منه الحقد حسن تخايله
وتسترهما تسفيه عنه مما يسئ الى ان يرى والرأس يمتزما يله
فجيده يسبى الى البار رجله وان لم يكن بالباب ما هو حامله
وتلتى الى جوانبها من ساعته ○

اما مقال اوجب الشكر حامله ودل على فضل الذى هو قابله
ومذؤدا قبل يمكر روبه ومن قبل ما لا جئ بذاك مخايله
ستقبل ما اهداه من صفو بره وتبدو منه فوق هو باذله
وتقصد اسباب الهاجر بيننا فتقطعها مذمومه ونواصله
فازدام دمنا لم يرد بلابه وازال عن عهد فلسنا برايله

ولجت هذه الابيات بفضل حملت فدراكا لمصر النيام من ساعتك فصرت
اليه فوجدته فوق الوصف فلم نزل نعاشر طول مقامى هناك الى ان الحدثت
حدثنا محمد بن القاسم الانبارى حدثنى ابو عمر من سنة حدثنى حسين
الخليع قال كنا فى حلقة فجاءنا ابو نواس وعليه جبة خز فقلنا له من
اين لك هذه الجبة فنكتما فرحمناه خبرها حتى وقع لنا انهما
من جهة موسى بن عمران بن جميع فانسللت من الحلقة فصرت
الى موسى فوجدت عليه جبة خز جددا فقلت له كيف اصبحت يا اعمران
فقال الخير ضحك الله لخير فقلت ○ يا ذا الاخ الاحوان فقال
سمعك الله خيرا فقلت ان لى حاجة فرايك فيها ام فيها وانت لى سالان
قال اذكرها على بركة الله فقلت ○

جبة من خبائك الخز لما ○ برانى السنا حبيت برانى ○ فقال
بسم الله خذها وخلعها فلبستها ورجعت الى الحلقة فقال لى ابو
نواس من اين لك هذه الجبة فقلت من حيث جئتك حدثنا
محمد بن يحيى الصولى حدثنى احمد بن اسمعيل بن الحصيب قال كان جميل
بن محمد بن حميل اذا اراد الركوب فى كل غداة يقول اللهم انى اعوذ
بك من السبع فقيل له انت تركب فى الكرخ واى سبع فى الكرخ
فقال لو اردت ذلك لقلت السبع ولكن استعيذ بالله من سبع
خصال فاقول اللهم انى اعوذ بك من السبع واصرها وهى اللهم انى
اعوذ بك من السعى الخايب والبرنخ العايب والحايط المايل والميزاب
السايل ومسحمات الرواياه والمطايا التى تحمل البلايا والنهور فى

البلابيع والزكا ما قال القاضي قد تخفف العرب السبع فتقول
السنع كما تقول عجز وعجز وقد قرئ وما ادل السنع بتسكين
الباء وحاد هذه القراءة في بعض الروايات عن عاصم بن ابي النجود وقوله
في هذا الخبر المبراب هو الذي تخطي في اللفظ به العامة فتقول مزراب
والميزاب ماخوذ من قولهم مروزب الماء يمزرب اذا سال وجرى واما
المزراب فهو السفينة **المجلس الخامس** اخبرنا
المعافى قال حدثنا محمد بن حمدان بن سفير الطرابلسي سنة اربع عشرة وثلثمائة
حدثنا محمد بن العباس التنيسي ثنا عمر بن ابي سلمة عن صدقة بن عبد
الله الدمشقي عن الاصبغ عن يسر بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السوء
وصدقة السر تطفي غضب الرب عز وجل قال القاضي ابو الفرج
وفي هذا الخبر من التنبيه على فضل اصطناع المعروف وصدقه
السر التي يراد الله بهما وتطمين المصدق بهما الى الايمان باطلاع الله
عليها واخلاصها من الرياء المبطل لثوابهما ما يبعث كل ذي لب
نصح لنفسه واراد السعادة لها والنجاة من حلول عظيم المذروه
بهما على الرغبة فيه والمسابقة اليه واعظم بالنعمة على من وفقه
الله لطاعته ووقاه شح نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون وقد ورد في هذا المعنى من الترغيب في البر والحض
على فعل ما عاد بجزيل الاجر وجميل الذكر ما يطول بشرحه
وتتبع جمعه مسندا ومقطوعا ومرسلا وموصولا ولحن
ما ابى تطرف منه كاف لمن تشرف اليه وشاف لمن اراد لنفسه

الصلاح به فمما جاء في هذا المعنى ما حدثناه ابرهيم بن عبد الصمد
بن موسى الهاشمي قال حدثني ابي حدثني جدي محمد بن ابرهيم الامام وكان
يجلس لولده وولد ولده في كل يوم خميس يعظهم ويحرضهم فقال
ارسل الي امير المومنين المنصور بكره واستعجلني الرسول فظننت
ذلك لامر حدث فرابني اذ سمعت وقع الحافر فقلت للغلام =
انظر من هذا فقال هذا خول عبد الوهاب فرفقت في السير
فلحقني وسلم علي وسلمت عليه وقال اتاك رسول هذا فقلت نعم فعجل
اتاك قال نعم فقلت فعم ذلك تريد قال الخبر اشهى حلاوة وابرد
العداه فاجبت ان ذا دل معه فقلت ما ارى ذلك وما اظن هذا الا امر
قال فانتهينا اليه فدخلنا فاذا الربيع واقف عند الستر واذا المهدي
ولي العهد في الدهليز جالس واذا عبد الصمد بن علي وداود بن علي واسمعيل
ابن علي وسليمان بن علي وجعفر بن محمد بن علي بن حسين وعبد الله بن
حسن بن حسن والعباس بن محمد وقال الربيع اجلسوا مع سيدكم
قال فجلسنا ثم دخل الربيع وخرج فقال للمهدي ادخل اصلحك
الله ثم خرج فقال ادخلوا جميعا فدخلنا فسلمنا واخذنا مجالسنا
فقال للربيع هات دويا وما يكتبون فيه فوضع بين يدي كل
واحد دواته وورقا فالتفت الى عبد الصمد بن علي فقال ما عم حدث
ولدك واخوتك وسمي اخبك بحديث البر والصلة فقال عبد الصمد
حدثني ابي عن جدي عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان البر والصلة ليطولان الاعمار ويعمران الديار ويثريان الاموال
وان كان القوم فجارا ثم قال يا عم الحديث الاخر فقال عبد الصمد بن

على حدثني ابي عن جدي عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه
ان البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة ثم تلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فعال المنصور
يا عم الحديث الاخر فعال عبد الصمد حدثني ابي عن جدي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان في بني اسرايل ملكان اخوان على
مدينتين وكان احدهما بارا بر حمه عادلا على رعيته وكان الاخر
عاقا بر حمه جائرا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاوحى الله
عز وجل الى ذلك النبي انه قد بقي من عمر هذا البار ثلث سنين وبقي
من عمر هذا العاق ثلاثون سنة فاخبر ذلك النبي رعية هذا
ورعية هذا فقال فاخبرذلك رعية العادل واخبر ذلك رعية
الجائر فقال ففروا بين الاطفال والامهات وتركوا الطعام والشراب
وخرجوا الى الصحراء يدعون الله ان يمتعهم بالعادل ويرحمهم
من الجائر فاقاموا ثلاثا فاوحى الله الى ذلك النبي اذا اجبت عبادك
اني قد رحمتهم واجبت دعائهم فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك
الجائر وما بقي من عمر الجائر لهذا البار فال فرجعوا الى سوئهم
وكان العاق لتمام ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير ثم التفت المنصور
الى جعفر بن محمد فقال يا ابا عبد الله حدثنا حديث ابن عمك الحديث
امير المومنين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في البر فعال

جعفر بن محمد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ملك يصل رحمه وذا قرابته
ويعدل على رعيته الا شد الله ملكه واجرل له ثوابه واكرم
مابه وخفف حسابه ٥ حدثنا الحسين بن القاسم بن جعفر
الكوفي حدثنا علي بن حرب الطائي حدثني جعفر الطائي قراءة للخاطبه
من اهل حريرة مهروبان حدثنا ابان بن عبد الجبار قال حدثنا عند
سفين بن عيينة وهو حدثنا اذ التفت الى سبيع الحنفي فقال
يا ابا عبد الله حدثنا حديثا الحنفي فقال السبيع حدثني محمد بن عنبسه
قال خرج حمير بن عبد الله الى منصيدله قال فلما اقفر به
الارض اسابت حيه من بين قوائم دابته فقامت على ذنبها وقالت
اوني اواك الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فعال لها ومما
اونك قالت من عدو لي وقد عشيني بريد ان يقطعني ازيارا فال
لها وابن اويك قالت في جوفك ان اردت المعروف قال لها ومن
انت قالت من اهل لا اله الا الله فقال لها فهاك حوفي وصبرها
في جوفه قال واذا هو بفتى قد اقبل ومعه صمامه له قد وضعها
على عاتقه فقال له ايها السبيع ابن الحيه التي اظلت بكفك واناخت
بفنائك قال ما رايت شيئا قال بلى قال فعطست كلمه خرجت من فيك
قال ما جاءني منك اعظم ترائي اقول ما رايت شيئا ويقول لي مثل هذا
فولى الفتى مدبرا فلما توارى قالت الحيه يا عبد الله انظر هل يراه
بصرك او يلحظه طرفك قال ما اراه شيئا قالت اخر مني احدى مرتين
اما ان انلت قلبك نكتة فاجعله رميما او ارث كبدك رتا

زنا فاخرجه من اسفلك قطعا قال لها والله ما اذا فانني برحمك
الله قالت له فما اصطناعك المعروف الى من لا تعرف ما هو لولا
جهلك وقد عرفت العداوة التي كانت بيني وبين ابيك قتل وقد
انه ليس عندي مال اعطيكه ولا اداريه احملك عليها قال اردت
المعروف قال واللقمة اذا اني في جبل قال وان كان لابد ففي
الجبل لم ترك تمشي فاذا هو في في الجبل بقي واعدان وجهه
القمر ليلة البدر فقال له الفتى يا شيخ ما الذي اراك مستبسلا للموت
ايسا من الحياة فقال من عدو لي جوى اويته من عدوه فلما صار
في جوفي قص علي القصة قال له الفتى اتاك الموت ثم ضرب
بيده الى ردنه فاخرج منه شيئا فطعمه اياه فاختلج وجناه
ثم اطعمه ثانيه فوجد مخصا في بطنه ثم اطعمه الثالثة
فرمى بالحية من اسفله قطعا فقال له حسبي من انت رحمك
الله فما احد اعظم علي منة منك قال له او ما تعرفني انا المعروف
انه اضطربت ملائكة سماسما من حذار الحية اباك فاوحى
الله عز وجل الي ان يا معروف اغث عبدي وقل له اردت شبابا
لوجهي فابدلك ثواب الصالحين واعقبتك عقبى المحسنين ٥
ونجيتك من عدوك ٥ حدثنا محمد بن درستويه ثنا ابو جابر حدثنا
عمارة بن عقيل قال كان الرجل فيما مضى اذا اراد ان يسير جاره
او صاحبه طلب حاجته الى غيره ٥ حدثنا ابرهيم بن محمد
ابن عرفة الازدي ثنا محمد بن عيسى الانصاري عن عبيد الله بن محمد
التيمي قال اتى الحجاج برجل منهم يرى الخوارج فقال له الحجاج

اخارجي انت قال لا والذي انت بين يديه عدا اذل مني بين يديك اليوم
ما انا الخارجي فقال الحجاج اني يوميذ لذليل واطلقه ٥ حدثنا
احمد بن العباس العسكري حدثني محمد بن عبيد الله بن صبيح قال
ولي الحجاج رجلا من الاعراب بعض امياه فنسر عليه بعض
خراجه فاحضره ثم قال له ياعدو الله اخذت مال الله قال
فمال من اخذ انا والله مع الشيطان منذ اربعين سنة ان يعطيني
خمسه ما اعطاني ٥ حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني
حدثني المنذر بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن جعفر عن الرضا
عليهم السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين
اني لاستحيي من الله عز وجل ان ارى الاخ من اخواني فاسل
الله عز وجل له الجنة واخل عليه الدنيا فاذا كان يوم القيامة
قيل لي لو كانت الجنة بيدك لكنت بها اجل واخل واخل حدثني
محمد بن علي الصولي ثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ثنا عبد
الله بن الصباح الهاشمي ثنا الهيثم بن عدي عن عوانة قال الى
الحجاج باسارى من اصحاب قطري من الخوارج فقتلهم الا
واحدا كانت له عنده يد وكان من رباة القطري فاحسن اليه
وخلا سبيله فصار الى قطري فقال له قطري عاود فما ابالي
عدو الله الحجاج فقال وهبتها لك يا غلام فاطلقها واستردفه
معتقها ٥٥

١١ قال الحجاج عن سلطانه بيد تقربا نهما مولاته
الى اذا لا خوالدناة والذي طمنت على احسانه جهلانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزء الثالث من كتاب المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي

مما أملاه القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى النهرواني الجريري رضي الله عنه

رواية أبي علي الحسين بن محمد الجاوري عنه

وعنه السمع أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش العكبري رحمهم الله أجمعين.

ماذا أقول إذا وقفت أمامه في الصف واجتمعت فعلانه
أقول جار علي لا إني إذا لأجور من جارت عليه ولانه
ولجدت الأقوام أن ضيعا غرست لدي في حنظل خلانه
هذا وما ظني بجنبك أنني فيكم لمطرق مسهر وعلانه

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري نا محمد بن المرزبان نا عمر بن شبه حدثنا علي بن إسمعيل بن ميثم قال قال ابن سيرين مه زوجتا بني الفي درهم فلم أقدر عليها ففكرت فيمن أقصد فوقع في قلبي أبو أيوب المورياني فرحلت عليه فسرحت له خبري قال فلك الفان فلما نهضت لأقوم قال فالمهر الفان وابن الجهاز فلك الفان للجهاز فذهبت لأقوم فقال المهر والجهاز وابن الخادم فلك الفان للخادم قال فذهبت لأقوم قال والشيخ لا نصيب شما قال ولك الفان فلم أزل أقوم وبقعد لي حتى انصرفت من عنده

الحسين الفان حدثنا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي وبزداد ابن عبد الرحمن بن برداد المزوري واللفظ له قال نا أبو سعيد الأشج نا عبد الله بن إدريس قال سئل الأعمش عن حديث فامتنع منه فلم نزل به حتى استخرجوه منه فلما حدث به ضرب مثلا فقال جاف الى صبي في يده الم يريه اياها فلما ذهب ليمضها وجدها سمن سبعين فقال عجبت عجيبة من ذيب سوء اصاب فريسه من ليث غاب فقد يكمه سبعين مهانتها ما نزل لسود الصلاب فان أخدع فقد تخدع وبوجد عنبق الطير في جو السحاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم بهاء الاسلام تاج الدين ابو سعيد محمد بن
عبد الرحمن بن محمد المسعودي ايده الله ح ابو العز احمد بن عبد الله بن
محمد بن ادريس العكبري اجازة ح ابو علي الحسين بن محمد الحاربي ح
القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى النهرواني الجريري **قال**

المجلس الثاني عشر: حدثنا احمد بن عبد الله بن نصر ابن
بجير القاضي قال ثنا سلمى بن يوسف قال ثنا جبان ابو عبد الله جار الى
عاصم قال ثنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني وروه بن سعيد بن عفيف
ابن معدي كرب عن ابيه عن جده قال اتيت عند رسول الله صلى الله عليه
اذ اقبل وفد اليمن فقالوا يا رسول الله لقد اجيانا الله ببيتين من شعر
امرء القيس قال وكيف ذاك قالوا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا ببعض الطريق
اخطانا الطريق فمكثنا ملينا لا نقدر عليه فتفرقنا الى اصول طلح
وسمر ليمون كل رجل منا في ظل شجرة فبينا نحن بآخر من اذا راكب
يوضع على بعير معتم فلما راه بعضنا قال والراكب يسمع ❊
لما رأت ان الشريعة همها وان البياض من فرايصها دامي
تيممت العين التي عند صارح يفي عليها الظل عرمضها طامي
فقال الراكب من يقول هذا الشعر وقد رأى ما بنا من الجهد فقال قلت
امرؤ القيس بن حجر قال ما كذب وان هذا الصارح او صارح عندكم
فنظرنا فاذا بيننا وبين الماء نحو من خمسين ذراعا فجبونا اليه على الركب
فاذا هو كما قال امرؤ القيس عليه العرمض يفي عليه الظل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة

شريف في الدنيا خامل في الاخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار وبئس
احمد بن عيسى بن السكين البلدي حدثني ابو داود سليمن بن يوسف الحراني
ح جبان بن هلال ابو عبد الله البصري جار ابي عاصم ح محمد بن عبد الله
ابن السائب ح فروة بن عفيف بن معدي كرب عن ابيه عن جده قال
اتيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه قوم من الاعراب جفاة عراة
فقالوا يا رسول الله لقد اجيانا ببيتين من الشعر شعر
امرء القيس بن حجر قال وكيف ذاك قالوا يا رسول الله اقبلنا نريدك
حتى اذا كنا ببعض الطريق اخطانا الطريق فمكثنا ملينا لا نقدر عليه فبينا نحن
كذلك عمد رجل منا الى ظل شجرة او سمرة ليموت تحتها
فاذا راكب على بعير له يوضع راه بعضنا قال والراكب يسمع ❊
لما رأت ان الشريعة همها وان البياض من فرايصها دامي
تيممت العين التي عند صارح يفي عليها عرمضها طامي
قال فقال الراكب من يقول هذا الشعر قال امرؤ القيس
ابن حجر قال والله ما كذب وان عنده الا ان لصارح العرمض يفي عليه الظل قال فنظرنا فاذا البئر بيننا وبينه
الا قدر عشر من ذراعا فقال النبي عليه السلام ذاك رجل مذكور
في الدنيا منسي في الاخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار
قال القاضي ابو الفرج قوله في هذا الشعر وان الماء من فرايصها الفرايص جمع فريصة وهي الموضع الذي يتزعد
من الدابة قال النابغة الذبياني ❊
شك الفريصة بالمدري فانفذها شك المبيطر اذ يشفي من العضل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن هاهنا احد قولهم فلان يرعد فرائصه اذا وصف بشده الخوف ومن
ذلك الخبر المروى ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه ورأى رجلين فى
مسجده لم يصليا معه فدعا بهما فاتى بهما ترعد فرائصهما واما قوله
تيممت العين فمعناه قصدت ولعمدت يقال اتيمت كذا اذا قصدته
ومن ذلك قول الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اى اقصدوا وذكر
ابو عبيدة عن ابى زيد عن ابى عبيدة عن ابى عمرو عن ابيه قال
ولعمدت ويقال امت قال الله تعالى ولا آمين البيت الحرام اى قاصدين
وعامدين وقال عز ذكره ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وقرئ
مسلم بن جندب ولا تيمموا اى لا توجهوا ومن هذا الباب قول الشاعر
انى كذا اذا ما سانى بلد تيممت صدر بعيرى غيره بلدا
وترى امت وقال الاعشى
تيممت قيسا ولم دونه من الارض من مهمه ذى شزن
وقال اخر
تيممت همدان الذين هم اذا بنات حنى وسهامى
وقال خفاف بن
فان تك خيلى قد اصيب صميمها فعمدا على عمى تيممت مالكا
ومن هذا قولهم امر امم اى قصد قال الاعشى
اتانا عن بنى الاجرار قول لم يكن اما
وقال بن قيس الرقيات
كوفية تانح محلتها لا امم دارها ولا صقب
الامم القصد والصقب القرب ومنه الجار اجو لصقبه وقال الشاعر

سان جبلى

29

ولو نار ليلى بالعذيب بدت لنا لجئت اليها اذ اردت من لا يصاقب
وقال الاعشى
فما اسرمل اسالا اسر وولها العل النوى بعد التفرق يصقب
وهذا باب يكثر ويتسع جدا وفيما ذكرنا منه هاهنا بل بعضه
كفاية ومعنى قوله بقى عليها الظل معنى بقى يرجع يقال فاء الظل اى
رجع قبل الزوال قال ولا يقال حينئذ فئ وانما يقال له فئ بعد
الزوال لرجوعه وهى الوجهين ظل قال احمد بن يوسف الهلالى
فلا البرد من برد الضحى نستطيعه ولا الفئ من بعد العشى نذوق
ومن هذا سمى ما رده الله على المومنين من مال المشركين فيئا وقال الله
تعالى وما افاء الله على رسوله منهم وقال وما افاء الله على رسوله من
اهل القرى وقال بعد ان سماه فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله وقال
فان فاءوا اى رجعوا الى عشيان الرمه من نسايهم وهذا الباب
ايضا واسع بين وقول امرئ القيس عرمضها طامى العرمض الطحلب
الذى يكون فى الماء يقال له عرمض وعلفوق ونور وقوله طام
عنى انه عال يقال طمى الوادى اذا امتلا وعلا ما ئوه قال الاعشى
ما جعل الجد الظنون الذى حص عوف اللحى الماطر
مثل الفرات اذا ما طمى يقذف بالبوصى والماهر
حدثه محمد بن القسم الانبارى قال حدثنى محمد بن المرزبان ح ابرهيم
ابن محمد الطائفى ح يوسف بن محمد المسنى ح محمد بن مسعده
الاخفش ح ابو مخذوره الوراق ح ابو ملك الراوية قال سمعت
الفرزدق يقول اتق غلامان لرجل من بنى يشكر يقال له الخضر وحارثى

الخضر قال خرجت ابغيهما وقصدت نحو اليمامه على ناقه لي عيشا
كوما قال بن الانباري العيشا البيضا والكوما العظيمه السنام
فنشاف سحابه قرعدت وبرقت وجلت عن اهاله فملت
الى بعض ديار بني حنيفه فقصدت دارا وطلبت القري فقيل
لي ادخل فالحت باقتي فدخلت وجلست تحت ظله من جريد قال
ابن الانباري الجريد ما جرد من النخل وبي الدار جويريه سودا فدخلت
جاريه كانها سبيكه فضه وكان عينيها كوكبان فقالت لمن
هذه الناقه قالت السويد الضعكم هذا فسلمت علي وقالت
من الرجل قلت من بني حنظله قالت من ايهم قلت من بني دارم
قالت من ايهم قلت من بني نمشل قالت فانت من الذين يقول فيهم الفرزدق
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
بيتا بناه لنا الملوك وما بنا ملك السماء فانه لا ينقل
بنى لنا داره محجب بفنائه و محاشع وابو الفوارس نهشل
فاعجبني ذلك من قولها فقالت الا ان ابا الخطفى نقض عليه فقال
أخزى الذي سمك السماء محاشعا وبنى سماك بالحضيض الاسفل
بيتا لجمع فسكم بفنائه دنسا مقاعده خبيث المدخل
فخجلت واستحييت ثم قلت لها أيتم انت امرأة بعل فقالت
اذا ارقد النيام فان عمرا يوقره الهموم الى الصباح
تقطع قلبه الذكري وقلبي فما هو بالخلي ولا الصباحي
سقى الله اليمامة دار قوم وحيا عمرو نحن الى الرواح
فقلت لها من عمرو هذا فقالت ..

سالت ولو علمت كففت عنه ومن لك بالجواب سوى الخبير
فان تك سائلا عنه فعمرو مع القمر المضي المستنير
ثم قال ابن يؤمر قلت اليمامه فتنفست الصعداء ثم قالت
تذكرني بلادا جل أهلي بها اهل المودة والكرامه
الا فسقى الاله احش صوب يسح يدره بلد اليمامه
وحيا السلام اباالجيد فاهل للتحيه والسلامه
ثم قالت ..
تحيل الي ايا عمر بن لعب بانك قد حملت على السرير
فان يك هكذي يا عمر اني مبكره عليك الى القبور
ثم شهقت شهقه فماتت فسالت عنها فقيل لي هي من ولد مجرف
ابن النعمن بن المنذر وعمرو بن لعب هوي لها باليمامه فرحلت
باقتي فصرف الى اليمامة فسالت عن عمرو بن لعب فخبرت انه مات
في ذلك الوقت الذي قالت الجاريه ما قالت .. حدثنا الحسن بن
احمد بن محمد بن سعيد ابو علي الكلبي حدثنا ابراهيم بن محمد الحاجي
حدثني عمرو بن سعيد بن سالم الباهلي قال لقيت في حرس المامون
بخلوان حين قفل من خراسان او قفل من العراق ابو علي بشر قال
القاضي والصواب قفل من خراسان او قفل الى العراق والقفول
الرجوع لانه ابتدا السفر والمامون رجع من خراسان
الى العراق بعد قتل الامين واستتباب الخلافه له قال
فخرج لينظر الى العسكر في بعض الليل فعرفته ولم اعرفني
فاغفلته فجاء من وراءي حتى وضع يده على كتفي فقال لي من انت

فقلت انا عمرو وعمرك الله ابن سعد اسعدك الله ابن سالم سلمك
الله فقالت انت الذي كنت تكلمنا في هذه الليلة فقلت لله
يكلؤك يا امير المومنين وانشا المامون يقول
ان اخا الجهل من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب زمان صدعك ... فرق من جميعه لجمعك
ثم قال يا غلام اعطه لكل بيت الف دينار فوددت ان يكون
الا ابيات طالت علي فاخذ الغي فقلت يا امير المومنين وان يدك بيضا
من عندي فقال لي هات فقلت ... وان غدوق ظالما غدا معك
فقال اعطه لهذا الف دينار فما برحت من موقفي حتى احرف
خمسة الف دينار ... قال القاضي فان قال قايل لعل ما اغضى
المامون عن قوله وان غدوق ظالما غدا معك ولم يوافقه على
تصويب مساعدة الظالم ومعاونته فقل له انه لم يظهر
في قول هذا القايل ما يوجب مظافرة الظالم على ظلمه وقوله
غدا معك يحتمل ان يكون معناه غدا معك ليصدك
عن الظلم بالوعظ لك والرفق بك والاستعطاف علي من
تسول لك نفسك ظلمه فيصرفك عن الظلم ويثنيك عن
معرته الاثم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انصر
اخاك ظالما او مظلوما فقيل له يا رسول الله انصره مظلوما فكيف
انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم فذلك نصرك اياه ... حدثنا
محمد بن يحيى الصولي حدثني محمد بن موسى ح عبد الله بن المامون قال
غضب المامون على ابي ام موسى فقصدني لذلك حتى كاد يتلفني

فقلت له يوما يا امير المومنين ان كنت غضبان على ابنه عمك فعاقبها
بغيري فاني ممن قبلها ولك دونها قال صدقت والله يا عبيد
الله انك مني قبلها ولي دونها الحمد لله الذي اظهرني لهذا منك
وبين لي هذا الفضل فيك لا ترى والله بعد يومك هذا
مني سوءا ولا ترى الا ما تحب وكان ذلك سبب رضاه عن
امي ... حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي حدثني ابو عجلان
قال سمعت الفضل بن مروان يقول كان ابن المقفع يقول اذا
نزل بك امر مهم فانظر فان كان ماله حيلة فلا تجزع
وان كان مما لا حيلة فيه فلا تجزع ... حدثنا اسمعيل بن يوسف
ح ابو اسحق السبيعي حدثنا ابو هفان عن المهزمي قال قال مهزم بن
صاعد لمهزم بن خلف وهو ابن عمه ايها الامير انا لا نعتب عليك
في اصطناعك غيرنا وان استدعى ذلك عندنا ان صنايعك
في غيرنا مكارم وفينا منافع والمكارم اجب الى النفس من
المنافع ... حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج ح حسين بن فهم
قال قال ابن الموصلي حدثني ابي قال ابتلي يحيى بن خالد بن برمك فسكنت
اليه ضيقة فقال ويحك ما اصنع بك ليس عندنا في هذا الوقت شيء
ولكن هاهنا امر اذلك عليه فكن فيه رجلا فدخل علي خليفة صاحب
مصر فسلني ان استهدي صاحبه شيئا وقد ابيت ذلك عليه فالح
علي وقد بلغني انك قد اعطيت جاريتك فلانة الف دينار
فهو ذا استهديه اياها واخبره انما قد اعجلني فاقال ان سعرها
عن ثلثين الف دينار وانظر كيف يكون قال فوالله ما شعرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا بالرجل فرد افاني يساومني بالجاريه فقلت لا انقصها من تلثين الف
دينار فلم يزل يساومني حتى بذل الى عشرين الف دينار فلما سمعتها اضعف
قلبي عن ردها فبعتها وقبضت العشرين الف ثم صرت الى الحي بن خالد
فقال لقد صنعت في بيعك الجاريه فاخبرته فقلت والله ما ملكت
نفسي ان اجيب الى العشرين الف حين سمعتها فقال انك لحسلس وهذا
خليفه صاحب فارس قد جاءني في مثل هذا فاخذ جاريتك فاذا ساومك
بها فلا تنقصها من خمسين الف دينار فانه لا بد ان يشتريها منك
بذلك قال فجاءني الرجل فاسمت عليه خمسين الف دينار فلم
يساومني حتى اعطاني تلثين الف دينار فضعف قلبي عن ردها ولم
اصدق بها فاوجسها في نفسي ثم صرت الى الحي بن خالد فقال الى لم بعت
الجاريه فقلت بتلثين الف فقال وجك لم تزد بك الاولى عن الثانيه
قال قلت صعفت والله نفسي عن ردها لما طمع فيه قال فقال هذه
جاريتك فخذها اليك فقلت جاريه اورث بها خمسين الف دينار ثم
املكها اشهدك انها حره والى قد تزوجتها ح ثنا الحسين
ابن درستويه ح عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال رايت اعرابيا يعط
آخر وجزره وقال ان قلانا وان ضحك لك فانه يضحك منك وان
اظهر الشفقه عليك ان عقاربه لتسري اليك فان لم فان لم تجعله
عدوك في علانيتك فلا تجعله صديقا في سريرتك ح ثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر الازدي قال ح ابو بكر ابن ابي الدنيا قال
حدثني محمد بن الحسين ح سليمان بن حرب قال ح ابو هلال الراسبي
عن حميد بن هلال قال تفاخر رجلان من قريش رجل من بني

العباس

هاشم ورجل من بني اميه فقال هذا قومي اسخى من قومك وقال
الآخر هذا قومي اسخى من قومك قال سل في قومك حتى اسل في
قومي فافترقا على ذلك فسال الاموي عن عشره من قومه فاعطوه
مايه الف عشره الف عشره الف قال وجا الهاشمي الى عبد الله بن
عباس فساله فاعطاه مايه الف ثم اتى الحسن بن علي فساله فقال
هل اتيت احدا قبلي قال نعم عبد الله بن عباس فاعطاني مايه الف فاعطاه
الحسن مايه الف وتلثين الفا ثم اتى الحسين بن علي فساله فقال هل
سالت احدا قبل ان تاتيني قال نعم اخاك الحسن فاعطاني مايه الف وتلثين
الفا فقال لو اتيتني قبل ان ياتيه اعطيتك اكثر من ذلك ولكن لم اكن
لاريد على سبيلك قال فاعطاه مايه الف وتلثين الفا قال فاقبل الاموي
بمايه الف من عشره وجا الهاشمي بتلثمايه وستين الفا من بلده قال
الاموي سالت عشره من قومي فاعطوني مايه الف وقال الهاشمي
سالت بلده من قومي فاعطوني بتلثمايه وستين الفا قال ففخر
الهاشمي الاموي فرجع الاموي الى قومه فاخبرهم الخبر وردّ
عليهم المال فقبلوه ورجع الهاشمي الى قومه فاخبرهم الخبر
وردّ عليهم المال فابوا ان يقبلوه وقالوا لم نكن لنا خذ شيا قد
اعطيناه ح حدثنا يعقوب بن محمد بن صالح الكربزي حدثنا الخليل
ابن الحسن قال كان مما عرف من احمد بن المعدل وهو صبي له دواب
في مجلس ابي عاصم ومر لابي عاصم حديث يعني فيه فقه فقال احمد
انه مما الفح البنا عن مالك بن انس في هذا الحديث فسمعه ابو عاصم
فقال لا ارى عبدك الله قال فجعل احمد فلما كان المجلس الثاني مر لابي

عاصم حدث فيه ففه فقال ان انت يا منقوص أنبئ الفج البكم عن
ملك قال فجعل ثم وثب فقال يا عاصم ان الله تعالى خلقك جدا
فلا تهزلن فان الله عز وجل سمى المسهزى في كتابه جاهلا
فقال الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال فجعل ابو عاصم فدار الحديث
حتى لحص احمد فيقعده الى جنبه ٥ حدثنا عبد الله بن محمد
الكاتب قال كان علي بن العباس النوبختي مع جماعة
من اهله على سطح دار ابي النوبختي في ليله من ليالي النصف يشربون
ومعهم ابرهيم بن القسم بن زرزر المغني وكان اذ ذاك امرد
حسن الوجه وكان في السماء غيم بخار مرة وينصل اخرى فجاب
الغيم عن القمر فانبسط فقال علي بن العباس واقبل على ابرهيم
لم يطلع البدر الا من نشوقه اليك حتى بدا في وجهك النظرا
ولم يسم البيت حتى استتر القمر فقال ٥

ولا يغب الا عند حلبته كما تراك تولي عنك واستترا

حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمر بن
محمد بن عبد الملك قال شرب المعتز ونوبس بن بغا بين يديه
بسفيه والجلساء والمغنون حضور وقد اعد الخلع والجوائز اذ دخل
بغا فقال ياسيدي والده عبدك يونس في الموت وهي لحبائز تراه
فاذن له فخرج وقد المعتز بعده ونعس وما الجلساء وتقدم المغنون
الى ان صلبنا المعتز وعاد المعتز الى مجلسه ودخل يونس وبين يديه
السموع فلما راه المعتز دعا بمنديل فمسح به وسعى يونس رطلا

وغنى المغنون وعاد المجلس احسن ما كان فقال المعتز ٥

تغيب فلا افرح فلست لا تبرح
واحسن عدتي فانك لا تسمح
واصحو ما بين دنى ولي كبد لحرج
على دال ياسيدي دونك بي اصلح

ثم قال غنوا فيه فغنوه فجعلوا يفكرون فقال المعتز لابن الفضار
الطنبوري دونك الجارية الطنبور املح واخف فغن لنا فغنى فيه لحنا
فقال دنانير الخريطة وهي مائة دينار فيها مائتان مكتوب على كل
دينار ضرب هذا الدينار الحسني لخريطة امير المومنين ثم دعا بالخلع
والجوائز لسائر الناس وكان ذلك المجلس من احسن المجالس ٥ حدثنا
جعفر بن محمد بن نصير بن القسم الخواص قال حدثنا ابو العباس بن
مسروق قال حدثني فضل البندي قال حدثني اسحق بن ابرهيم الموصلي
ان عمرو الهلالي قال اشهرت اما لحي النبي بقول كان يختلف معنا
فتى من السماكية يقال له ابو الحسن الى مسعر بن كدام وكان يختلف
معه فتى حسن الوجه يقف الناس اذا راوه فاكثر الناس القول فيه
وفي محبته اياه فمنعه اهله ان يصحبه وان يكلمه فذهل عقله حتى
خشي عليه التلف فبلغ ذلك مسعرا فقال قولوا له لا يقربني
ولا ياتي مجلسي فاني له كاره فلقيته فاخبرته بذلك فتنفس
الصعداء ثم انشا يقول ٥

يا من يراني حسن صورته ينبي اليه اعنة الحدق
لي منك ما للناس كلهم نظر وتسليم على الطرق

لكنهم سعدوا امنهم وسقمت حين ازاك بالفرق
قالم صرخ صرخه وسخص ببصره نحو السما وسقط فجرنه فاذا هو
ميت ٭ حدثنا الحسن بن احمد الكلبي قال ثنا محمد بن زكريا قال ثنا مهدي
ابن سابق قال قال لحيى بن خالد لو امر الله العباد بالجزع دون الصبر لكان
قد كلفهم اشد المعنيين على القلوب قال الشاعر

بكى جزعا لفقد ان الحبيب فاسبل دمع ملهوف كيب
وكان الصبر اجمل لو نعزى واشفى للصدور من النحيب
فلو جعل الاله الجزع فرضا لكان الصبر في جل الخطوب
لكان الحزن فيه غير شك اشد المعنيين على القلوب

حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال ثنا محمد بن القسم بن خلاد قال حدثني محمد
ابن عمرو قال خرج لوثر خادم الامين محمد لبزيك الجزيري فاصابته
رجمه في وجهه فجلس يبكي فوجه محمد من جابه وجعل يمسح
الدم عن وجهه ثم قال ٭

ضربوا قرة عيني ومن اجلي ضربوه
اخزا الله لفلي من اناس اخزوه

وان ادرياده في الابيات فقال للفضل بن الربيع من هاهنا من
الشعرا قال الشاعة رايت عبد الله بن ابوب التيمي فقال علي به
فلما ادخل عليه انشده البيتين وقال قل عليهما فقال ٭

ما لمن اهوى شبيه فيه الدنيا تليه
وصله حلو ولكن هجره مر كريه
من راى الناس له الفضل عليهم حسدوه

مثل ما قد حسد القائم بالملك اخوه

فقال قد احسنت والله هذا خير مما اردت لجبائي يا عباسي الا نظرت
فان كان جاء على الظهر ملانا جام ظهره وان كان جاء في زورق ملانا له
فاوقر له مائة الف درهم قال الصولي وحدثنا الحسن بن علي العنوي
حدثني محمد بن ادريس قال لما قتل الامين خرج ابو محمد التيمي الى المامون
وامتدحه فلم ياذن له فصار الى الفضل بن سهل ولجا اليه
فامتدحه فاوصله الى المامون فلما سلم عليه قال له مائتي الف ٭

مثل ما قد حسد القائم بالملك اخوه

فقال ابو محمد التيمي ٭

نصر المامون عبد الله لما ظلموه
نقض العهد الذي كان قديما اكدوه
لم يعاملوه اخوه بالذي اومى ابوه

ثم انشده وقصد امتدحه بها اولها ٭

جزعت ابن تميم ان علاك مشيب وبان الشباب والشباب حبيب

فلما فرغ منها قال له المامون قد وهبتك لله ولاخي ابي العباس يعني الفضل
ابن سهل وامرت لك بعشرة الف درهم ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن
دريد قال ثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال دخلت على الرشيد هرون
ومجلسه حافل فقال يا اصمعي ما اعملك عنا واجفالك الحضر تا قلت والله
يا امير المومنين ما الا فتني بلاد بعدك حتى اتيتك قال فامر بي
بالجلوس فجلست وسكت عني فلما تفرق الناس الا اقلهم نهضت
للقيام فاشار الي ان اجلس فجلست حتى خلى المجلس ولم يبق غيري

وعبره ومن يسرديه من العلمان فقال لي يا ابا سعيد ما الذي اقتني قال قلت
امسكتني يا امير المومنين ٥
كفاك كف ما تليق درهما جودا واخرى تعط بالسيف الدما
ايما امسك درهما فالا حسنت هكذا فذكرت قرنا في الملا وعلمنا في الخلا
وامر لي بخمسة الف دينار ٥ انشدنا الصولي قال انشدنا المبرد
انت الف العيون فاكتحالي او تمرضي
لست عنكم ولو قليت بدا الدهر انتهي
فادني نحول كشفاكري لست اشتهي

المجلس الثالث عشر ٥ اخبرنا المعافى قال ح محمد بن نوح
ابن عبد الله المعروف بالجندسابوري املا في يوم السبت للثلثين
خلوا من المحرم سنة عشر وثلثمايه قال ح علي بن حرب الجندسابوري
قال ح سليمن بن ابي هودة ح عثمن بن مقسم عن نافع ان ابن عمر اخبره
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان ثلثة نفر انطلقوا يمشون
فاصابهم المطر فاووا الى غار في جبل فوقعت عليهم صخرة فقال
بعضهم لبعض ادعوا الله ان يفرج عنا فرجة فنرى منها السما
فقال احدهم اللهم انك تعلم انه كان لي ابوان وكان لي امراة وصبية
وانشار عي عليهما فاذا امسيت حلبت لهما واتيتهما بسقيهما
واني حبست ذات ليلة وقدتنا السحر وقدنا ما وجدتهما في
اناييهما فقمت على روسهما والصبوان يصاغون عند رجلي اكره ان
اوقظهما واكره ان الصبوان قبلهما اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت
ذلك مخافتك ففرج عنا فرجه نرى منها السما قال ففرجت

فرجه نراو منها السما قال وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كانت
لي ابنة عم واني راودتها عن نفسها فابت علي حتى اتيتها بمايه
دينار فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتر
الخاتم الا بحقه فقمت عنها وتركته لها اللهم ان كنت تعلم انما
فعلت مخافتك ففرج عنا فرجه نرى منها السما ففرجت
فرجه اخرى فراو منها السما قال وقال الثالث اللهم انك تعلم
اني استاجرت اجيرا بعمل لي فرق من زبيب فلما عمل اتاني يطلب
اجره فقلت اعمد الى هذا الفرق الزبيب فخذه فرغبت عنه نفسه
فعمدت اليه فجمعته فبعت منه حتى صار كان بقرا فرعاتها فاتاني
فقال يا عبد الله اتق الله واعطني اجري فقلت لك هذه البقر
ورعاتها فاستاقها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك
مخافتك ففرج عنا الحجر ففرج عنهم الحجر فخرجوا يمشون
الى اهاليهم ٥ وحدثنا محمد بن نوح قال ح علي بن حرب الجندسابوري
ح سليمن قال ح جرير عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ٥ قال القاضي حديث
الغار هذا معروف عند اهل العلم وقد ورد الخبر به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجوه وشبناه من طرق شتى عن
الشيوخ واتينا بهذا انه حضرنا في هذا الوقت دون غيره
وفيه ما ندعوا الى فعل الخير واصطناع المعروف والاشفاق
من الظلم والحذر من وخيم مغبته وسوء عاقبته وفيه بيان ان
اكثر فعل البر عده لصاحبه وذخر يوتوه النجاه من المخوفات

خ صار

ويعقبه الاعانه عند اللذات ٭ وقد حدثنا محمد بن حمدان بن سفين
الطرابلسي ح ومحمد بن العباس بن الفضيل النسيي قالا عمرو بن ابي
سلمه عن صدقه بن عبد الله الدمشقي عن الاصبغ عن حكيم بن
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر
تطفي غضب الرب وصنايع المعروف تقي مصارع السوء واشروا
من قول لا حول ولا قوه الا بالله فانها كنز من كنوز الجنه
وروى لنا الحسن سابوري هذا الخبر فقال فيه الصوه والصوان فان
اللافظ بهذا اعتبر فيه لفظ الصوه وقولهم صابيصوا والسابر
وكلام العرب الصنيه في جميع صبي والصبيان واصحاب الحديث
لا يضبط كثير منهم مثل ذلك فيجيله ولا يضبطه ورسول
الله صلى الله عليه افصح العرب وكلامه جار على اوضح الاعراب
وعلى مراتب الصواب وقول من حكى عنه هذا الخبر انما فعلت
ذلك مخافتك المعنى فيه لمخافتك ومن مخافتك ومن اجل
مخافتك وهذا الذي ينصب عند النحاة لانه مفعول له نحو
دنوت اسعا الحمر وبابه حذار الشر قال الله تعالى ذكره
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت اي لحذر
الموت او من حذره وقد قيل ان المعنى انهم جعلوا اصابعهم في
اذانهم حذر الموت وان حذر الموت منصوب لانه مفعول له كما
كفولك مالك قد سددت عليه لزمانك وسلاحك في رحلك
جنة من عدوك ومن هذا النحو قول الشاعر
واغفر عورا الكريم ادخاره واعرض عن ذنب اللئيم تكرما

حدثنا ابو قال ح ابو احمد محمد بن جعفر الحلبي حدثني عبد الله يعني ابن
عمرو الحلبي الحلي حدثني ابراهيم بن عبد الله الحلبي حدثني محمد بن
الحسين حدثني ابو عمر العمري قال الحرمي حسين بن حسن بن
سلمه بن مرثد العامري عن ابيه ان امراه من بني عامر دارها
بنو عبس فخرج تسعه منهم في بعض حاجتهم فاصابتهم
السما فابتدروا كهفا فدخلوا فتحدرت عليهم صخره فردمت
عليهم باب الكهف فكانوا فيه لا يقدرون على الخروج منه
حتى موتوا عن آخرهم فلما طال ذلك على امهم قالت لابنها العاشر
انطلق فاقف اباك واخوتك فما اراني الا وقد نزل بهم قال
يقول اينها لتبغذاك يا امه قالت ياتي والله اجد كبدي
تحترق احتراقا كلما قلت قد سكن عاد بلهبها فانطلق
هل تحس لهم اثرا او تعلم لهم خبرا قال فخرج الفتى يقفوا
اثر اخوته حتى انتهى الى ذلك الكهف فاطلع فيه
فاذا اخوته موتى محدلين ورجع بريد امه باكيا فلما
اتاها قالت ما وراك يا بني قال خبر يا امه قالت على ذلك
لا ما سفر على شيء جعت به ان المنايا خلال الرعد والحذر
ربيتهم تسعه حتى اذا استووا اصبحت منهم فردا لا عصب اليد
وذراع وان سرت بما ولدت يوما سيسكل ما ربيت من الولد
قال فمكثت العجوز حينا شديدا ثم قالت
بني لا صبر لي فيما جعت به من تسعه منهم غر الهر تلدي
زهر جاجحه سمن خضارمه وفي الهراهز والدرعان الاسد

اضحت قبورهم في قعر مظلمة والموت يا قيس لا يسعى على احد
قال العاصي الفرزدق اغضب المكسور وقيل انه المكسور نصفه
وقيل بلى وبين الفقها خلاف في جواز الاضحية بالمعضوب
الفرزدق في القدر المانع من جواز التضحية به واختلاف اهل
اللغة وتقال للزمانة والكسر من الناس معضوب
ومن هذا الباب قول لبيد بن ربيعة بن مالك يرثي اخاه

يا زيد الخير الكرام جزوده خلتني امشي لفرزدق اغضب

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة
قال قدم اعرابي من اليمن فدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه
فجلس في حلقة فيها الحسن بن علي عليهما السلام فقال
هل منكم من منشد فقيل له انك لجاهل انتنشد ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لا انشد زمانا
بنكره ثم ان اجيب قال وان اجب لاتم انشانقول

ربّ امور ورّبت لجاها وقومت من اصلابها ثم ثنّتها
اقيم بدار الصدق ما لم اهن بها فان خفت من دارها وانتهتها
واضح حال المال حتى لحالتي تحملا وان جوّ عراني اهنتها
ولست بولاج البيوت لفافة ولكن اذا استغنيت عنها ولجتها
اذا قصرت أيدي الرجال عن العلى مددت يدي باعا اليها فنلتها
ومكرمة دانت سجيته والى فعلمتها والدي فعلمتها
وقد علمت اعلام قومي اني اذا مال الظفاري ضنيقا قلمتها

رجاء ان يعطف الودسنا ومطلمة منهم لحسن عرفتها
واني سالقى الله لم ار مجره ولم ياتمني سر قوم فحسنها
ولا باغيا خمرا واسماع قينه ولا قائلا في الشعر ان شرّ بتها
ولا غابرا ما لم تغرني حليلتي مني ما اغرار لم تغر لي ظلمتها
فقال الحسن ما رايت كاليوم شعرا ارصن ولا امرّ له بصله فلم
يقبلها وانصرف فحدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفه المهلبي قال
حدثني ابو عقبه البصري قال قدم عماره بن عقيل البصره فاتاه الناس
يكتبون عنه فقال الرجل احضره انشدني بعض ما قاله الفرزدق
الجدي وبعض ما قال حبيبي للفرزدق وانشده قول الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى واعناق الهدي مقلدات
لقد فلقت حلف سي طيب فلا يبدي السوالف بافنات
فلا يلبس من ذهب ولن فلا يبدي من جهنم منضجات
حتى اتى عليها فجعل ينظر ثم قال له ان ما قاله اني فانشده
يعللنا امامه بالعداة وما بقي في القلوب الصادیات
ولولا حبها والله موسى لودّعت الصبى والغانيات
اذا رضيت رضينه ولعمري اذا غضبت كهيضاف السباب
وما صبري عن الذلفا الا صبر الحوت عن ماء الفرات
قال ثم قال ما اذا فقر قطع الفرزدق عرضه وهو في امامه حتى
اذا بلغ الى قوله

رجوتم يا بني وقبان موتي وارجوا ان تطول لكم حياتي
اذا اجمعوا علي فحل عنهم وعن بازل بصك جبارات

اذا طرب الحمام حمام لجرٍ نعى جار الافارع والحنانِ

فقام لجحل طربًا فقال اكله اكله قال ابو عبد الله بن عرفة وقد مثل هذا البيت الحسن بن محظبه حين هم ابو جعفر المنصور بالبيعة للمهدي الى عبد الله فدخل عليه الحسن بن محظبه فقال يا امير المومنين ما ينتظر بالفتى المقتبل المبارك حرد له البيعة فما اجرمع ممن ورا هذا الباب وَمَرَانا فهذا سيفي وبلغ الخبر عيسى بن موسى فقال والله لين ظفر به لاشربن البارد وبلغ الحسن بن محظبه الخبر والمنصور فدخل الحسن بن محظبه على المنصور وعنده عيسى بن موسى فتمثل المنصور بقول جرير:

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعًا ابشر بطول سلامه يا مربع

فتمثل الحسن محظبه بقول جرير:

اذ اجتمعوا علي لحل عنى وعن بازبصك جبارات

مربع رحل من بني جعفر بن كلاب كان يروي شعر جرير فنذر الفرزدق دمه فقال جرير:

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعًا ابشر بطول سلامه يا مربع

ان الفرزدق قد تبين لؤمه حيث التقى حسشاوه والاحوع

فلما خلع المنصور عيسى بن موسى مر في موكب فقال انسان من هذا فسمعه محنث فقال هذا الذي اراد ان يكون غدًا فصار بعد غدٍ وقد رويناه في جزء اخر ان عيسى بن موسى قال لمحنث تهدده اما تعرفني قال بلى ايد الله كنت غدا فصرت بعد غد وقول جرير حيث التقى حسشاوه الحسشا وان هما العطمان

الناشران وزا الاذنين والواحد خشاش وفيها لغتان احداهما هذه مثل قعلا والاخرى خشاش على فعلال مثل قسطاس وقسطاط من الصحيح وكذلك قوبا وقوباء وليس في الاسماء على هذا الوزن غيرهما واما فعلا منقوص العين فهو حكى الفراء ولعقوب وغيرهما فيه ثلثة احرف وحكى غيرهما فيه رابعًا وخامسا وسادسا فاما الاحرف الثلثة فادما اسم مكان وارنبا من اسماء الداهية كما قال الشاعر

هي الارنبا حاث بام حبوكرا

وشعبا اسم بلده قال جرير:

اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا اباك واعترابا

واما الحروف الاخر فحكاهن فيما روى لنا ابو عمرو السيباني وابن الاعرابي هو حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الواحد اذا تعلب قال قد جاءت حروف ثلاث بها العقوب والفراء الى بها ابو عمرو السيباني وابن الاعرابي وهي حمدى اسم موضع وجنفى اسم بلده وجنفى اسم جبل: حدثنا علي بن محمد ابن الجهم ابو طالب الكاتب حدثنا العباس بن الفضل الربعي وحدثني محمد بن علي بن حلف العطار حدثني الحسن بن الحسين الاسعردي الكندي اطوف مع عبد الله بن حسن بن حسين فاذا الحن بامراة حسناء تطوف فقال لها عبد الله بن حسن ابن حسين:

اهوى هوى الدين واللذات تعجبني وكيف لي بهوى اللذات والدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقالت يا ابن رسول الله دع احدهما تنال الاخر فقال هل من زوج
قالت كان قد عرض قال منذ كم قالت منذ سنة فقال الحمد لله على
تمام النعمة قال هل لك في التزوج قالت والله ما كان ذلك رأيي
ولكن لك نعم وتزوجها ح حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي
حدثني احمد بن ابي طاهر حدثني ابو هفان حدثني ابي قال دخل العتابي
على عبد الله بن طاهر فانشده ::

حسن ظني وحسن ما عودك الله سواي يكل العداة انا لك
اي شيء يكون احسن من حسن يقين جدا اليك تركا لك
فامر له بجايزة ثم دخل عليه مرة اخرى فانشده

جودك يلبسك في حاجتي ورؤيتي تكفيك مني السؤال
فكيف اخشى الفقر ما عشت لي وانما كفاك لي بيت مال

فاجازه ايضا ثم دخل عليه اليوم الثالث فانشده

انسى ما يبدا صلحك الله واني اكسوك ما لا يبلى

فاجازه وهشاه وجملة ح حدثني محمد بن احمد بن ابرهيم الحلبي
ابو عبد الله الكاتب ح ابو عبد الله احمد بن الحسين بن هشام قال
كنا عند ابي العباس محمد بن عبد الله بن طاهر يوما ودخل محمد بن علي
الكاتب فقال ابو العباس اعطوه قدحا فاباه واعتذر فقيل عذره
وجلس عندنا وسررنا ثم كثر دنه صوتا فالتفت ابو العباس
فنظر الى قدح فيه اربعة ارطال في يد محمد بن عيسى فقال ما هذا
يا ابا جعفر فقال اعز الله الامير لي ولهذا الشعر حديث قلت مع
ابي العباس عبد الله بن طاهر مجالسا فسكى الي وجده وعشقه

انسان فقال

اعياني الشاذ الريب ... فقلت داوه فقال
اشتد اشكوا فالحبيب ... فقلت داوه فقال
ولم ارجو دواي وادائي وامادائي الطبيب ..

ثم انشدنا ثم قال
فلم يسمع اطرب منه حدثني به الساعة ح حدثنا
محمد بن القسم الانباري ح الحسن بن عبد الرحمن الربعي ح محمد بن
اسحق ح محمد بن احمد بن مطهر الاسدي قال قال ابو العباشه قد قلت
عشر بن القصيدة في الزهد ووددت ان لي مكانها الابيات اللاتي
التي قالها ابو نواس ::

يا ابا اسي بوقر وتعزي وتصبر
ان من سار دهره فلماسرك اكثر
يا خبير الدنيا عفو الله من ذنبك اكبر

قال الحسن بن عبد الرحمن قال ابو مسلم كاتب هذه الابيات مكتوبة
على قبر ابي نواس فزادني فيها بعض هذا الاسناد ح

اعظم الاشياء في اصغر عفو الله يصغر
ليس للانسان الا ما قضى الله وقدر
ليس للمخلوق تدبير مع الله المدبر

حدثنا محمد بن يحيى الصولي ح عون بن محمد بن سعيد بن مسلم قال
حضرت النمري ينشد الرشيد شعرا فمر فيه لشيوخه
ليست كاسياف الحسين ولا بني حسن ولا آل الزبير الاول
هرون في الخلفا مثل محمد في الانبيا مفضل لم يفضل
فقال له الرشيد ما تولعك بذكر قوم لا بأس لهم دم الاشاطر ثم

اياه قرّ ابنى منك هذا وفيك فلا تعدله وانما نفارقهم فى الملك
وجلّه ثم لا افتراق فى سنى بعده ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن زياد
المقرى قال ثنا مسيح بن حاتم قال اخبرنى يعقوب بن اسرائيل قال
اخبرنى محمد بن على بن اميه قال كنّا بحضره المامون بدمشق
فغنى علويه ٭٭

برئت من الاسلام ان كان ذا الذى اناك به الواشون عنى كما قالوا
ولكنهم لمّا رأوك سريعة الى تواصوا بالمنه واجمالوا
وقد صرّفت اذنا للوشاة سميعة ينالون من عرضى ولو شئت مالوا

فقال المامون لعلويه لمن هذا الشعر قال للقاضى فسأل ايّ قاضٍ
قال قاضى دمشق فاقبل على اخيه المعتصم فقال له يا با اسحق
اعزله قال قد عزلته قال فلتحم السّاعة فاحضر سيخ خضيب
ربعه من الرّجال فقال له المامون من تلون فنسب نفسه فقال
لعلويه الشعر قال قد كنت اقوله قال يا علويه انشده الشعر
وانشده فقال هذا شعرك قال نعم يا امير المؤمنين وساؤه
طوالوه وعبيده اجرّوه وماله فى سبيل الله ان كان قال شعرا
منذ بلس سنه الا فى زهد او فى معاتبه صديق قال يا با
اسحق اعزله فما لبث الا ولّى الحكم بين المسلمين من بدا
فى هزله وجدّه بالبراءة من الاسلام ثم قال اسقوه فانى
لقدح فيه شراب فاخذه بيده وهى ترعد فقال يا امير المؤمنين
الله الله ما دفته قط قال الجرام هو قال نعم يا امير المؤمنين
فقال المامون اولى لك اى بما لجوت ثم قال لعلويه لا تقول

برئت من الاسلام ولكن قل
حرمت منايا منك ان كان ذا الذى اناك به الواشون عنى فاحمل

قال محمد بن الحسن المقرى هذا القاضى عمر بن بكر الموصلى روى
عنه الزبير بن بكار وابراهيم بن المنذر قال قال القاضى مد
المامون المنى فى هذا وهو مقصور وكان لحّا البصرة من
متقدمهم ومتاخرهم لا يجيزون ذلك فى شعر ولا نثر
الا الاخفش فانه كان يجيزه فى الشعر وهو مذهب متقدمى
لحّا الكوفيين وكان الفرّا يجيزه فى بعض الوجوه ويا باه
فى بعضها فاما قصر الممدود فى الشعر فجايز عند جميع النحويين
ولو جعل من هذا حرمت رجاى او سعاى او ما اشبههما
لكان وجها صحيحا لا ينكر ولا اختلف فى جوازه ونظيره
عزل هذا القاضى عن عمله لما انكره امامه من القول السيى
فى شعره الخبر الوارد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه من
عزله النعمان بن على بن نضله وذلك ما حدثناه على بن
محمد بن الجهم ابو طالب الكاتب قال انا ابو سعيد عبد الرحمن بن
محمد بن منصور البصرى قال انا وهب بن جرير قال حدثنى ابى عن
محمد بن اسحق قال اتبئت ان على بن نضله بن عبد العزى
ابن حوبان بن عوف بن عبد بن غوج بن عدى وهو الذى
استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ميسان فقال
ابياتا من الشعر فعزله فقال

الا الى الحسنا ان خليلها بميسان يسقى فى زجاج وحنتم

الاهل

اذا شبت عادتني دهافين قريه وزفاصة لجذوا على ذا منسم
قال لئن بدا لي بالا لبرا اسقي ولا نسقي بالاصعر الملثم
لعل امير المومنين يسوءه تنادمنا بالجوسق المهدم
فلما بلغت عمر الابيات فعال اجل والله ان ذلك ليسوءني فمن
لقيته فليخبره اني قد عزلته وقدم على عمر فاعتذر وحلف
ما صنع مما قال شيئا ولكني قلت امرا شاعرا وجدت
فضلا من قول كما يقول الناس فعال عمر والله لتعملن عملا
ما بقيت وقد قلت ما قلت ٭٭ قال القاضي قوله لجذوا الى
قوم على اطراف اصابع رجليها يقال منه حذ الجذوا على
اصابع رجليه وجثوا على ركبتيه وسمي الرجل منسما =
استعارة وهو في الأصل للبعير كما روي عن النبي صلى الله عليه
انه قال في المستحاضة لتستنفر وهو في الاصل للدواب ذوات
الحافر كما قال من حفظ ما بين رجليه دخل الجنة بريد الفم والفرج
واصل الفم للجبه ؟ ومن المنسم قول زهير ؟
ومن النصائع في امور كثيرة يضرسن بانياب ويوطين بمنسم
والذي يسمى من الانسان الظفر يقال له مذ دوات الخف المنسم
حدثنا يعقوب بن محمد بن صالح الكرزي قال ح وحدثنا احمد بن اسمعيل
العتبي ح وعبد الله بن شبيب قالوا ح الزبير بن عمار قال انشدنا عبد الله بن
مصعب لخيرة بنت ابي ضبغم البلويه ٭٭

وبتنا خلاف الحي الجن منهم ولا الجن بالاعداء مختلطان
وبتنا بقيسا بارد الظل والذرى من الليل برد ايمنه عطران

الفغم

تذود بذكر الله عنا من الحنا اذا افلسان فلسا بنا بتردان
ونصدر عن ري العفاف وربما نقعنا على الصدر بالرشفان
حدثنا عبد الباقي قال ح وقرأت على ابي الحسين احمد بن محمد بن عبد الله
ابن صالح بن شيخ قال ح الرياشي قال ح محمد بن الحكم البجلي قال ح محمد
ابن حملة القرشي عن ابي زكار له قال لما انصرف الزبير يوم الجمل
امرتهم امري بمنعرج اللوى ولا امر للمعصي الا مضيعا
فقلت لها بس الجميعا فانما حللت الكتيبة من زرود اوقعا
كان بلبنتها وبلدة لجرها من النبل دراب الصريم المسرعا
اذا المرء لم يغش الكريهة اوشك حبال الهوينا بالفتى
ان تقطعا
قال الرياشي النبل صفحا العنق من الناقة وهما تحت القرط من المراة
قال القاضي ومن الليت قول الشاعر ؟
وفرع يصير الجيد وجف كانه على الليت قنوان الكروم الدوالح
وقال آخر ٭٭
اذا هي قامت تقشعر سوالها وتبسر من الليت منها الى العصل
قال الرياشي في قوله وبلدة لجرها البلدة من الانسان اللبه
ومن البعير الكركرة وكران الصريم نبت له بلبه عروق
ينبت في الرمل فاذا اخرجته كان اسفله كانه فلة السهم
فشبه النبل بذلك والصريم الرمل وانشد الرياشي
اينحت فالفت بلدة فوق بلده قليل بها الاصوات الا بغامها
يقال صوت البعير نغام قال الشاعر ؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسبت نعام راطى عنافا وماهى وتب عنزك بالعناق ام المجلس

المجلس الرابع عشر

اخبرنا المعافا قال ح محمد ابن هرون ابو حامد الحضرمى قال ح سعيد ح عبد الله المجيد ابن عبد العزيز قال ح مروان بن سالم عن يحيى بن الحكم عن عبد الله قال صحب النبى عليه السلام صاحبا فدخل رسول الله صلى الله وسلم غيضه فقطع منها غصنين احدهما اعوج والاخر مستقيم فدفع الى صاحبه المستقيم وامسك الاعوج فقال الرجل يا رسول الله انت احق بهذا فقال كلا ما من صاحب يصحب صاحبا الا وهو مسول عنه يوم القيامه ولو ساعه من نهار ٥ حدثنا احمد بن عيسى بن السكن البلدى ح ابو سهل احمد بن محمد ابن عمر بن يونس بن القسم اليمامى ح عمر بن يونس يعنى حدثه ح ابى عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل غيضه ومعه صاحب له منها سواكين اراكا احدهما مستقيم والاخر معوج فاعطى صاحبه المستقيم وجلس المعوج فقال يا رسول الله انت احق بالمستقيم منى فقال كلا انه ليس من صاحب يصاحب صاحبا ولو ساعه من نهار الا سائله يوم القيامه عن مصاحبته اياه فاحببت ان لا اسائر عليك شيئا قال القاضى تاملوا رحمكم الله ما فى هذا الخبر من ذكر ما ابى به من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريفه العلويه وعشرته لمن صاحبه الكريمه الرضيه وسلوكه

الافضال والايثار ونفره عن الاستبداد والاستيثار ومن اولى بذلك من القران العظيم اديبه ومنزل الوحى الحكيم مؤدبه وقد روى ان عايشه سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران ٥ قال القاضى واعظم بقول الله جل جلاله وانك لعلى خلق عظيم نبلا ومجدا وفضلا وجدا وقد جاء فى الاثر انه كان اجبا من عذارا فى حريرها وانه كان اشد الناس فيما كان من امر الله رضى اخشن الرضى جشن الواضع والاسترشاد ويعطى اجزل العطا عند السماحه والاسترفاد ويغضب لله اشد الغضب عند ظهور الغى والعناد والعيث والفساد وكان فى مرره ونصرة دينه ذا الجسام الباتر والصرغام الخاذر فاكرم بنفسه النسمه الزكيه الشريفه الابيه وسجاياه السهله الرضيه وعطاياه الفاضله السنيه اللهم فلك الحمد على توفيقك ايانا لتصديقه وهدايتك لنا به اللهم فاسعدنا باتباع اوامره والوقوف عند زواجره والاستمرار على سننه والسعاده بشفاعته ٥ حدثنا ابن دريد قال ا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن ابيه عن عوانه بن الحكم قال حدثنى شيخان من همدان قالا كان نظام بن حسيم بن عمرو بن مالك بن عبد الحى الهمدانى وهو جد اعشى همدان واسم الاعشى عبد الرحمن بن الحرث بن نظام مواخيا لاشوع ابن ابى مرثد الهمدانى وكانا معوانين

فانكس قرضوبين جواد بن قال بن دريد القرضوب الذي ياخذ
كلما اتى له لا يلبقان شيا قال العامي يقال للصوص القراصة
ويقال للفقير قرضوب قال الشاعر:
قوم اذا اصرحت لحل فدارهم لهف الضعيف وماوى كل قرضوب
رجع الحديث الى بليقان شيئا فخرجا يريدان الغارة على مهرة
بن حيدان وكانا الحلسان الصرمة ثم يتسللانها مجاهرة
فان ادركا ما فلم يسقط لهما سهم قال بن الكلبي
قال قال ابي قال عوانة سمعت من انوه به من رجال همدان
لحمران السرب من القطا ان تحر بهما طائرا فيقولان انهما
تريدون فيومي الى الواجرة منهما فيرمي بها فالخطيان
وكذلك الظبا وبين بلاد همدان وبلاد مهرة مفازة
منكرة لا يسلكها الخيل وتسوح فيها اخفاف الابل تنصب
فيها اودية مهرة واودية الجوف فهي سبخة ملحة تشاشة
لا تنبت عود السر العكرش قال فقورا اباما وشول ماوهما
وحافا الهلاك فابصرا يوما مع ذرور الشمس طير الجوم
على عصص من الارض فقال احدهما لصاحبه الا ترى ما ارى
فقال بلى فقال والله انها لجوم على لجم او على ماء وايهما كان
فهو تلل او وشل فقصدا الجهة حتى هبطا غابطا ذا خمر واذا
ونقعان فاناخا وشربا وسقيا وعضدا الراحلتين هما واستظلا
بعض تلك الشجر فبيناهما كذلك اذ مر بهما امعوز وهو
جماعة من الظبا فرمياه فصرعا ظبيين فاوريا واشتويا

وتعدا ترقبان الليل ليسند الا بالنجوم فاذا سواد مقبل
فاخمرا راطسهما قال بن دريد وارباهما جنب الشجر قال
القاضي وهو الخمر قال الشاعر:
الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزنا خمر الطريق
وطلعا ذوحه فتكنفا في شعاشعها فاذا صرمة رهط الصوان
لحدوها عبد اسود وهو يقول:
روحي الى خير ابي المعارك لمبرك من اريحب المبارك
فان بنت اضيافه هنالك فانسري توقع عضب بارك
يبترمنك اسوق البوائك
فاغاب الاول عن اعيننا حتى بدت صرمة اخرى لحدوها عبد
اسود وهو يقول:
روحي الى مبرك الدمائر الى فتى لرشان والمهاصر
وعصمه المعوز والمجاور واللبث في النوم النعاس الحادر
قال بن دريد النعاس السديد
فان منيتي بمضاف زايد فانعي توقع عضب باتر
ثم اعترا وسفار جازر مخطرف للجلة النهازر
فلما غاب الراعيان عن اعيننا خرجنا مسرعين نثير الابل حتى دنونا
من الجلة فالفينا فلما هدات الرجل خرجنا مصلتين حتى اسفينا
الى البرك فاستترنا من اطر من اطرازه صرمه فسللناها
ليلتها حتى اذا الحسر حدر الليل وذر الشروق اذا شحي
بهوي البنا هوي العقاب فما ازدلف الطرف حتى ابتنيناه نظرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا رجل على ناقة ها تما طى صدع قال القاضى الصدع بين الكبير
والصغير قال لا اعمشى نصف وعلا ∴
فرسرك الدهر فى خلفا راسه وهبا وبزل منها الاعم الصدعا
رجع الحديث فاتبه بالصرمه فانفاز راجعة فاقلنا نصورها
اى نعطفها ونميلها كما قال الشاعر ⊕
وفرع يصير الجيد وخف كانه على اللبث قنوان الكروم الدوالح
وقال الشاعر ايضا
وجاز خلفه دهس صفا بالصور عوفها اجوى زنيم
ويقال ايضا صاز يصير كما قال الشاعر ∴
وفرع يصير الجيد وخف كانه على اللبث قنوان الكروم الدوالح
وفرع يصهر وقيل المعنى الميل وقيل المعنى القطع وبيان هذا
فى لبنا فى علوم القران مستقصى ⊕ رجع الحديث وهى
تنزع الى نابيه فلما دنا منا قال اخلعها لا ام لكما
فعلنا ولا نعمى عين ونوانا له سهمين فاقم عن راجلته كالوعل
المذعور وانتضى سيفه وثنى راسه فى درقته فوالله ما
ارسلنا سهمينا حتى خالطنا فضرب عرقوبى ناقه صاحبى
فعادرها تلوس واهوى للاخرى فبتر عرقوبيها وهو يقول
غلام أسقى رسلها واميح واشبح الضيف بها واجرح
ان لم اقاتل دونها واصرح عنها اذا خام الكمى الشحشح
ثم قال اساسر افتدامرا وان نفسنا لتنازعنا الى ما قال فلم نرعا
عليه باشيا فاوثب ونبات القهد فوقف بجرته فوت النبل

ثم كر راجعا فضرب درقة صاحبى فافذها فلما رأينا ذلك ∴
استسلمنا وقلنا عاذا بك يابن الكرام فقال بمعاذ عذتما
وسالنا عن انسابنا فاخبرناه فقال انتدفا على راحلتى وامرنا
وجهها شطر مطلع الشمس تبلغكما الحى فكلا ولا اذ
اقبل صاحبى كانه لم تمسسه مشقه وقد مشى مسيرة
ليله للراد المجد فقال دونكما الصرمه التى اطردنا ها
وناقتين من سرا بلى برحلهما وحملنا وسرحنا وقال
اسمعا ما اقول لكما فقال ∴
اقول لخارجى همدان لما اثار اصرمه حمرا وعيسا
الما تعلما ان لن يفوتا وان لن يعجز اللبث الهموسا
وظن عاجز ان تسلماني ومن ذا يسلب الاسد الفريسا
ومن دون الذى املمتماه صرا ب يقطر البطل البليسا
اذا انا لم اذد عن مذحبا ب بمهند ويدها الحر الشريسا
فمم احيا اصياف دمى اذا النكبا اوحفت اليبيسا
ومما أحسب الجم اللواتى تظل لها الرجال الى شوسا
ومما العشر العفا اذا ما برا وجه دهرهم عبوسا
اهينا حارجى همدان منها بزهر يطرد الفقر الضروسا
واوباسا لمين بها ولما اثر لكما التئاد المرمريسا
قال ثم دريد بن الصمة الداهية ∴ قال القاضى قوله احسب الجم معناه
ابلهم ما يكفيهم يقال احسبنى الطعام وعنه اى كفانى
وقولهم حسبك معناه كافيك وقيل فى قول الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عطاءً حسابًا معناه عطاءً كافيًا لحسبهم اي يكفيهم وقوله
الجم جمع جمه وهم القوم يسلون في الزبه وقوله شوسا
جمع اشوس وهو الذي ينظر نظرًا شديدا قال الشاعر
خلا ان العناق من المطايا احس البغض اليه شوس
وقوله ومما العشر العفي معنا العشر ارفع وقولهم انعشك
الله اي رفعك الله اما بسد خلتك او بافاله عثرتك وما
اشبههما ومنه قيل للسرير الميت نعش لانه يرفع عليه وقوله
العفي جمع عافٍ وهو سابل الحاجة وطالبها يقال عفى فلان
فلانا يعفوه اذا ساله ورغب اليه في حاجة وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يوما لو لا ان الحمر ذلك لسانا لمرتا
حمزه بالعرانا كله عافيه الطير يقال عافٍ وجماعة عافية
مثل كافٍ وجماعه كافية ويقال للعافي معتف وهو مفتعل
مصعل منه قال الشاعر:

ترى جوهل المعتفين كانهم على صنم في الجاهلية عكف

وجمع العافي الضاعفاة مثل كافٍ وكفاة وساق وسعاة
وقاضٍ وقضاة في اشباهٍ لهذا كثيره جدًا ومن هذا قول الاعشى

تطوف العفاه بابوابه كطوف النصاري ببيت الوثن

وجمع العافي في الشعر الذي وهو الجزء عفى على وزن فعّل
مثل عارٍ وعُرّى وهادٍ وهدي قال الله تعالى اوكانوا غزّى
ومثله من الصحيح راكع وركّع وساجد وسجد وقال الراجز
لخاطب النبي صلى الله عليه وسلم: ان قريشا اطفوا الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا وقتلونا ركّعا وسجدا
وقال الله تعالى والرّاكعين السجود ٥ حدثنا ابرهيم بن محمد بن عرفه
قال ح ابو العباس المنصوري قال لما قتل امير المومنين المنصور
ابا مسلم قال رحمك الله ابا مسلم بايعناك وبايعناك
وعاهدناك وعاهدناك ووفيت لنا ووفينا لك وانا بايعناك
على انه لا الحرج علينا احد في هذه الايام الا قتلناه فخرجت
علينا فقتلناك ولما امر المنصور بقتله وقد دس له رجالا
من خاصته وقال لهم اذا سمعتم تصفيقي فاضربوه فضربه
شبيب بن واج ضربه الفواد فدخل عيسى بن موسى وقد كان
كلم المنصور في امره فلما راه قتيلا استرجع فقال له
المنصور احمد الله فانك هجمت على نعمه ولم تهجم على
مصيبه فقال ابو دلامه

ابا مسلم ما غيّر الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد
ابا مسلم خوفتني القتل فانجى عليك بما خوفتني الاسد الورد

حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم الحكمي قال حدثني احمد بن الحسين
بن هشام قال انشدنا ابو تمام

تقولون هل يبكي الفتى لحريده متى ما ارادعاص عسرًا امامها
وهل يستعصم المرء من حمس نفسه ولو بدلت حُر الجفن بانها
وليف على ان الليالي معرس اذا كان شيب العارضين ذحامها

قال القاضي كان يعجبني انشاد الزمان انشد بعض هذه الابيات:
فاستحسنها جدًا وقال ولمن لحضرته جماعه العرفون لهذه

الابيات أوّلا فقلت له هذه كلمة ابي تمام مشهورة اولها

ألم تر لي خليت نفسي وشانها فلم اجعل الدنيا ولا حزنانها
لقد حوقتني الحادثات صروفها ولو امنتني ما قبلت امانها
واشدد به منها

يقولون هل يبكي الفتى لحزيده اذا ما اراد اعتاض عشرا مكانها
وهل يستعيض المرء من حسن لفه ولو صاع من حر الجبين بنانها

فطرب عند الانتهاء الى هذا وجعل يردده ويتعاياه الى ان حفظه وقال هذا الذي كل شرابي وغنائي. حدثنا محمد بن القسم الانباري قال احبرني ابي عن ابي الفضل العباس ابن المامون حدثني سليمان بن داود المنقري الشاذكوني قال احبرني محمد بن عمر بن واقد السلمي عن عبد الله بن جعفر المدائني عن ابي بكر بنت المسور بن مخرمة قالت سمعت ابي يقول كتب معاوية الى مروان وهو على المدينة ان تزوج ابنه يزيد ابن معاوية زينب بنت عبد الله بن جعفر وامها امّ كلثوم بنت علي وام ام كلثوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقصى عن عبد الله بن جعفر دينه وكان دينه خمسين الف دينار وتعطيه عشرة الف دينار وتعد وتصدقها اربع مائة دينار وتكرمها بعشرة الف دينار فبعث مروان بن الحكم الى عبد الله بن جعفر فاجابه واستثنى عليه رضى الحسين بن علي وقال لن اقطع امرا دونه مع اني لست اولى بما منه وهو جالد والحال والدقال وكان

ابي ع

الحسين بينبع فقال له مروان ما انتظارك اباه بشيء فلو جزمت وابا فتركه فلم يلبثوا الا خمس ليال حتى قدم الحسين رضي الله عنه فاتاه عبد الله بن جعفر فقال كان من الحديث ما تسمع وانت خالها وولدها وليس لي معك امر فامرها بيدك فاشهد عليه الحسين بذلك جماعة ثم خرج الحسين فدخل على زينب فقال يا بنت اخي انه قد كان من امر ابيك امر وقد ولاني امرك واني الوك حسن النظر ان شاء الله وانه ليس يخرج منا عن بيته فامرك بيدك قالت نعم بابي انت وامي فقال الحسين اللهم انك تعلم اني لم ارد الا الخير فقبض لهذه الجارية رضاك من بني هاشم ثم خرج حتى لقي القسم بن محمد ابن جعفر بن ابي طالب فاخذ بيده واتى المسجد وقد اجتمعت بنو هاشم وبنو اميه واشراف قريش وهيؤا امر امرهم ما يصلحهم فتكلم رجل من بني امية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان يزيد بن امير المومنين يزيد القرابة لطفا والحق عظما ويريدان يتلافى ما كان بصلاح هذين الحيين مع ما لحق من اثره عليهم ومع المعاد الذي لا غنى به عنه مع رضى امير المومنين وقد كان من عبد الله بن جعفر في ابنته ما قد حسن فيه رايه وولي امرها خالها الحسين بن علي وليس عند الحسين خلاف لامير المومنين ان شاء الله فتكلم الحسين فحمد الله واثنى عليه ثم قال الاسلام يرفع الخسيسة ويتم النقيصة ويذهب الملامة فلا لوم على امرء مسلم ولي امرا ما ثم وان القرابة التي

عظم الله حقها وامر ببر عاتها وسال الاخر في الموده عليها والمحافظه
في كتاب الله تعالى قرابتنا اهل البيت وقد بدا الى ان ازوج هذه
الجاريه من هو اقرب اليها نسبا والطف سببا وهو هذا
الغلام يعني القسم بن محمد بن جعفر ولم ار صرفها عن كثره
مال يارغبها نفسها ولا ابوها اليه ولا اجعل لامري في
امرها متكلما وقد جعلت مهرها كدي وكدي قلها
في ذلك سعه ان شا الله فغضب مروان وقال اغدرا يا بني هاشم
لما اقبل علي عبد الله بن جعفر فقال ما هذه يا بادي امير المومنين
عندك وما عسى عما سمع فقال عبد الله قد اخبرتك الخبر
حيث ارسلت الي واعلمتك اني لا اقطع امرا دونه فقال الحسين
ابن علي علي ارسلك اقبل علي فاول الغدر منكم وفيكم اسطر
رويدا حتى اقول نشدتكم الله انما النفر منا انت يا مسور بن
مخرمه اتعلم ان حسن بن علي خطب عايشه بنت عثمن حتى اذا تنا
بمثل هذا المجلس من الاسفا على الفراغ وقد ولوك يا مروان
امرها قلت انه قد بدا الي ان ازوجها عبد الله بن الزبير هل
كان ذلك يا ابا عبد الرحمن يعني المسور قال اللهم نعم فقال
مروان وكان ذلك انا اجيبك وان كنت لم تسلني فقال
الحسين بن علي فانتم موضع الغدر ٭٭ حدثنا زيد قال
اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن محمد بن سليم ابي هلال
الراسبي عن حميد بن هلال قال خطب عمرو بن حريث الى علي
ابن جابر فقال لا ازوجك الا على حكمي فرجع عمرو وقال امراه

امراه من قريش على اربعه الف درهم اعجب الي من امراه من طي على
حكم ابيها فرجع ثم اتاه نفسه فرجع اليه فقال على حكمي فقال
نعم فرجع عمرو بن حريث فلم ينم ليلته مخافه ان يحكم عليه بما لا
يطيق فلما اصبح بعث اليه ان عرفني ما حكمت به علي فارسل اليه
الى حكمت بارعبايه درهم وثمانين درهما سنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبعث اليه بعشره الف درهم ونسوه فردها
وقرو الثياب في جلسايه وقال ٭
بري ابن حريث ان هم ماله وما لك موصوفا لجب الدراهم
وقالت قريش لا احكمه انه على كل ما حال عدي بن حاتم
فيذهب منك المال اول وهله وحمامها والنخل ذات الكمائم
وقلت معاذ الله من ترك سنه جرت من رسول الله والله
وقلت معاذ الله من سو سنه لحدها الرجال اهل المواسم
حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري قال ٭ القتات بالكوفه حدثنا
ابو نعيم قال كنت جالسا عند حفص بن غياث بعد ان ولي القضا
فدخل عليه ابو الديك المعتوه وكان ذاهب العقل محالا في
المعاش وكان دخوله في يوم من ايام الشتا شديد البرد فراه حافيا
حاسرا فرحمه فدعا الجاريه فسارها فجاءته بعمامه وخفين
فقال ادفعه الى ابي الديك قال فلف العمامه على راسه ولبس
الخفين وقام سر بذيه واخذ قميصا وكان خلقا رثا باصبعه لم
قال ايها القاضي جزاك الله عن الاطراف خيرا وجزك قميصه
باصبعيه اي انظر الى قميصي ورقته وزناته ففي حفص

ابن عياش ثم قام فدخل ثم خرج وقد خلع الجبة التي عليه وقميصها
ولبس غيرهما وامر بدفعهما الى ابي الديك فلبسهما ابو الديك ثم
قال ايها القاضي لحكى ان عبد الملك بن قال لبعض ولده اي الثياب
اعجب اليك قال ما رايته على غيري يا امير المومنين قال فاي الرجال
اخترت لنفسك قال احسنهم اختيارا لنفسه يا امير المومنين
وقد اخترت لنفسك ايها القاضي الثواب وحسن الثناء وسررت ابا
الديك كل السرور الا قطريه وقطيره فقال له حفص يا ابا الديك
وما القطيره شي الصرف به الى عيالي فقال حفص حقا وكرامة
والله ما في منزلي ذهب ولا فضة ولكن استقرض لك يا غلام
قل لفلان اقرضنا دينارا ادفعه الى ابي الديك قال يقول له ابو الديك
ايها القاضي والله ما أجدك مثلا الا قول الشاعر

يعز علي بالدين قومي وانما يهونون اسباتورهم مجدا

وقول صاحبه

وما ذنت الا حالا من جعفر ... اي المال لا يبقى فابقى به حمدا

المجلس الخامس عشر

اخبرنا المعافى قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن مسرة الواسطي
حدثنا محمد بن اسحق الصيني قال حدثنا نصر بن حماد البجلي قال حدثنا
شعبة عن السدي عن مقسم عن ابي عباس قال وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قتلى بدر فقال جزاكم الله عني من
عصابة شرا فقد خوفتموني امينا وكذبتموني صادقا قام التفت الى
ابي جهل بن هشام فقال هذا اعنى علي الله من فرعون ان فرعون

لما ايقن بالهلكة وجد الله وان هذا لما ايقن بالهلكة دعا
باللات والعزى هم قال القاضي وفي هذا الخبر ما ينبه اولي
من المومنين على نعمة الله عليهم في هدايته اياهم الى الايمان
به وتوفيقهم لتصديق نبيه والاقرار بصحة نبوته والاعتراف
والاعتراف بوفور امانته والاذعان لاتباعه والجد
في طاعته وانه نصرهم من دينه ما عمى عنه اعداوه وعميهم
من الضلالة التي هلك فيها عصاة عباده وعناة خلقه
فالحمد لله على نعمه علينا في ديننا ودنيانا وله الشكر
على احسانه الينا في جميع شوونا ونظره لنا فيما يصلحنا
ويعود علينا بالفوز في معادنا والنجاة من العطب يوم حشرنا

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا الرياشي عن بن سلام
قال اخبرني علي بن عثام او من اخبرني عن علي بن عثام قال
كان بالكوفة رجل يكنى ابا الشعثاء عفيفا مزاحا
وكان يدخل على سراة اهل الكوفة فمدح مع جاريه
لبعضهم واخبرها انه يهواها وكان شاعرا ظريفا فقالت

مر ابو الشعثاء حبا ... لم لبس فيه تهمه للمنعم
يا فوادي فازدجر عنه وان الحب فاقعد وقم
جانبي منه كلام صائب ورسالات المحبين الكلام
صائب نامنه غزلانه مثل ما يامن غزلان الحرم
صل ان احببت ان تغطى المنايا يا ابا الشعثاء لله وصم
ثم معادك بعد الموت في جنة الخلد ان الله رحيم

حيث يلقاك غلاما ناشيا نا عما قد حملت فيك النعم

حدثنا محمد بن القسم الانباري حدثني ابي ح وعامر بن عمران ابو علقمة الضبي قال دخل عبد الله بن صفوان على عبد الله بن الزبير فقال ايه والله كما قال الشاعر

فان تصبك من الايام جائحة ابك منك على دنيا ولا دين

قال وماذاك قال هذان ابنا العباس بن عبد المطلب احدهما يفتي الناس في دينهم والاخر يطعمهم الطعام فما بقي لك فارسل اليهما انكما تريدان ان ترفعا انه قد وضعها الله ففرقا من قبلكما من مراق العراق فقال عبد الله ابى الرجلين تطرد عنا اوانس علم ام طالب نيل وبلغ الخبر ابا الطفيل فقال

لا در در الليالي ليف نحتنا منها غياب ابنا ونكبتنا

ومثل ما احدثت الايام من عجب فابن الزبير عن الدنيا يلهينا

هذا ابن عباس يقيسنا علما وليسنا اجرا وهديتا

ولا ينال عبد الله منزعه جفانه مطعما ضيفا ومقتبلينا

فالدين والعلم والدنيا بهما ينال منها الذي سئلنا اذا شئنا

فهم نمنعها منهم ونمنعهم منا ولودتهم فينا ولودتنا

ان الرسول هو النور الذي يستضاء به عما به ماضينا وباقينا

والله هله عصمه في دينا ولهم حق علينا وحق واجب فينا

وليست ما علمه بالاولى له سببا من الزبير ولا الاولى به دوننا

لن يجزي الله من احوى لبغضهم في الدين عزا ولا في الارض تمكينا

حدثنا ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال قدم شمر جبيل بن الخرتن العسابي وكان من اهل بيت الملك موسما من مواسم العرب وحضر ذلك العام بكر بن وابل فخطب شمر جبيل هبيبة بنت عمرو بن مسعود بن عامر بن عمرو بن الربيعة ابن ذهل بن شيبان وهو اعم بني ربيعة فقال له ابوها هي لك وقومها بعد فوالله ما في غسان ملك اجبى لصهر امنك فانكحه اياها فاحتملها شمر جبيل الى ابيه الخرتن بن مرة فكانت معهم وانقطعت اليه بكر بن وابل وولدت له في ايام الطويف قبل ملك بني نصر بالحيرة فبينما هو نائم ذات ليلة وهي بين يديه اذا قبل اسود سالخ يهوي نحو الفتى فقامت الى القنا فالخافه والسراج يزهر حتى اذا هوى الله احدق بحلقه فخنقته حتى مات ثم جعلته بين اثنا الفراش وكان ابوه اذا اصبح غدا عليه هو وامه تعظيما له ثم ياتيه الناس فيسلمون عليه فلما اجتمع الناس اهوت الى الاسود فاخرجته ميتا فذعر الشيخ وقال من قتل هذا فقالت انا قتلته ولو كان اشد منه لقتلته فقال يا شمر جبيل خل عنها فهي وابنها للرجال اقبل نلزم شمر جبيل ان يعصي اباه فسار بهما وبمالها حتى اذا دنا من ارض بكر بن وابل بعث معها من يلحقها بقومها فقالت لو مضيت بي الى ابي كان احب الي فقال واسوتاه انظر الى ابيك وفرطلقتك في غير ذنب فعزمت على اسها فدعي قيصه ابن هانئ بن مسعود فانكحها اياه فقال شمر جبيل

ان وحتني غرا من خير نسوة نماها الى العليا عمرو وعامر

فلما ملت صدري سرورا وابهجه عرمت لحول لست فيه عاذر

فطلقها من غير ذنب اتت به الي سوي ابي لميه غادر
سن بي وسواد الليل اسود شاحج الي وقد امت عيون سواهر
فاهوت له دون الفراش بكفها فاضح مفتولا فهل انت شاتر
فقال ابوه
لعمري لبن طلقتها ان مثلها اذا طلب القوم النسا فليل
ولكنني حلدتها ان تغيرها فصيح مجوعا واتت فتيل
واصبح وغسان الي يعيره عليك وزري عند ذاك جليل

الي

ويروى وردي يابني جليل ٭ حدثنا محمد بن ابي الازهر قال حدثنا حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني ابي قال حدثني بشر بن الوليد وسالته من اين جاء قال كنت عند ابي يوسف يعقوب بن ابرهيم القاضي وهو في حديث طريف قال فقلت له حدثني به فقال قال لي يعقوب بن ابرهيم بينا انا البارحه قد اويت الي فراشي فاذا داق يدق الباب دقا شديدا فاحفزت علي ازاري وخرجت واذا هو رسوله ابن اعين فسلمت عليه فقال اجب امير المومنين فقلت يا بلحاتم لي بك حرمه وهذا وقت كما ترى ولست امن ان يكون امير المومنين دعاني لامر من الامور فان امكنت ان ادفع بدك الي غد فلعله ان يحدث له راي فقال ما الي ذلك سبيل قلت لم فكان السبب قال خرج الي مسرور الخادم فامرني ان اتي امير المومنين بك فقلت ائذن لي ان اصب علي ماء والخبط فان كان امر من الامور لنت فراجعت ثيابي وان يزد والله العافيه فلن يضر فاذن لي فدخلت فلبست ثيابا جددا وتطيبت بما املئ من الطيب ثم خرجنا فمضينا حتي اتينا دار امير المومنين الرشيد فاذا

مسرور واقفا فقال له هرثمه قد حسبه فقلت لمسرور يا هاشم حرمني وحرمني وميلي وهذا وقت ضيق صدري لم طلبني امير المومنين قال لا اقلت لم من عنده قال عيسي بن جعفر قلت ومن قال فاعنده ثالث قال مر فاذا صرت الي الصحن فانه في الرواق وهو ذاك جالس فحرك رجلك بالارض فانه سيبسلك قال فانا قد فعلت فقال من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه عيسي بن جعفر فسلمت فرد علي السلام وقال اطنا تروعناك قلت اي والله وكذلك من خلفي قال اجلس فجلست حتي سكن روعي ثم التفت الي فقال يا يعقوب تدري لم دعوتك قلت لا دعوتك لاستشهدك علي هذا ان عنده جارية سالته ان يبيعها لي فامتنع وسالته ان يبيعها فابا وو الله لئن لم تفعل لاقتلنه قال فالتفت الي عيسي فقلت وما بلغ الله بجاريه بمنعها امير المومنين وبذل نفسك هذه المنزله قال فقال لي عجلت علي في القول قبل ان تعرف ما عندي قلت وما هو من الجواب قال ان علي يمينا بالطلاق والعتاق والصدقه ما املك ان ابيع هذه الجاريه ولا اهبها فالتفت الي الرشيد فقال هل له في ذلك من مخرج فقلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يبع ولم يهب قال عيسي ولحوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته النصف الباقي بمايه الف دينار فقال للجاريه قومي فاتي بالجاريه وبالمال فقال خذها يا امير المومنين بارك الله لك فيها قال يا يعقود بقيه

واجره قلت وما هي قال هي مملوكه ولا بد ان تستبرأ ووالله
لين لم ابت معها الليلي اني اظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المومنين
اعتقها وتزوج بها فان الحرة لا تستبرأ قال فاني قد اعتقتها
فمن يزوجنيها قلت انا قال فافعل فدعى بمسرور وحسين فخطبت
محمد الله ثم زوجته على عشر من الف دينار ودعا بالمال فدفعه
اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع راسه الى مسرور وقال
يا مسرور قال لبيك يا امير المومنين قال احمل الى يعقوب ماتي الف
درهم وعشر بختيانيا يا يحمل ذلك معي قال فقال بشر بن
الوليد والتفت الى يعقوب فقال هل رايت ياسافيما فعلت
قلت لا قال فخذ منها حقك قلت وما حقي قال العشر والبشارة
ودعوت له وذهبت لاقوم فاذا العجوز قد دخلت فقالت يا يا
يوسف بنتك تقريك السلام وتقول لك والله ما وصل الي في
ليلتي هذه من امير المومنين الا المهر الذي قد عرفته وقد حملت
اليك النصف منه وخليت الباقي لما احتاج اليه فقال بدنيه
فوالله لا قبلتها اخرجتها من الرق وزوجتها امير المومنين
وترضى لي بهذا فلم يزل يطلب اليه انا وعمومتي حتى قبلها
وامر الي منها بالف دينار قال القاضي اسقاط الى يوسف
الا استبرأ في هذه المسله هو مذهبه ومذهب من تقدمه
ومن اتبعه من اصحابه فاما مذهب الجمهور من الحجازيين وغيرهم
فعلى ان الاستبرا هنا باق بحاله واما توليه عقده نكاح
هذه المعتقة فان مذهب ابا يوسف ومتقدمي اصحابه من اهل

العراق ومتاخريهم ان مولى الامه المعتوقها اولى بعقد النكاح
له ولغيره عليها وهو مذهب عامة اهل العلم من الحجازيين
وغيرهم من الشاميين والعراقيين وكان الشافعي يرى انه
يعقد عليها النكاح لغيره ولا يعقد لنفسه وانه اذا اراد
ان يتزوجها يولي العقد له عليها الحاكم ورايت ابا جعفر
شيخنا قد افتى بهذا في مسايله والقول الاول اولى بالحق عندي
واشبه بقوله وبيان هذا الباب وشرحه مستقصى فيما اوعيناه
من كتابنا في الفقه وبالله التوفيق وحدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال كان مع المعتضد بالله اعرابي فصيح يقال له شعله
ابن شهاب العسكري وكان يانسه فارسله الى محمد بن عيسى
ابن شيخ وكان عارفا به ليرغبه في الطاعه ويحذره العصيان
ويرفق به قال شعله بن شهاب فضرب اليه فخاطبه افرط
خطابه فلم يجبني فوجهت الى عمته ام الشريف فضرب
اليها فقالت يا ابا شهاب كيف حالت امير المومنين فقلت
خلفته والله اماما بالمعروف فعالا للخير متعبرا على
الباطل متنزلا للحق لا ياخذه في الله لومة لائم فقالت
لي اهل ذلك هو ومستحقه ومستوجبه وكيف لا يكون ذلك
وهو ظل الله الممدود على بلاده وخليفته الموسى على عباده
اعزبه دينه واحيا به سنته وبلت به شر البعه ثم قالت يا يا
شهاب كيف رايت صاحبنا قلت رايت حزما مع حياء قد استحوذ
عليه السفها واستبد بارايهم وانصت الى افواههم يزخرفون

له الكذب ويودونه الدم فقالت هل لك ان ترجع اليه
يكتابي قبل لقا امير المومنين فلعلك لحل عقد السفها قال
قلت اجل فكتبت اليه كتابا حسنا لطيفا معجبا اجزلت
فيه الموعظه وخلصت فيه النصيحه بعمده الايات
افبل نصيحه ام قلبها وجل عليك خوفا واشفاقا وقل سددا
واستعمل الفكر في قولي فانك ان فكرت لغبت في قولي لك الرسلا
ولا تشق برجال في قلوبهم ضغاين تبعث السنان والحسدا
مثل النعاج حمولا في سوتهم حتى اذا امنوا الفسهم اسدا
وداوداك والادوا ممكنه وادطسك قد الحى لك بدا
اعط الخليفه ما يرضيه منك ولا تمنعه مالا ولا اهلا ولا ولدا
واردد اخا بشكر دا بلوى له ردأ من السو لا تشمت به احدا
قال فاخرت الكتاب وصرت به الى محمد بن احمد بن عيسى فلما نظر
فيه رمى به الي ثم قال يا اخا بشكر ما مارس النساس الامور ولا
تعقولهن يسياس الملك ارجع الى صاحبك فرجعت الى
امير المومنين فاخبرته الخبر على خفه وصرفه فقال ابن داب
ام الشريف فدفعته اليه فقراه واعجبه شعرها ثم قال والله
الى لارجوا ان اسفعها في كسر من القوم فلما كان من فتح
امد ما كان ارسل الى المعتضد فقال ياسعله هل عندك
علم من ام الشريف قال فقلت لا والله يا امير المومنين قال فامض
مع هذه الخادم فانك ستجدها في حمله نسائها قال فمضيت
فلما ابصرتني من بعيد سترت عني وجهها واشارت لغول

رايت الزمان وصرفه وعناده كشف القناعا
واذل بعد العز منا الصعب والبطل الشجاعا
ولكم نصحت فما اطعت ولم حرصت بان اطاعا
فابينا المقدار الى ان نقسم اونسا عا
يا ليت شعري هل نرى يوما نالفرقنا اجتماعا
قال ثم بلت حتى غلا صوتها وضربت بيد ها على الاخرى وقالت
يا ماشهاب انا لله وانا اليه راجعون دائي والله لست ادري ما ادي
فقلت لها ان امير المومنين وجه الي اليك وماذاك الا لحمل رايه
فيك فقالت لي فهل لك ان يوصل لي رقعه اليه قلت ها لي فرفعت
الي رقعه فيها

قل للخليفه والامام المرتضى وابن الخلايف من قريش الابطح
علم الهدى ومنارة وسراجه مفتاح كل عظيمه لم تفتح
بك اصلح الله البلاد واهلها بعد الفساد وطال ما لم يصلح
وتزحزحت بك هضبه العرب التي لولا بعد الله لم تتزحزح
اعطاك ربك ما تحب واعطه ما وجب وجد بعفو او اصلح
يا بهجه الدنيا وبدر ملوكها هذا ظلمي ومفسدك لم يصلح

قال فاخذت الرقعه وضربت بها الى المعتضد فلما قراها ضحك وقال
لقد نصحت لو قبل منها وامر ان يحمل اليها خمسون الف درهم وخمسون
ثوبا من الثياب وامر ان يحمل مثل ذلك الى محمد بن احمد بن عيسى قال القاضي
فوالله الشريف في هذا الشعر لولا بعد الله لم يتزحزح جابر عند
جميع متقدمي النجاة ومتاخرهم لوقوفهم ونصرتهم الا ابا العباس

محمد بن يزيد المبرد فانه كان لا يجيزه ويطعن فيما ورد في الشعر
منه ويلبسه قابله الى الشذوذ ومفارقه السماع والقياس
ومما جاء في الشعر من هذا قول ابن ام الحكم ؎
وَمنزلة لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهو
وقول الاخر ؎
تقول لي من داخل الهودج لولاك هذا العام لم احجج
وقال الاخر ؎
ايطمع فينا من اراق دمانا ولولاك لم يطمع باحساسا حسن
وقد اختلف النحويون في موضع ما يلي لولا من المضمر المتصل من
الاعراب فكان سيبويه والكسائي يقولان هو مجرور وان كان
الظاهر اذا جاء محله رفع وكان الاخفش والفراء يقولان على
موضعه بالرفع وان كان اسما على الصورة التي صيغت في
الاصل الضمير المجرور لغلبة الاشتراك في صيغة المضمر
وتليه المكني وهو كثير في هذا الباب ومنه قول الشاعر
فاجبن واجمل اسرك انه ضعيف ولم ياسرك اي اسر
وقالوا انت كانا وانا كانت ولا استقصاء هذا الباب والاحتجاج
فيه موضع هو اولى به من هذا الموضع والاقصى الاوضح في
العربية سماعا وقياسا قالوا انا ولو انت والقضاء على هذا
المضمر المتصل المنفصل بانه في موضع رفع كما هو في الظاهر
كذلك لقولك لولا زيد ولو اعبد الله غير ان الوجه الاخر
جايز كما قال جمهور النحويين لرواياتهم اياه عن العرب وما

موضع

استشهدوا به من اشعارها وليس بمطرح لاجئ بالحق المرغوب
عنه كما زعم ابو العباس محمد بن يزيد ؎ حدثنا ابو الحسين
احمد بن جعفر بن موسى الرملي المعروف بخطه قال قال لي ابي
الجرمي لما مات المعتضد بالله كفنته والله في ثوبين وهي
قميصها استه عشر قيراطا ؎ حدثنا بن مخلد قال حماد بن
ابن المؤمل ابو جعفر الضرير الكلبي قال حدثني شيخ على باب بعض
المحدثين قال سألت وبيعا عن مقدمه هو وابن ادريس وحفص
ابن غياث على هرون الرشيد فقال ما سألني عن هذا احد قبلك
قدمنا على هرون انا وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث فاقعدنا
بين الستر بين فكان اول من دعا به انا فقال لي هرون يا وكيع قلت
لبيك يا امير المؤمنين قال ان اهل بلدك طلبوا مني قاضيا وسموك
لي فمن سموا وقد رايت ان اشركك في امانتي وصالح ما ادخل فيه
من امر هذه الامة فخذ عهدك وامض فقلت يا امير المؤمنين انا
شيخ كبير واحدي عيني ذاهبة والاخرى ضعيفة فقال هرون
اللهم غفرا خذ عهدك ايها الرجل وامض فقلت يا امير المؤمنين
والله لين كنت صادقا انه لينبغي ان يقبل مني ولين كنت كاذبا
فما ينبغي ان تولي القضاء كذابا فقال اخرج فخرجت ودخل
ابن ادريس وكان هرون قد رسم له من ابن ادريس ورسم يعني
خشونة جانبه فدخل فسمعنا صوت دبته على الارض حين برك
وما سمعناه يسلم الا سلاما خفيفا فقال له هرون ابن ادريس لم دعوتك
قال لا قال ان اهل بلدك طلبوا مني قاضيا وانهم سموك لي فمن سموا

وقد رايت ان اشركك في امانتي وادخلك في صالح ما ادخل فيه من
هذه الامة فخذ عهدك وامض فقال له بل ادريس ليس اصلح للقضا
فلت هرون باصبعه وقاله وددت اني لم ازرايتك قال له
ابن ادريس وانا وددت اني لم اكن رايتك فخرج ثم دخل جعفر
ابن عياش فقال له كما قال لنا فقبل عهده وخرج فاذا نا خادم
معه بدلته اياس في كل ليس خمسة الف دينار فقال لي امير المومنين
يقرئكم السلام ويقول لكم قد لزمتكم في شخوصكم مؤونه
فاستعينوا بهذه في سفركم قال وديع فقلت له اقرئ امير
المومنين السلام وقاله قد وقعت مني لحسب امير المومنين
وانا عنها مستغن وفي رعيه امير امير المومنين من هو احوج
اليها مني فان راى امير المومنين ان يصرفها الى من احب واما ابن ادريس
فصاح به مر من هاهنا وقبلها جعفر وخرجت الرقعة الى ابن
ادريس من يدينا عافانا الله واياك سالنا ان تدخل في اعمالنا
فلم تفعل ووصلناك من اموالنا فلم تقبل فاذا جاك ابني المامون
فحدثه ان شا الله فقال للرسول اذا جانا مع الجماعه خدمناه
ان شا الله ثم مضينا فلما صرنا الى الياسريه حضرت الصلاه فنزلنا
نتوضا للصلاة قال وديع فنظرت الى شرطي محموم قائم في
الشمس عليه سواده فطرحت دسابي عليه وقلت ندفا الى ان اتوضا
فجا ابن ادريس فاستلبه ثم قال لي رحمه لا رحمك الله في الدنيا
احد مثل ذا ثم التفت الى جعفر فقال له يا جعفر قد علمت حين دخلت
الى سوق اسد فحضت لحيتك ودخلت الحمام انك سنبلي الفصالا والله

لا والله لا اكلمك حتى تموت قال فما كلمه حتى مات: حدثنا
الحسين بن محمد الكوكبي قال ابو محمد عبد الله بن مالك الخوي اخبرنا
لحي بن ابي حامد المولبي عن ابيه قال وصفت للمامون جاريه بكل
ما توصف امراه من الكمال والجمال فبعث في شرائها فابى بها وقد
خرج وجه الى بلاد الروم فلما هم ليلبس درعه حطرت بباله فامر
فاحضرت اليه فلما نظر اليها اعجبته واعجبت به فقال ما هذا
قال اريد الخروج الى بلاد الروم قالت قتلتني والله ياسيدي
وجرت دموعها على خدها كنظام اللولو وانشات تقول

سادعوا دعوه المضطر ربا يجيب على الدعا ويستجيب
لعل الله ان يكفيك حربا ويجمعنا كما نهوى القلوب

فضمها المامون الى صدره وانشا متمثلا يقول؟

فيا حسنها اذ ينعسل الدمع محلها واذ هي تذري الدمع منها الانامل
صبحه قالت وي العتاب قتلتني وقلي بما قالت هناك لحاول
ثم قال الخادمه يا مسرور اجتفظ بها واكرم محلها واصلح لها كل ما
تحتاج اليه من المقاصير والخدم والجواري الى وقت رجوعي فلولا
ما قال الا خطل حين يقول؟

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النسا ولو باتت باطهار

ثم خرج فلم يزل ينعهدها ويصلح ما امر به فاعتلت الجاريه علة
شديده اشفق عليها منها وورد نعي المامون فلما بلغها ذلك
تنفست الصعدا وتوفيت فكان مما قالت وهي تجود بنفسها؟

ان الزمان سقانا من مرارته بعد الحلاوه انفاسا واروانا

ابرى لنا نارة منه فاصحكنا ثم انشى نارة اخرى فابكانا
انا الى الله فيما الابزال لنا من القضا ومن يولين دنيانا
دنيا نراها سرسا من نصرفها ما لابد وم مضافاة واحزانا
ولحن فيها دانا الا نرا ايلها للعيش احيا ونا يبكون موتانا

المجلس السادس عشر

اخبرنا المعافى قال ح محمد بن اسمعيل بن اسحق الفارسي قال ح احمد بن زهير ابو بكر بن ابي خيثمه قال ح قطبه بن العلا ح سفين الثوري عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذيبان جايعان في حظيره ونبعه باكلان وبفترسان ناصر فيها من حب المال والشرف في دين المرء المسلم: قال القاضي هذا خبر صحيح مشهور قد رويناه من غير وجه وفي جمله الفاظه اختلاف في اللفظ دون المعنى وفي بعضها ما ذيبان ضاريان وفيه تنبيه على ان ولي الامور بالمرء حفظه دينه واشفاقه من دخول الخلل فيه وان حب المال والشرف والسعي في اكتسابهما والحرص على حيازتهما والانهماك في مسابقة اهلهما اليهما ومغالبته عليهما مما يودي الى هدم الدين ويوهن اركانه ويطمس معالمه ويحط بنيانه معافيه من جعل المرء نفسه على اسباب الهلكه وجده فيما يورطه في جلايل الرذايل ويبعده عن شريف الفضايل فقل من سلم ممن وصفنا حاله من البغي والعدوان والحسد والطغيان وقد حرم مع هذا ما امل ادراكه وطمع في بلوغه فحصل من الكد والجد على العنا والشقا استعلا الحوا النحوس عليه والخطا الجد سئل الله

توفيرا لحظنا من رحمته وعصمته وان ينعم لنا ما ابدانا به من نعمه فكم قد هلك من الناس في دنوهم ما حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصح البيان عنه: وقد ذكر عن الحجاج بن ارطاة وكان من المشهورين بالفقه والقضا والرواية والتصرف في الامارة انه قال اهلكني حب الشرف: وحكي عنه انه كان لا يشهد جمعه ولا جماعه ويقول اكره مراحمه الامراء؟ حدثنا احمد بن ابرهيم بن الحسين الكاتب النهرواني قال حدثني ابو عبد الله عبد العزيز بن علي بن المصر حدثني احمد بن محمد بن المصر قال حدثنا هرون بن محمد بن اسحق بن موسى بن عيسى الهاشمي الكوفي حدثنا جعفر بن محمد المعبدي ونعوف قالا ح يوسف بن يعلول قال حدثني بن ادريس عن ابي اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف حتى قدم المدينه في اخر صفر وكان افتاح خيبر في عقب المحرم قال ولما اسلم الحجاج ابن علاط السلمي ثم البهزي شهد خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد بن ابرهيم واه عبد الله عن محمد بن يزيد النحوي باسناد له قال ولما اسلم حجاج بن علاط السلمي وكان قد اسلم ولم يعلم قريش باسلامه واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر في ان يصير الى مكة فياخذ ما كان له من مال: وقال الهاشمي في حديثه قال الحجاج يا رسول الله ان لي مالا بمكه عند ابي طلحه وعلي الجار وعند صاحبتي ام شيبه بنت ابي طلحه اخت بني عبد الدار وانا الخوف ان علموا

باسلامي اريد هبة فاذن لي باللجوء به لعلي اخلصه وقال ابو العباس
في حديثه فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر
في ان يصرف الى مكة فيأخذ ما كان له من مال بها وكانت له
هناك اموال مفرقة وهو رجل غريب فيهم انما هو احد بني سليم
ابن منصور ثم احد بني بهز فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني احتاج الى ان اقول قال فقال ٥ وقال الهاشمي
في حديثه لا بد لي من ان اقول قال فقل فانت في حل قال ابو العباس وهذا
كلام حسن يقول على حكمه الاحتيال عن الحق فاذن له فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من باب الحيلة وليس من
باب الفساد واكثر ما يقال في هذا المعنى يقول كما قال الله
تعالى ام يقولون بقوله وقال الهاشمي في حديثه فخرج الحجاج
قال فلما انتهيت الى ثنية البيضا وخرج بها رجالا من قريش
يستمعون الاخبار وقد بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد سار الى خيبر وكانوا قد عرفوا انها ارض الحجاز وبها
وبها منعه ورجال ٥ وقال ابو العباس في حديثه فلما انصرفوني
قالت قريش هذا العمر والله عنده الخبر اخبرنا يا حجاج فقد بلغنا
ان الفاطع قد سار الى خيبر ٥ وقال ابو العباس في حديثه وقد
خرج الى خيبر ٥ وقال الهاشمي في حديثه وهي بلد بها يهود وريف
الحجاز قال قلت قد بلغني انه قد سار اليها وعندي من الخبر ما
يسركم قال فالسطوا بخبثني يا فيي يقولون هي يا حجاج قال
قلت هزم هزيمة لم تسمعوا بمثلها قط وقتل اصحابه قتلا لم

خ
غير

تسمعوا بمثله قط واخذوا محمدا اسيرا وقالوا لن نقتله حتى نبعث
به الى مكة فيقتلوه بين اظهرهم بمن كان اصاب من رجالهم
فقاموا فصاحوا بمكة وقالوا قد جاءكم الخبر وهذا محمد انما
تنتظرون ان يقدم به عليكم وهذا الكلام كله من حديث
الهاشمي قال وقلت اعينوني على جمع مالي بمكة على عجل اما در
خبير فاصيب من قتل محمد واصحابه قبل ان يسبقني التجار الى ما
هناك قال فجمعوا الي مالي كله كاجب جميع سمعت به وحيث
صاحبي وقلت مالي قبل ان يسبقني التجار قال فلما سمع بذلك العباس
ابن عبد المطلب اقبل حتى وقف الي جنبي وانا في خيمة من خيام التجار
وقال ابو العباس في حديثه فاتاني العباس وهو كالمراة الوالهة
الوالهة فقال ويحك يا حجاج ما تقول فقلت اما ترى انت على خبر
وقال الهاشمي في حديثه فقال يا حجاج ما هذا الذي جيت به قال
قلت وهل عندك حفظ لما يوضع عندك قال نعم قال قلت
استاخر عني حتى الفاك على خلاء واني في جمع مالي كما ترى
وقال ابو العباس في حديثه فقلت والبث عني ساعة خف موضعي
فانصرف عني حتى اذا فرغت من كل شيء واجمعت الخروج =
لقيته فقلت احفظ علي حديثي فاني اخشى الطلب قال افعل قال
قلت فاني والله تركت ابن اخيك عروسا على ابنة ملكهم صفية
بنت حيي وقال ابو العباس في حديثه خلفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد فتح خيبر وخطفته معرسا بابنة ملكهم وما جيتكم
الا مسلما وقال الهاشمي في حديثه ولقد اصبح خيبر وسل ما كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بها وصادف له وراصحابه وقال ابو العباس في حديثه فقال فاطو
الخبر دلنا حتى اعجر القوم ثم اسمعه فانه والله الحق وقال الهاشمي في
حديثه فالتم علي دلنا وما جئت الا لآخذ مالي فرقا من ان اعلم عليه
فاذا مضت ثالثة فاظهر امرك فالامر والله على ما احب فلما كان
اليوم الثالث لبس العباس الحلة وتحلق ثم اخذ عصاه وخرج يطوف
بالبيت فلما رآه قريش قالوا يا ابا الفضل هذا والله التجلد لحر المصيبة
قال كلا ومن حلفتم به لقد افتح رسول الله خيبر وتروك عروسا
على ابنه ملكهم قالوا ومن جاك بهذا الخبر قال قلت الذي جاكم
بما جاكم به ولقد دخل عليكم مسلما واخذ ماله وانطلق مسلما
فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بحبه وملون معه قالوا افلت
عدو الله اما والله لو علمنا لكان لنا وله شان قال ولم يلبثوا
ان جاءهم الخبر وقال هرون في حديثه قال صالح قال محمد بن حميد بن
جرير عن شيخ قال لما اخبر العباس يوم خيبر ان النبي صلى الله عليه
وسلم جمع اعتق غلامه الذي خبره وقال في رواية اخرى فلما سمع
بذلك العباس اراد ان يهوم فلم يقدر فدعا بان له بقال له قثم
وكان شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يرتجز
ويتشدد لا عمر الله ويقول ؟

يا بني لبني قثم ... وذا الانف الاشم ... شبيه ذي الكرم
بر عم من تعم ... بني ذي النعم ..

وقال هرون في حديثه اخبرنا ابو مسلم عن علي بن المديني عن يزيد بن عياض بن جعدبة قال
لما فتح الله تعالى لرسوله خرج الحجاج بن علاط السلمي الى مكة

وقد اسلم لما اخذ ماله عند امرأته وكان مكثر اله من ماله معادن
وقد اسلم الذهب بارض سليم وذكر كلام الحجاج بطوله وبلغ العباس
فاراد النهوض فلم يقدر وامر بباب الدار ففتح ثم دعا غلامه ابا رافع
فقال انطلق الى الحجاج فقل له ان الله اعلى واجل من ان يكون الذي اخبر حقا
فابلغه واشار اليه قال الى الفضل عندي ما تسر به فرجع فلم يستطع
ان يكتم الخبر فرجا فقام اليه العباس فقبل بين عينيه وقال هرون
في حديثه اخبرنا ابو الفضل الربعي حدثني احمد بن محمد بن ايوب عن ابراهيم
ابن سعد عن محمد بن اسحق قال كان مع النبي عليه السلام يوم خيبر من
اهل بيته سبعة ثامنهم مولى لهم العباس بن عبد المطلب وعلي ابن
ابي طالب والفضل بن العباس وابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب
وزيد بن حارثة واسامة بن زيد وعقيل بن ابي طالب وثامنهم ايمن
ابن ام ايمن وكان العباس اخذ اربعة ابعرة بغلة النبي صلى الله عليه وسلم
وابو سفين اخذ ابقرها فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال من هذا يا عم فقال له العباس اخوك وابن عمك ابو سفين
ابن الحرث قال نعم اخي وخير اهلي وقال العباس في ذلك اليوم ؟
نصرنا رسول الله في الحرب سبعة ... وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا
وثامننا في الحمام بنفسه ... لما مسه في الله لا يتوجع
وقولي اذا ما الفضل شد بسيفه ... على القوم اخرى يا بني فرجعوا

قال القاضي هكذا هو في كتابي فان يكن في اصل الشيخ هذا فتقدير
الكلام اشدد اخرى فرجعوا فحذفت الفاء حواء وان كانت
الرواية على الاصل فرجع على الخبر عن الواحد فالمعنى فهو يرجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا ابن حديد قال ثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة وذكر ابو حاتم عن العتبي
ايضا قال كانت امراه من الخوارج من الازد يقال لها فراشه وكانت
دان تبه في راي الخوارج لحهز اصحاب البصائر منهم وكان الحجاج
يطلبها طلبا شديدا فاعوزته ولم يظفر بها وكان يدعوا الله ان
يمكنه من فراشه او من بعض من جهزته فمكث ما شاء الله ثم
جي برجل فقيل هذا ممن جهزته فراشه فخر ساجدا ثم رفع راسه
فقال له ياعدو الله قال انت اولى بها يا حجاج قال اين فراشه قال
مرّ تطير منذ ثلث قال اين تطير قال تطير ما بين السماء والارض قال
اعن ملك سالك عليك لعنه الله قال عن ملك اجبرتك
عليك غضب الله قال سالتك عن المراة التي جهزتك واصحابك
قال وما تصنع بها قال دلنا عليها قال تصنع بها ماذا قال اضرب
عنقها قال ويلك يا حجاج ما اجهلك ترى ان ذلك والت عدو
الله على من هو ولي الله قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قال
فما رايك في امير المومنين عبد الملك قال على ذاك الفاسق لعنه
الله ولعنه اللاعنين قال ولم لا امّ لك قال انه اخطا خطية طبقت
بين السماء والارض قال وما هي قال استعماله اياك على رقاب المسلمين
فقال الحجاج ما رايكم فيه قالوا نرى ان نقتله قتله لم يقتل مثلها
احد قال ويلك يا حجاج جلسا اخيك كانوا احسن مجالسه من
جلسايك قال واي اخوتي تريد قال فرعون حين شاور في موسى
فقالوا ارجه واخاه واشار عليك هاولاي بقتلي قال فهل حفظت
القران قال وهل حسبت قراءه فاحفظه قال هل جمعت القران قال

ما كان منفردا فاجمعه قال افرانه ظاهرا قال معاذ الله بل قرانه
وانا انظر اليه قال فكيف ترى يلقى الله ان قتلتك قال الهي الله تعالى
ويلقاه بدمي قال اذا اعجلك الى النار قال لو علمت ان ذاك اليك احسنت
عبادتك واتقنت عبادتك ولم ابغ خلافك ومناقضتك قال الى
قاتلك قال اذا اخاصمك لان الحكم يومئذ الى غيرك قال اتمعك
عن الكلام الذي ياحرسي اضرب عنقه واومأ الى السياف لا تقتله فجعل
يأتيه من بين يديه ومن خلفه ويروعه بالسيف فلما طال ذلك عليه
رشح جبينه قال اجزعت من الموت يا عدو الله قال لا ياسر ولكن ابطات
علي بما لي ارجه قال فكيف ترى يا حرسي اعظم جرحه فلما احسّ
بالسيف قال لا اله الا الله والله لقد اتممها واوتر اسه في الارض حدثنا
محمد بن الحسن بن زياد المقري ثنا احمد بن الصلت قال كان حمدان البرني
على قضاء الشرقية وقد مت امراه طفطوا الكوفي طفطفا اليه
واد عت عليه مهرا اربعة الف درهم فساله القاضي عما ذكرت
فقال اعز الله القاضي مهرها عشرة دراهم فقال لها البرني
اسفري فسفرت حتى ابلشت صدرها فلما راى ذلك قال
طفطوا ويلك مثل هذا الوجه يسنا هل اربعة الف دينار
لسر اربعة الف درهم لم التفت الى كلامه فقال له في الدنيا
احسن من هذا الشذر على هذا النحر فقال له طفطوا ويلك
ان كانت وقعت في قلبك طلقتها فقال له البرني قد فعلت
بالطلاق وقد قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها ان طلقتها فاذهبها هنا الف من بين وجها قال

طفطق فاني والله ما قضيت وطري منها وانا طفطق لبس انا
زيد فاقبل البرني على المراه فقال لها ياخبيثة كيف كان صبرك
على مباضعة هذا النغيص ثم انشا يقول ::
تربص بما ربت المنون لعلها تطلق يوما او يموت خليلها
فقام طفطق وتعلق به وصيف غلام البرني فصاح به
دعه وذهب عنا في سفر ثم قال لها ارايت بصبرك الى ما
تريد بي وصبري الى امراه وصيف حتى تعلميني فاضعه
في الحبس وكتب صاحب الخبر بما كان فعلوه البرني =
وصانعه على خمس مايه دينار على ان لا يرفع الخبر بعينه
ولكن يكتب ان عجوزا خاصمت زوجها فالظ فاستغاثت
بالقاضي فقال لها ما اصنع ياخبيثة هو حكم ولا بد ان اقضي
بالحق والصرف البرني منتما فمال المرتفا بكى وهيم
في السطوح ونمو الشعر وكان مما قاله ::
واحسرتي على ما مضى ليتني لم اكن اعرف القضا
احببت امرا وخفت الله حقا فمات حتى انقضا
وعيرك من شعر لا وزن له ولا روي الى ان ارعوي فرجع
قال القاضي هكذا في الخبر الطوا المعروف في العربية لط
وقالوا في اسم الفاعل ملط على غير القياس لان قياس الط ملط
وقياس لط لاط غير ان السماع لا اعتراض لاحد فيه ولا
يترك للقياس بل يترك القياس له :: حدثنا احمد بن جعفر
ابن موسى البرمكي المعروف بخيطه قال قال لي ميمون بن هرون

الكاتب جرد شعيب ابن عجيف رجلا ليضربه بالسياط في
مال اختانه منه قال الرجل لما راى السياط تجري بوله من
بانجه سرا وبيله فاطلقه وشخص مع المعتصم يريد بلاد
الروم فما سعيب بن عجيف في الطريق وخرج الرجل حلف
العسكر يطلب الرزق فغمزه البول في السحر وهو بعض
العري فراده انا فبال عليه فقال له رجل من العربية بئس ما
فعلت بلد على قبر سعيب بن عجيف فقال الرجل لا اله الا الله
بينا انا ابول من قبره اذ انا ابول على قبره :: حدثنا محمد
ابن يحيى الصولي قال قال محمد بن موسى بن حماد قال سمعت علي
ابن الجهم وقد ذكر دعبلا فكفره ولعنه وقال قد كان
اعرى بالطعن على ابي تمام وهو خير منه دينا وسعرا فقال
له رجل لو كان ابو تمام اخال ما زاد على شره وصفك له فقال
ان لا يكون اخا بالنسب فانه اخ بالادب والدين والمروه =
او ما سمعت قوله في ::
ان يكرم مطرق الاخا فاسانعد او ينسري في اخا تالد
او يختلف ما الوصال فما او ناعزب خدر من عمام بارد
او يفتر ونسب يولف بيننا ادب افمناه مقام الوالد
حدثنا محمد بن احمد الحكيمي قال قال عبد الله بن عمرو الوراق قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن تشر قال انشد ابو السمط بن الخنوب
ابن الى حفصه لدوبه ::
ان حيث اعطاني وان انا لم اجي يفقد امري فوق ما كنت ارتجي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال لي والله اجود من هذا فتى عبد الله بن طاهر وهو متوجه الى الري
ابن سبيب فوجه الى عشر بن الفا فقلت ؟

لعمرك لنعم الغيث غيث اصابنا بعداذ من ارض الجزيره وابله
ونعم الفتى والبيد بيني وبينه بعشر بن الفا صيحتنا رسايله

فمتى كصيحتي الغيث اهله ولم يحمل اصغاره وحمايله

وانشدونا هذا الشعر عمارة بن عقيل فقال لي والله فتى خالد بن يزيد احسن
احسن من هذا ام انشد ؟

لم استطع سر المدحه خالد فجعلت مدحته اليه رسولا
ولترجلن اذا ركبت خالد ولتكفرن واجلى الترجيلا

فانشد هذا الشعر المسمعي فقال انشدني الاصمعي اجود من هذا

جزى الله خيرا والجزا بلفه بني السمط احوان السماحه والحمد
انابي واهلي بالعراق جبانهم كما انقض عيث في تهامه من نجد

حدثنا محمد بن القسم الانباري حدثني ابي ح ابو بكر محمد بن ابي يعقوب
الدينوري ح حسان بن ابان البعلبكي قال لما قدم سعد بن ابي وقاص
القادسيه امر ان تاتيه جرقه بنت النعمان بن المنذر في حوار كلهن
في مثل سنها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن جرقه فقلن
هذه فقال لها انت جرقه قالت نعم فما تكره ان اسنفها عني ان
الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال تنتقل باهلها انتقالا وتعقبهم
بعد حال حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك فحمى البنا خرجه
وبطيعنا اهله مدى المده وزمان الدوله فلما ادبر الامر وانقضى
صاح بنا صالح الدهر فصدع عصانا وشتت ملانا وكذلك

الدهر يا سعد انه ليس من قوم بخيره الا والدهر معقبهم عبره ثم
انشا يقول

فيما نسوس الناس والامر امرنا اذ الجن فيهم سوقه نصف
فاف لريبا لا يدوم سرورها تقلب تاراتٍ بنا وتصرف
فقال سعد قاتل الله عدي بن زيد كانه دان بطر اليها حيث يقول
ان للدهر صولة فاحذرنها لا تبيتن قد امنت السرورا
قد يسر الفتى معافا فيمسي وله قد كان امنا مسرورا

واكرمها سعد واحسن جائزتها فلما اراد ان تراه قال له حتى اجيء
بحيه املاكنا بعضهم بعضا لاجعل الله لك الى لقيم حاجه ولا
زالت لكريم عندك حاجه ولا نزع من عبدٍ صالح نعمه الا جعلك
سببا الى ردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن
لها اي ما صنع بك الامير قالت ؟

جاءت الى ذمتي واكرم وجهي ايما بكرم الكريم الكريم
وقد روينا باسنادٍ لم يحضرنا الان ولعله ياتي فيما بعد ان المغيره بن
شعبه خطب جرقه هذه فقالت له انما اردت ان يقال تزوج ابنه
النعمان بن المنذر والا فاي حظ لاعور في عميا ؟ حدثنا الحسين
بن القسم الكوفي حدثني ابو بكر الصريز وجه الهرة قال حدثني
عسان بن محمد القاسمي عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة
الكوفه قال دخلت على امي في يوم اضحى وعندها امراة
برزه في ثوابٍ دنسه رثه فقالت لي اتعرف هذه فلت لا قالت
هذه عبادة ام جعفر بن يحيى بن خالد فسلمت عليها ورحبت

بها وقلت لها ما فلانه حدثتني ببعض امركم قالت اذكرك جمله
كافيه فيها اعتبار لمن اعتبر وموعظه لمن فكر لقد هجم علي مثل
هذا العيد وعلى راسي اربعمايه وصيفه وانا ارعم ان جعفرا ابني
عاق لي وفراشكم في هذا اليوم والذي يسعى جلد اشاتين اجعل
احدهما شعارا والاخر دثارا ﴿ حدثنا اسمعيل بن يونس بن
ابي السمط ابو اسحق الشيعي الا ابو زيد عمر بن شبه قال حدثني
الزبير بن بكار شبه فيما اغرا به يحيى بن عبد الله بن حسن وعند الرشيد
لحي فقال ان هذا الخبر ي عنك يا امير ان صحت وجب علي تاديبك
وان الى التاديب على نفسك فقال لحي يا امير المومنين انما الناس لحن وانتم
ان خرجنا عليكم فيما اظنكم واجمعونا ولبستم واعرينا ورثتم
وان حملونا فوجدنا بذلك مقالا فيكم ووجدتم خروجا عليكم
مقالا افينا بذلك فافيه القول ونعود امير المومنين فيه على اهله
بالفضل يا امير المومنين فلم تجر ي وضرباه على اهل بيتك يسعى بهم
عندك والله ما يسعى بها اليك ناصحه منه لك وانه لياتينا
فيسعى بك عندنا عن غير نصحه منه لنا بل ريدان يباعد بيننا ويسعى
من بعض بعض والله يا امير المومنين انه للحائن بن الحائن تسقط
بين اللحا والقضيب بريدان يوهنهما جميعا حسدا وبغيا وعلا
بعده ثم التفت الى الزبير ي متمثلا بقول الشاعر ﴿
وقد يسود عمر السوء مثلكم وقد يعود رئوس الناس اذنابا
وقد قال بعض اهلك ﴿
البس من الفا الزمان على اسه وقوف زبير ي لقت بماشم

اذا ما رام كان همزا او امرا الاعراضهم مينا وبعيا الحازم
قوله لقت معناه بئم وقال لا يدخل الجنه قتات وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه لعن القتات يعني النمام ﴿ حدثنا الحسين بن القسم
الكوفي قال حدثني ابو الفضل احمد بن ابي طاهر قال مدح الحسن
ابن مخلد فارسل الي ان قد امرت لك بمايه دينار فالورجا فقال له مر لي
بشي فكتب اليه ﴿
امارجا فارجا ما امرت به وكيف ان تسلم امره يا نمر
بادر الخود ان ما انت مقتدرا فليس في كل حال انت مقتدر

المجلس السابع عشر ﴿

اخبرنا المعافي قال حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب ابو عمر القاضي بالجسن
ابن محمد قال حدثنا محمد بن معويه النيسابوري بنمشل بن سعيد بن داود
ابن ابي هند عن الشعبي عن علقمه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
قال القاضي هذا حديث غريب والاخبار متظاهره عن النبي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل
خيرا او ليصمت وفي بعض الروايات او ليسكت ولما املى علينا ابو عمر
هذا الحديث اقبل من بليه بالمتبسم والى جنبه ابو بكر النيسابوري
بالمنجب والمستعرب بهذه اللفظة ومعنى هذه الالفاظ تتفق
ونحو منه ما ورد الخبر به من قوله رحم الله امرا تكلم فغنم
او سكت فسلم وفي الكلام ما هو خير وصدق وعدل وحق
الاجر والفايده والغنيمه الباردة وفي الصمت مواطن الصمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الراحه والسلامه والعفره عما عاقبته المكروه والندامه وقد
ذكر في فضل النطق ومدح الصمت نثرا ونظما بطول اثبانه ويلوز
بعدادها وليس هذا موضع الاتيان به وجمله القول فيه ان لكل واحد
من الامرين موضعا هو فيه اولى من صاحبه وقد يعتدل ان في بعض
الاحوال وتتقارب ان وان كانا في بعضها يتفاوتان وتتفاضلان وقد
وحدثنا عثمن ابن احمد بن عبد الله الدقاق قال حدثنا الحسن بن عمرو
السبيعي قال سمعت بشر بن الحرث يقول الصبر هو الصمت والصمت هو
هو الصبر وما يلوز المتكلم اورع من الصامت الا رجل عالم يتكلم
في موضعه ويسكت في موضعه ○ حدثنا محمد بن الحسن بن دريد
قال حدثنا العكلي قال حدثنا محمد بن مزروق حدثنا هسام بن محمد بن السايب عن عوانة
ابن الحكم وسر في بن قطامي والى مخنف فلما انصرف خالد بن الوليد
من اليمامه صير عسكره على الحزعه التي بين الحيره والنهر والمعروف
منه اهل الحيره بالقصر الابيض وقصر ابن بقيله فجعلوا يرمونه
بالحجاره حتى نفدت ثم رموه بالحرف من ابنيتهم فقال له ضرار بن الازور
ما لهم مكيده اعظم مما ترى فبعث اليهم ابعثوا الي رجلا من عقلائكم
اسايله واخبره عنكم فبعثوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس
ابن حيان بن بقيله الغساني وهو يومئذ ابن خمسين وثلثمايه سنه
فاقبل يمشي الى خالد فلما راه قال مالهم اخزاهم الله يبعثوا الي رجلا
لا يفقه فلما دنا من خلد قال انعم صباحا ايها الملك وقال خلد قد
اكرمنا الله بغير هذه التحيه بالسلام ثم قال له خالد من اين اقبلت
اترك قال من ظهر ابي قال من اين خرجت قال من بطن امي قال علي ما انت

قال على الارض قال فبم اتقي وجهك قال ان عقلت قال نعم واكيد
قال اخبركم انه قال ابن رجل واحد قال خلد ما رايت كاليوم قط اسايله
عن شيء ويجواني في غيره قال ما اجيبك الا عما سالت عنه فاسل عما بدا لك
قال كم الى لك قال خمسون وثلثمايه قال اخبرني ما انتم قال عرب
استنبطنا ونبطا استعربنا قال فحربا انتم ام سلم قال بل سلم قال
فما بال هذه الحصون قد بنيتموها والحبس السفيه حتى بنهاه الحليم قال
ومعه سم ساعة يقلبه في يده فقال له ما هذا معك قال هذا السم
قال فما تصنع به قال انبيك فان رايت عندك ما يسرني واهل
بلدي حمدت الله وان كانت الاخرى لم ار اول من ساواليهم ضيما
وبلاء قاكله واستريح واما بقي من عمري يسير فقال هاته فوضعه
في يد خلد فقال بسم الله وبالله رب الارض ورب السما الذي لا يضر مع اسمه
داء ثم اكله فتجلنه غشية فضرب بذقنه على صدره ثم عرق وافاق
فرجع بن بقيله الى قومه فقال حيث من سلطان اذا سم ساعه فلم
يضره اخرجوهم عنكم فصالحوهم على ما به الف فقال له خلد ما
ادرك قال ادركت سفن البحر تر قالتنا وهذا الحرف ورايت المراه من اهل
الحيره تخرج الى الشام في قوامتواتره وما تزود غيفا وقراصيخبزا با
بيابا وكذلك دابة الله في العباد والبلاد وقال عبد المسيح حين رجع ○

ابعد المنذرين اذي سوامًا ... يروح بالحورنق والسدير
لحاها فوارس كل حي مخافة ... ضبيع عالى الزيير
وبعد فوارس النعمان اعني ... رياضا من ذرى وجه الحفير
فصرنا بعد هلك ابي قبيس ... كمثل الشاء في اليوم المطير

معا
دوره

تقسمها القبايل من معد علانية كاشسار الخزور
وهذا لا يباح لنا جرم فنحن كصره الناب الضجور
كذاك الدهر دولته سجال يصرف بالمساءة والسرور
قال القاضي قول عبد المسيح لخالد لما سأله ما أنتم قال اعرب استنبطنا
ونبط استعربنا معناه أنا عرب وسط خالط بعضنا بعضا
وجاوره وأخذ كل فريق منا من خلابق صاحبه وسبرته هذا
محمد بن ابرهيم بن أبي الرجال الصالحي قال العباس بن محمد الدوري قال
حدثنا محمد بن بشر قال فضيل الخياط عن جعفر عن أبي جعفر انه كان يتعوذ
من النبطي إذا استعرب ومن العربي إذا استنبط قيل له كيف يستنبط
العربي قال يأخذ بلخلاقهم وتبادر بأدابهم ○ حدثنا محمد بن القسم
الانباري حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال حدثت أن الحجاج
ابن يوسف بعث الغضبان القنعسي ليأتيه بخبر عبد الرحمن بن محمد
ابن الاشعث وهو بكرمان وبعث عليه عينا وقال كذلك يفعل
فلما انتهى الغضبان إلى عبد الرحمن قال له ما وراءك قال شر تركت
الحجاج قبل أن ينتعش بك فانصرف الغضبان فنزل رملة دارمان
وهي أرض شديدة الرمضا فبينا هو كذلك إذ ورد عليه اعرابي من
بني بكر بن وابل على فرس يقود ناقة فقال السلام عليك قال الغضبان
السلام كثير وهي كلمة مقوله قال الاعرابي ما اسمك قال أخذ فاك
افتعطي قال الا جبان يلقون لي اسمان قال من أين أقبلت قال من الذلول قال
وأين تريد قال امشي في مناكبها قال من عرض اليوم قال المنقوص
قال من سبق قال الغابرون قال فمن غلب قال حزب الله قال فمن حزب
الله قال هم الغالبون قال فعجب الاعرابي من منطقه وقال له انقرض

ابن ع

قال انما تقرض الغارة قال افتسمع قال انما تسمع العينه قال افتسئل
قال انما تنشد الضالة قال افتقول انما تقول الامير قال افأحلم قال انما تكلم
افتنطق قال انما تسوق كتاب الله قال افتسمع قال حدثني اسمع قال افتسمع
انما تسمع الحمامه قال الاعرابي بالله ما رأيت اليوم قط قال بلى ولكنك
نسيت قال الاعرابي فكيف أول قال لا أدري والله قال الاعرابي فكيف
ترى فرسي هذا قال الغضبان هو خير من الآخر شر منه وآخر خير منه
من آخر افره منه قال الاعرابي قد علمت ذا قال لو علمت لم تسألني قال
الاعرابي انك لمنكر قال الغضبان انك لمعروف قال البس لك أريد
قال فما تريد قال لا أريد أنك لعاقل قال افتعقل بغيرك هذا قال الاعرابي
افتأذن لي وأدخل عليك قال الغضبان وراك أوسع لك قال الاعرابي
فراجر فتى الشمس قال الساعة بقي عليك ألفي قال الاعرابي ان الرمضا
قد أذتني قال بل على قدميك قال فداوجعني الجر قال الغضبان مالي عليه
سلطان قال الاعرابي اني أريد طعامك وشرابك قال لا تعرض
بهما فوالله لا تذوقهما قال الاعرابي سبحان الله قال من قبل ان
تطلع رأسك قال الاعرابي ما عهدك الا ما أرى قال بلى هر أو ثان
اضرب بهما رأسك قال الاعرابي ما ظلمك أحر قلما رأى ذلك
الاعرابي قال اني أظنك مجنونا قال الغضبان اللهم اجعلني ممن
يرغب اليك قال اني لأظنك حرورية قال اللهم اجعلني ممن يتحرا
الخير ثم قال له الغضبان أهذا بعيرك يا اعرابي قال نعم وما شأنه
قال أرى فيه داء فهل أنت بايعه ومشتريه ملهوس شر منه فقال الاعرابي
وهو يقول والله انك لبذخ أحمق فلما قدم الغضبان على الحجاج قال

الله قال

قال كيف ترك ارض كرمان قال اصلح الله الامير ارض ماؤها وشل وتمرها
دقل والعهاية بطل والجيش فيه ضعاف ان ثنوا بها جاعوا وان قلوا بها ضاعوا
فقال له الحجاج اما انك صاحب الكلمة التي بلغتني عنك حين قلت تعد بالحجاج
قبل ان تتعشى بك قال الغضبان اما انها جعلني الله فداك لم تنفع من قيلت
له ولم تضر من قيلت فيه قال الحجاج اذهبوا به الى الحبس فلما ذهب به
مكث فيه حتى اذا اسا الحجاج حضر اواسط اعجبته مالم يعجبه بناقط
فقال لمن حوله كيف ترون قتني هذه قالوا اصلح الله الامير ما بنا ملك مثلها
ولا نعلم للعرب ما ثروه افضل منها قال الحجاج اما ان لها عيبا وسابعث
الى من اخبرني به فبعث الى الغضبان فاقبل يرسف في قيده فلما دخل عليه
سلم فقال الحجاج كيف ترى قتني هذه قال اصلح الله هذه قتية بلت في غير بلدك
لغير ولدك لا تسكنها وان تسكنها لا يدوم لك بقاؤها تمام الدم هالك
ولم يبق وان اماهي فان لم تكن قال صدقت ردوه الى الحبس فانه صاحب
الكلمة التي بلغتني عنه قال اصلح الله الامير ما مر من قيلت فيه ولا
نفعت من قيلت له قال انراك تنحو امني لاقطعن يديك ورجليك ولاوين
عينيك قال ما اخاف وعيدك البري ولا ينقطع منك رجاء المسي قال
لا قتلنك ان شاء الله بغير نفس والعفو اقرب للتقوى قال له الحجاج انك
ابن لسمين قال لمكان الفيد والرتعه ومن يكن جار الامير يسمن قال
الحجاج ردوه الى السجن قال اصلح الله الامير قد اثقلني الحديد فما اطيق
المشي قال احملوه لعنه الله فلما حملته الرجال على عواتقها قال سبحن
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال انزلوه اخزاه الله قال اللهم
انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قال احروه احراه الله قال بسم الله

مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم قال الحجاج ولكم انزلوه فقد
غلبني لخبثه ٥ قال القاضي ابو الفرج قول الغضبان في وصفه للحجاج
زمان ماؤها وشل يعني به الماء القليل كماء الانهار الصغار والجداول
التي ليست بالجور والاودية العظيمة يريد الحسر عن قوله كما قال الشاعر
اقرا على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم
وقال آخر
ان الذين عدوا بليلى غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا
وجمع الوشل وشال كما قال امرؤ القيس
عيناك دمعهما سجال كان شاسهما أو شال
وفسر قوم اوشالا انه ما قطر من الجبل ٥ حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة بن زياد الجعفي قال
حدثنا سليمان بن مقبل ابو ايوب الهاشمي المدني حدثني سليمان بن جعفر
الجعفري عن حسين بن زيد انه كان نشأ في حجر الى عبد الله يعني
جعفر بن محمد فلما بلغ مبالغ الرجال قال له ابو عبد الله يمنعك
ان تزوج فتاه من فتيان قومك قال فاعرضت عن ذلك فاعاد علي
غير مرة فقلت له من ترى ان ازوج قال كلثم بنت محمد بن عبد الله
الارقط فانما ذات حمال ومال قال فارسلت اليها فتبارز علي
رسولي وضحكت منه وتعجبت كل العجب الاقدامي وجراني على
خطبتها فاتيتها فاخبرته فقال لعمري انسي سوئين
بمنيين معلمين باي يمما فلبسهما ثم قال لي تعرض ان تمر قرب منزلها
او تستسقي ماء واحرص على ان تعلم بمكانك قال فوقفت بالباب فعلمت
بمكاني ففتحت منظرا لها فاشرفت علي وانا لا اعرفها فنظرت الى ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالت تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال القاضي واكثر الكلام تسمع بالمعيدي
لا ان تراه ثم انصرف فاتى ابا عبد الله فاخبره فلبث بعد ما غبت عن المدينه
العبد وعاد الى اذا اتيت فتغيب عن المدينه اياما ثم نزلت المدينه فاذا
مولاك لها قد اتى وعاد الى فاخبرني بقصتك وقال لي ان تريد ان تعرف للعرس وانت تطلب الصيد
وتضحي للشمس قد حسر طلسك عن مزه وبعثت معي بالف دينار وعشره
اثواب وتقول لك تقدم اذا شئت فاخطبني وامهرها فان لك عندي
عشره جميلة ومواساه قال فعدوت فملكتها وبعثت اليها بالف دينار
وامرتها بالهيئة ثم اتيت اباعبد الله فاخبرته فقال تهيأ للسفر وانظر
من تخرج معك من مواليك على جمل عليه زادك فسميت له المولى فقال
اذا كان ليلة الخميس فادخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فسلم على جدك
وودعه والحن بسطرك ببير زياد بن عبيد الله ففعلت ما امرني
به والله فاجره والقسم بن اسحق وابرهيم بن حسن فلما وقفت عليه
امرني بثياب السفر وخلا بي فقال استشعر تقوى الله واحدث لكل
ذنب توبه لذنب السر توبة ولذنب العلانية توبه العلانية امض
لوجهك فقد كتبت لك الى معن بن زايده كتابا وعسى ان
سفرك بلطه اشهر ان شاء الله فاذا قدمت صنعا فان لم ترا والجمل
باحد على معن وثبات ان تدخل اليه باذن عام مع الناس واذا دخلت عليه
فعرفه من انت فان رايت منه جفوه ونبوه فاعتقرها واعرض عنها
فانك ستصيب منه عشر بن الف دينار سوى ما نصب من غيره
فخرجت حتى قدمت صنعا ففعلت جميع ما امرني به ودخلت عليه باذن
عام فاذا انا به قاعدا وحده واذا برجل جهم الوجه مختضب
بالسواد والناس سماطان قيام فاقبلت حتى سلمت فرد السلام وقال

من انت فاخبرته بنسبي فصاح / والله ما اريد ان يكون لي ولباب امير
المومنين اعود عليكم من بابي فقلت له على رسلك انا استغفر الله
من حسن الظن بك وانصرفت من عنده فادركني رجل من اهل البلد
فاخبرته خبري فقال قد عوضك الله خيرا مما فاتك ثم بعث غلاما
فاتاه بثلثه الف دينار فرفعها الي وسالني عما احتاج اليه من الكسوه
فكتبتها له فلما كان بعد العشاء دخل علي صاحب المنزل فقال هذا
الامير معن بن زايده يدخل عليك فلما دخل اكب على راسي ويدي ثم قال
ياسيدي وابن سادتي اعذرني فاني اعرف ما ذا دهاني فلما قرا قراره
اعلمته بالكتاب الذي معي من ابي عبد الله ففكه وقراه ثم امر لي
بعشره الف دينار ثم قال اي شي اقدمك فاخبرته خبري فامر لي بعشره
الف دينار اخرى وبعشره من الابل وبلد لحاسر رجالها وكسائي
بلنس ثوبا وشيئا وغيرها وقال لي جعلت فداك اني اظن ان اباعبد
الله متطلع الى قدومك فان رايت ان تخف الوقفه وتمضي فعلت ثم
ودعني فلمت بعد ذلك اياما ثم قضيت حوائجي ثم خرجت حتى قدمت
مكه موافيا العمره شهر رمضان فاني لفي الطواف حتى لقيت معنبا
مولى ابي عبد الله فسلمت عليه وسايلته فقال هو ذا ابو عبد الله قد
وافا وان احدث ما ذكر لي البارحه فمضيت حتى اتيته فسلمت عليه وسايلته
وقبلت راسه فقال ليفترق معنا فاخبرته بسلامته فقال اصبت
منه بعد ما جهدك وصاح عليك عشر بن الف دينار سوى ما اصبت
من غيره قلت نعم جعلت فداك قال فان معنا جماعه من اصحابك وموالك
وقد كانوا يدعون الله لك ويذكرونك فمر لهم بشي قلت ذاك اليك

عفان حدثني موسى بن جعفر ابن ابي يمير مولى بني زرنق قال بعثني علي بن
المهدي من مصر الى الرشيد هرون امير المومنين على البريد فلحقت شيخا
وطريقي على دابة ذميم فقال لي يا هذا ان دابتي هذه قد اتعبتني فهل لك ان
اسايرك وتحبس علي فان عندي والله ظاهرا وباطنا قال فقلت له افعل
فقلت له يوما اما ظاهرك فظريف وحسن محادثتك فما باطنك قال اغني
والله احسن عناء في الارض قال فغناني ٥
ترسب الهم قبل ان ترحل الركب وقل ان تملينا فما ملك القلب
قال القاضي الشعر لنصيب ٥ تم الجزء الثالث بحمد الله ومنه وطوله
وفضله ياذا الطول والمنة ارزق صاحبه وناسخه الجنة
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وازواجه
واصحابه وذرياته وسلم الى يوم الدين

اخر المجلس السابع عشر

الجزء الخامس من المجلس الصالح الكافي
والانيس الناصح الشافي
من امالي ابي الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى النهرواني
رحمه الله روايه ابي علي محمد بن الحسين بن محمد
الجاري عنه روايه الشيخ ابي العز احمد بن عبد
الله بن كادش العكبري عنه

المجلس الرابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم تاج الدين ابو سعد محمد بن عبد الرحمن ابن محمد المسعودي اجازة قال انبانا ابو العز احمد بن عبد الله بن كادش العكبري قال انا ابو علي محمد بن الحسن بن محمد الجاوري قال انا القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى النهرواني قال نا عبد الله بن محمد بن سعد الجمال قال نا عمي قال ابن وابع قال حدثنا المنكدر عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سعى في حاجة اخيه بلغ الله تعالى في حاجته ۞ قال القاضي في هذا الخبر ما يرغب في قضا حاجات الاخوان اذ سعيهم فيها يعود عليهم بمعونة الله لهم في حاجتهم وترجابه ادراكهم منها ما لا يبلغونه بسعيهم دون معونة الله لهم عليه وتسبيبه اياه وقد رجا في هذا المعنى ونحوه اخبار نسيره وقد مضى بعض ذلك فيما مضى من كتابنا ولعلنا ناتي فيما بعد بما لحضرنا منه ان شا الله

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد نا السكن عن العباس بن هشام عن ابيه قال حدثني ابو بكير ان المرادي عن يحيى بن هانى ابن عروة عن عبد الرحمن بن ابي سبيع الجعفي قال كان لسعد العشيرة صنم يقال له فراض فكانوا يعظمونه وكان سادة رجلا من بني انس الله بن سعد العشيرة يقال له ابن وقشة قال عبد الرحمن فحدثني رجل من بني انس الله يقال له دباب قال كان لابن وقشة زملي معا من الجن فخبره بما يلون قال فاتاه ذات يوم واتا عنده

68

فاخبره بشي فنظر الي وقال لي يا ذباب يا ذباب اسمع العجب العجاب بعث الله احمد بالكتاب يدعو بمكة فلا يجاب قال فقلت ما تقول فقال ما ادري هكذا قال لي قال ولم يكن الا قليل حتى سمعنا بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الى الصنم فحطمته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ۞

تبعت رسول الله اذ جا بالهدى وخلفت فراضا بزار وهوان
شددت عليه شده فتركته كان لم يكن والدهر دوحد ثان
فلما رايت الله اظهر دينه احببت رسول الله حين دعاني
فاصبحت للاسلام ما عشت ناصرا واقتت فيه نفسي وحراني
فمن مبلغ سعد العشيرة انني شريت الذي يفنى باخر فان

حدثنا علي بن محمد بن الجهم ابو طالب الكاتب قال حدثني ابو عبد الله احمد بن يوسف بن الضحاك الفقيه نا عمرو بن علي الفلاس نا عبد الرحمن ابن مهدي قال نا عكرمة بن عمار حدثني ابو زميل حدثني عبد الله بن عباس قال لما خرجت الجرورية اعتزلوا في دار وكانوا بضعة الف فقلت لعلي عليه السلم يا امير المومنين ابرد بالصلاة لعلي اكلم هولا القوم فقال اني اخافهم عليك قلت كلا فلبست احسن ما يكون من اليمنة ورجلت ودخلت عليهم في دار نصف النهار وهم ياكلون فقالوا مرحبا بك يا ابا عباس فما جاء بك فقلت لهم انتم من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وصهره وعليهم نزل القرآن وهم اعلم

بناويله منكم وليس وكم منهم احد الا بلغكم ما يقولون
وابلغهم ما يقولون فقال بعضهم لا تخاصموا فرشنا فان الله =
تعالى قال لهم يوم خصومة فانتجى ولم يقرّ منهم فقالوا =
لتكلمنه فقلت هاتوا ما نقمتم على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابن عمه قالوا اثنا قلت ما هنّ قالوا اما احداهن
فانه حكّم الرجال في امر الله وقد قال الله تعالى ان الحكم الا
لله ما شان الرجال والحكم قلت هذه واحدة قالوا واما الثانية
فانه قاتل فلم يسب ولم يغنم فان كانوا كفارا فقد حل سبالهم
وقتالهم وان كانوا مومنين ما حل سبالهم ولا قتالهم قلت
هذه ثنتان فما الثالثة قالوا انه محى نفسه من امير المومنين
فان لم يكن امير المومنين فهو امير الكافرين قال قلت هل
عندكم من غير هذا قالوا حسبنا هذا قلت ارايتم ان قرات
عليكم من كتاب الله وسنة نبيه ما يرد قولكم هذا
ترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم حكّم الرجال في امر الله
تعالى فانا اقرا عليكم في كتاب الله تعالى ان قد صير الله
حكمه الى الرجال في ربع درهم وامر الرجال ان يحكموا
في ارنب فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد
وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم
يحكم به ذوا عدل منكم فكان من حكم الله انه صيره الى
الرجال يحكمون فيه ولو شاء لحكم فيه بحكم فحكم الرجال
انشدكم بالله احكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم

افضل ام حكمهم في ارنب وفي المراة وزوجها وان خفتم شقاق
بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا
يوفق الله بينكما انشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات
البين وحقن دمائهم افضل ام حكمهم في بضع امراة اخرجت
من هذه قالوا بلى قلت واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم
افتسبون امكم عايشة تستحلون منها ما تستحلون من
غيرها وهي امكم فان قلتم تستحل منها ما تستحل من غيرها
لقد كفرتم وان قلتم ليست بامنا لقد كفرتم بقوله الله تعالى
النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فانتم بين ضلالتين
فاتوا منها فلم تخرج احرجت من هذا قالوا بلى قلت واما قولكم محا
نفسه من امير المومنين وانا ابيكم بما ترضون به ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي اكتب
يا علي هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقالوا لا نعلم انك
رسول الله ولو نعلم انك رسول الله ما قاتلناك فقال رسول
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم امح يا علي واكتب هذا
ما صالح عليه محمد بن عبد الله والله لرسول الله خير من علي
لقد محا نفسه ولم يكن محوه ذلك محاه من النبوة اخرجت
من هذه قالوا بلى فرجع منهم الفان وخرج سايرهم فقتلوا على
ضلالة قتلهم المهاجرون والانصار ٥ حدثنا محمد بن العباس
الانباري حدثني ابي قال سمعنا اصحابنا ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج
انفذ معي عبد الله بن بعجا ربعة الفا الى خراسان فعمل فشخص في

بقوله ح

العسكر بليته كانوا متواخين مصطحبين على اللذات ومعاقرة
السرات يقال لهم اوس بن حارثة وانيس بن خالد ونصر بن عاصم وكانوا
وكانوا اذا نزلوا من الانفراد دون الناس فخلوا بسرائرهم
ولذاتهم فلم يزالوا على ذلك حتى دخلوا سجستان ونزلوا زداف
راوند وخزاري قال احمد بن يحيى الصواب ما ذكره وهو زداف
ورستاق وخطا قمات اوس قال القاضي اصل هذا الكلام =
بالفارسية وعرب فقيل زداف ورستاق وهو المذكر في
تقدم وتاخر فما ورد من الاخبار عنهم به فعظم حزنهما عليه
وجزعهما له ∴ وقال انيس يرثيه ○

لخطي الى الموت من بس مراري وما لف بدماني لقد جاد واعتدا
ابكي فتى كان الندى حبابة لنا دون خلق الله كان لنا الرضا
حليما اديبا ماجدا اذا سماحه بعدا من الفحشا والشر والخنا
اميناً جواداً غير نزر مخالف ولا جاعلا ناً من المال ما حوا
لحوبه الدهر الخوون برسه فاصبح رهنا للصفائح والصفا
انا دبه ياوس بن حاربه الذي به كنت انفي الهم عني والاذا
احبني فقد انقدت بالوجد غمري عليك اما ترى لي لبالذا

بكا

وقد كنت ذا سمع وراي وفطنه سريعاً الى الداعي مجيباً الى الندا
فليس لنا اذ مات اوس منادم سوى قبره حتى نحل بنا الردا

وقال فيه ايضاً

وردنا خزاري اذ وردنا بلدة كانا جميعاً ايها الناس واحد

انيس واوس الحارثي بن خلد ونصر اخوهم والمنادر واصد
وكانوا ابغى من الناس ابعاداً ما انافٍ لا يرمرم واكد
فلما رمانا الناس الاعين التي متى يرمقوا شيئاً مما فهو بابد
رمتني نبال الدهر منها باسهم ونبل المنايا للرجال قواصد
فاردس اوساً لهف نفسي لفقده سقى قبره صوب الغمام الرواعد

فما انيس فعظم حزنه عليه واتصل بكاؤه وجزعه له
وقال يرثيه ○

انيس وربة النفس منا فقدته فنفسي له جزع عليه تقطع
انيس وربة النفس اصحت مفرداً وحيداً وما ادري اجي كيف اصنع
انيس وربة النفس خلت حسنة علي تعيني الدهر ما عشت تدمع
انيس وربة النفس ما ذا ربه لقد خفت ان اقضي وشيكاً فاسرع
وكيف بعيشي بعد اوس اجي الندى وبعد انيس لست في العيش اطمع

ثم جعل الجلوس بين قبريهما فيشرب فرحاً ويصب في كل قبر قدحاً ونقول
خليلي هاطال ما قد رقدتما اجدكما ما تقضيان كراكما
الم تعلما ان ابن اوس وندكما وان الخزازي على صديقه سواكما
اصب على قبريكما من مدامه فان لم تزوفا ازوركما ومنها ترا كما
مقيم على قبريكما لست بارحاً طوال الليالي او لجت صداكما
اجدكما ما تزبيان لمرجع حزين على قبريكما اذ بكاكما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جرد النوم بين اللحم والعظم منكما انكحا ما سي عفارسقاما
المرترحمانى انى صرب مفرد اوالى مشتاق الى الدار اكما
انا دبكما بالجهد من صبابه كاندما انسمعا من دعاكما
فان كنتما لا تسمعانى فما الذى خليلى عن سمع الدعا عدا كما
سابكيكما حتى الممات وما الذى يرد على ذى عوله ان بكا كما
فلم يزل يتسرر ويردد هذا الشعر حتى مات ودفن الى جنبهما
فقبورهم هناك معلم نسمى قبور الاخوه ٥ قال العاصى
قول ابليس فى الشعر كانا اثافى لا يرم رواه الاثافى والاثافى
وهى ما نصب عليه من حجارة اوغيرها والواحده اثفيه ومثله
امنيه وامانى واوفيه واوافى وقد تخفف هذا فيقال امانى واوانى
وروى عن بعض المقدمين انه قرأ لا تعلمون الكتاب الا اماني بالتخفيف
وقيل هو فى تشديده وتخفيفه بمنزله قراقر وقراقير فى جمع
قرقور والعرب تقول لمن دعا عليها على الرجل رماه الله بثالثه الاثافى
يريدون الحجل لانهم يجعلون للقدر اثفيتين وسيدونها الى الحجل
فتغنيهم عن اثفيه اخرى وقيل انهم يحذفون الالف من هذا الباب
الترمن لخصمهم عين لكثره استعماله ومن قال هذا وجوه
الاخفش وقوله لا ترم اى لا تبرح يقال لا ارم ولم ارم ولا
تستعمل الا فى النفى لا يقال رمت كما يقال زلت ولا يقال زلت
فى الاثبات قال الشاعر ن

لن طلل ابرامه ما ترمم عفا وخلا له حقب قد لم ن

وقال الاعشى

اوى الطوف حقبا على الردى ولم من ردى اهله لم يرم

اباما ولا رمت من عندنا فانا نخير اذا لم ترم ٥ وقال ايضا
وقول نصر بن عالد فى ابنه ان صالحا قد خفت ان اقضى وشيكا
اسكن الياء فى اقضى وحكمها ان تنصب بان لسلم بنيه من الانكسار
وقد حصل هذا على لغه من يقر الفعل المضارع على الرفع بعد ان
ولا ينصبه وقد جاء فى الشعر ابيات على هذا فى الصحيح غير
المعتل من ذلك قول الشاعر ن

والى اختار الفرى طاوى الحشا مجاذره من ان يقال لئيم ٥

وروى بعضهم عن مجاهد انه قرأ لمن اراد ان يتم الرضاعه والاشهر
عنه لمن اراد ان يتم الرضاعه على توجيه الفعل اليها وقراءه الجمهور
من السلف والخلف التى لا نستجيز غيرها لمن اراد ان يتم الرضاعه
لوجوب الحجه بنقلها وصحتها فى العربيه ومقاييسها ومما
اسكنتاوه من معتل هذا الباب قول الاعشى ٥

فتى لو سادر الشمس الفت قناعها او القمر الساري الى المنهالا
وجامله فى الواو وذلك قول الفرزدق ن

فان حراما ان اسب مقاعسا باباى الشتم الكرام الخضارم
ولكن نصفا لو سببت وسبنى بنو عبد شمس من مناف وهاشم
اولئك اقفانى فحيى بمثلهم واعددان اهجو كلبا بدارم
ومثل هذا الشعر وشواهده وذكر علله من جهه النحو والاعراب واسع
جدا وله موضع هو اولى به وقد اضيف حمله هذا الشعر والخبر
الذى تضمنه فى روايه اخرى الى قس بن ساعده وانه استشهد البيت
فى ندبه وقد رويناه فى اخبار قس وافاضيه ٥ حدثنا ابو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النصر العقيل احمد بن ابرهيم بن اسحق بن الجارث ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد
ابن عبيد الله قال اخبرني احمد بن ابي محمد اليزيدي قال كان ابي ربّا
الرشيد وموسى ابني المهدي واذ بمما قال ودخلت على موسى وقد
استخلف وكان يجلني ويكرمني فسلمت فرد علي السلام واستقعدني
فقعدت واذا بين يديه سيف عريض دانه بقله فقلت يا امير المومنين
ما هذا قال هذا سيف عمرو بن معديكرب الصمامه واستحسنته
فقال لي قد كنت سالت امير المومنين رضي الله عنه ان يهب لي هذا
السيف فضن به عني ومنعنيه فيا ليت ان بلغني تعالى املي ان امتحنه
وقد عزمت على ان ادعو غلامي طرخان الجزري وهو جيد الدعاء
وان يحضر لي صحرة سودا طوالة من حجارة القصارين فاتقدم اليه
ان يجمع يديه في السيف ثم يضرب به الراس الرقيق من الصخرة فان سلم
سلم وان يقطع قطع فلم يزل يطلب اليه ويسئله اعفاء السيف
من المحنة ويقول شرف من سرف العرب وسيف ابوجد مثله فابا
ودعا غلامه طرخان واحضر الصخرة قال احمد قال لي فقلت له يا امير
امير المومنين فاذا لم تطعني فاعمل له حديثا يبقى على الدهر يرحل
من البلد الشعر احتى لخصر والسيف ومحنته فان سلم وصفوه
وان يقطع رثوه فامر باحضار الشعراء وكان بالباب منهم ابو الهول
وابو العول التميمي وسلم الخاسر فقيل لهم ان امير المومنين احضركم
لمحنه هذا السيف فمن احسن الوصف له والقول فيه فصلته عشره
الف درهم وخلعه وحملان لم اجد طرخان والسيف بين يدي موسى
يجسر عن ذراعيه وهزه وجمع يديه في قايمه ثم ضرب به الصخرة

بيان
بالباب

فمضى فيها بائر الهاوم لم يصبه شئ واما ابو الهول فلم يصف شيا واما سلم
فلم يرض ما قال واما ابو العول فوصف واجسن واخذ الصلة عشره
الف درهم والحملان والخلع وانصرف وامر ان الى الهول وسلم الخاسر
لخمسه الف وانصرفوا وكان الشعر ان الى العول ن
جان عصامه الزبدي من بين جميع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان فيما علمنا خير ما اعمدت عليه الحقوب
اخضر اللون من خديه برد من دماج تلبس فيه المنون
او قدرت فوقه الصواعق نارا ارشاشه بالدعاف القنون
وكان الفريد والرونق الجاري في صفحتيه ما معين
فاذا ما سللته لهر الشمس ضا فلم يكد يستبين
ما يبالي اذا الغريبه حانت اسمال سقط به ام رمين
حدثنا الحسين بن المرزبان النحوي قال حدثني علي بن جعفر بن بنان
الهمي قال حدثني عمر بن شبه قال ح علي بن محمد يعني المدايني عن
ابي المنذر جي قال امر الحجاج محمد بن المنتشر ان اخي مسروق ان الاطرح
ان يعذب اذا مر دس الهرير فقال له اذا مر د يا محمد ان لك
شرفا وقدرا وان مثلي لا يعطى على الذل شيئا فاستاذني وارفق
بي فاستاداه في جمعه بلمانه الف فغضب الحجاج وامر
معذبا صاحب العذاب ان يعذبه فرفع يده ورجله فلم يعطهم
شيا قال محمد فاني لاسير بعد بضعه ايام اذا انا باياد امر د
معترضا على بغل فدنوت براه ورحلاه فقال لي يا محمد فكرهت
ان انبيه فسلم الحجاج وتذممت من تركه اذ دعاني ورثوت منه

فقلت حاجتك فقال انك قد ولیت منی مثل هذا فاحسنت الی دلی
عند فلان مایه الف درهم فانطلق فخذها فقلت والله لا اخذ
منها درهما وانت علی هذه الحال فقال فانی احدثك حدیثا سمعته
من اهل دینك تقولون اذا اراد الله تعالی بالعباد خیرا امطرهم
فی اوانه واستعمل علیهم خیارهم وجعل المال عند سمحائهم
واذا اراد بهم شرا امطروا فی غیر اوانه واستعمل علیهم شرارهم
وجعل المال فی اسخیائهم ومضی وانت مترلی فما وضعت ثیابی
حتی جاءنی رسول الحجاج فاتیته وقد احترط سیفه فهوی فحجره
فقال ادن فدنوت فلبثا ثم قال ادن فقلت لیس لی دنو وفی حجره
الامیر ما اری فاضحکه الله تعالی لی واعمد السیف فقال ما قال لك
الخبیث فقلت والله ما عشیتك منذ ایام فاخبرته بما قال فلما
اردت ذلك الرجل الذی عنده المال صرف وجهه وقال لا تسمه
ثم قال لقد سمع عدو الله الاحادیث ۞ حدثنا ابراهیم بن الفضل
ابن حسان الحلوانی الکاتب قال حدثنی ابو بکر بن ضیاب قال سمعت بعض
اصحابنا بالرقه یقول کنت جالسا الکاتب حتی دفع عظمه ورقی جلده
فوسوس فرایته ببغداد والصبیان یلعبونه ویصیحون به یا بارد
یا بارد فاسند ظهره الی قصر المعتصم فقال لهم تبا لکم بارد
انا اقول ۞ یدعی علی من رحمنی فرحمته ولم مثله من مسعد ومعین

بیان دموع

ورقت دموعی العین حتی دانها دموع دموعی لا دموع یفوتنی
حدثنا محمد بن الحسن بن زیاد المقری قال انا الصایغ بمکه قال اخبرنا

یحیی بن معین قال اخبرنی محمد بن کناسه ان والبا کان بالکوفه اهدی
للسید بن محمد الحمیری بدا عربیا فکتب الیه السید وشعر
فوجه به الیه ۞

وقد اتانا ردا من هدیتکم فلا عدمناك طول الدهر من وال
نعم الرد اجزاك الله صالحه لو انه کان موصولا بسربال
فلما قرا الشعر اهدی الیه خلعه تامه ۞ حدثنا محمد بن احمد بن
ابرهیم الحکمی قال انا احمد بن ابی حسمه قال انشدنی لسعید
بن سلیمان المساحقی القاضی فی هارون بن زیاد نائب العباس
ابن محمد ۞

ازورك زهادل یوم ولیله ودول مخزون علی قصیر
ای زمان ازتجیك وحله اذا انت لم تنفع وانت وزیر
فان الفتی ذا اللب یطلب ماله وفی وجهه للطالبین بشیر
حدثنا ابی قال انا ابو احمد الخلنجی انا ابو حفص النسائی حدثنی
محمد بن عبد الرحمن قال کتب رجل الی الحسن بن خالد بن برمك فی
حاجه فدرکان وعده فمطله ایاها فارسل الیه بهذه الابیات
لو لا الممات وان العمر منقص لما اکترثت لما بانی من العلل
امّا اعترمت علی تنفید وعدك لی فامنع جنابی من الافات والاجل
وما تذل لقوم ما فعلت بهم عند الورود علی معروفك الخضل
الا استعنت بوجه الارض انکته وانضم نغضی الی بعض من الخجل
قال فقضی حاجته واجزل جائزته ووقع ما قاله بالطف المواقع
عنده ۞ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الازدی قال انا ابو بکر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ابى الدنيا حدثنى احمد بن عبد الاعلى الشيبانى واحمد بن عبد الله
العنبرى ان عبد الله بن جعفر دان فى سفر له فمر بفتيان يوقدون
تحت قدر لهم فقام اليه احدهم فقال ن
اقول له حين الفيته عليك السلام ابا جعفر ن
فوقف وقال وعليك السلام ورحمة الله فقال ن
وهذى ثيابى وقد اطفت وقد عضنى زمن منكر ن
قال فهذى ثيابى مدانها وعليه جبة خز وعمامة خز ومطرف
خز ولعنك على زمنك فقال ن
فانت كريم سى هاشم وفى البيت منها الذى يذكر ن
قال يا بن اخى ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ن قال القاضى
وهادى ثيابى لغة فى هذه ونقال هانا ايضا قال الشاعر
فهذى بسيوف يا صدى بن مالك تشير ولكن ابن بالسيف ضاربه
وقال اخر فى هانا ن
ان كنت كارهة لعبشتنا هانا فخلى فى بنى بدر
وروى عن ابى عبد الرحمن السلمى انه قرأ ولا تقربا هذى الشجرة
واما هذا ففيه بضع لغات هذا وهى افصحهن واظهرهن وهذاء
بمده بعدها همزة مكسورة وهذا به بمده بعدها همزة
ثم هاء مكسورة ثان وبسره الهاء مشبعة قال الشاعر فى
هذه اللغة ن
هذاء بنه الدفتر وى كف دفتر فى كف جبر عالم مصور
واخرون يروون هذه القصة عن المنصور ن حدثنا ابن دريد

قال حدثنى الحسن بن خضر عن ابيه قال دخل رجل على المنصور فقال ن
اقول له حين واجهته عليك السلام ابا جعفر
فقال له المنصور وعليك السلام فقال ن
وانت المهذب من هاشم وفى الفرع منها الذى يذكر
فقال له المنصور ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فهذى ثيابى فقد اخلقت وقد عضنى زمن منكر ن فالقى اليه
المنصور ثيابه وقال هذه بدلها ن اخر المجلس ن

المجلس الخامس والعشرون

اخ المعافا قال حدثنى محمد بن عمر بن نصر الحربى الجمال قال حدثنى
محمد بن سعد كاتب الواقدى قال اخ محمد بن عمر الواقدى قال اوصلت
الى امير المومنين المامون رقعة اشتكوا فيها علية الدين وحالا
فرد رقعتها فوقع على ظهر رقعتى وبك باشيخ خلتار الحبا
والسخا فاما السخا فهو الذى اخرج ما فى يديك واما الحيا فهو
الذى قطعك عن اطلاعنا على حالك وقد امرنا لك بمائة الف
درهم فان كانت فيها بلغه فذاك وان تكن غير ذلك فهره بمره
ما جنيت على نفسك فانت حدثتنى وانت قاض لابى الرشيد عن محمد
ابن اسحق عن الزهرى عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش فيبسط الله على الناس
ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل قال
الواقدى وكنت قد اسندت هذا الحديث حتى حدثنى به المامون وكان
احفظ عندى من الصلة ن حدثنا محمد بن الحسن بن دريد ابو عثمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اخبرني رجل من قريش بمكه اجسبه قال من ولد عبد الرحمن
ابن عوف قال حدثني حميد بن معبر الحمصي عن ابيه قال كنت
فيمن حضر الحكم ابن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن
الحرث بن عبد بن عمر بن مخزوم وهو يجود بنفسه بمسح قال
ولقي من الموت شدة فقال رجل ممن حضر وهو في غشيته له اللهم
هون عليه فانه كان وكان فلما افاق قال من المتكلم قال المتكلم
انا قال ان ملك الموت يقول لكل شيء رفيق قال ودائما
كانت قتيله طفيت فلما بلغ مونه ابن هرمه قال ٥
سالا عن الجود والمعروف ابن هما فقلت انهما ما تا مع الحكم
ما تا مع الرجل الموفي بذمته يوم الحفاظ اذا المرء يوفي بالذمم
ماذا تمسح لو تنشر مقابرها من الهدم بالمعروف والكرم
قال ابن دريد فسالت ابا حاتم عن قوله لو تنشر ولم يجز
فقال قال قوم من النحويين كراهه لكثره الجر كما قال
كما قال الراجز ٥
اذا عوى قلت صاحب قوم بالدوا مثال السفين العوم
وقال له لو قال تنشت مقابرها لاستراح من اللبس
وكان كلاما فصيحا قال القاضي وقد بينا فيما مضى من
هذه المجالس هذا النحو مما شكن في الشعر مع استحقاقه
التخريب وذكرنا مما انشده سيبويه في هذا المعنى والاحلاف
في روايته واستجازته ما نغني عن اعادته فاما قول ابي حاتم
في معنى تلشب على لفظ الفعل الماضي واسكان عينه فهو

كما قال مطرد في القياس وقد جاء منه شيء كثير ومن ذلك
قول ابي النجم ٥
لو عصر منه المسك والبان انعصرا ومثله رجم به الشيطان
في ظلمانه ٥ حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي قال ح
عبد الله بن عمر والوراق ح محمد بن عبد الله بن ظهمان ح عمرو بن
ابي عمرو الشيباني عن ابي عمر الشيباني قال حدثني مروان بن
ابي حفصه قال جلس عبد الملك بن مروان يوما للناس على سرير
وعند رجل السرير محمد بن يوسف اخو الحجاج بن يوسف وجعل
الوفود يدخلون عليه ومحمد بن يوسف يقول يا امير المومنين هذا
فلان هذا فلان الى ان دخل جرير الخطفي فقال يا امير المومنين هذا
جرير ابن الخطفي قال فلا حيا الله لفاذف المحصنات العاضه
لاعراض الناس قال ابو بكر بن الانباري العاضه المعتاب ويقال
العاضه النمام ويقال الساحر وقال القاضي ومنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه لعن العاضهه والمستعضه يعني الساحره
والمستسحره كما قال الراجز ٥
للمامن عضاهين زمزمه ٥ وقيل في قول الله تعالى الذين
جعلوا القران عضين اقوال منها هذا وهو ان المشركين قالوا
هو سحر وقيل انهم عضوه بان امنوا ببعضه ولم يؤمنوا ببعضه
وقيل بل اقتسموه بينهم استهزاء فقالوا الفلان منه هذه
السوره ولفلان هذه السوره وعضوه كما تعضى الشاه
وكما الجزري اعضا الجزور فتقسم ويوزع بين مقتسميها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا ما يتضمن البيان عنه بمشيه الله وعونه كتابنا
المسمى البيان الموجز عن علوم القرآن المعجز وبالى على ما جاقبه عن
اهل التاويل المفسرين وعن اصحاب المعانى واللغويين ومن
العضه الشعر ما انشد نبه عبيد الله بن محمد بن جعفر الاردى
الاردى قال انشدنا احمد بن عبيد الجحى ٥

اعوذ بربى من النافثات فى عقد العاضه المعضه

وقال يعنى بهما الشاجر ٥ وقال ابو موسى الحامض
والملحصه الذى يأتى بالامر العظيم ثم ينبهت ٥ فقال جرير
يا امير المومنين دخلت فاشراب الناس لحوى ودخل قوم
بعدى فلم يتسرئب الناس اليهم فقدرت ان ذلك لذكر
جميل ذكرنى به امير المومنين فقال عبد الملك لما ذا ذكرت
لى قلت لا اجاه الله القاذف المحصنات العاضه لاعراض
الناس فقال اخزى يا امير المومنين ما هجوت احدا حى اجره
عرضى سنه فان امسك امسكت وان اقام استعنت
عليه وهجوته فقال له هذا صديقك ابو ملكسلم علية يعنى
الاخطل فاعتنقه وقال والله يا امير المومنين ما هجانى
احد ان هجاوه اشد على من هجابه الا انى كنت اظن
انه يرشا على هجاى فقال له الاخطل كذبت وابن
امك قال جرير صدقت وجنات مرامك فقال عبد
الملك احضروا جامعه فاحضرت وعمز الوليد الغلام
ان ناخرهما فقال عبد الملك للاخطل انشد فانشد ٥

بانت الربع من سلمى باجفانى وافقرت من سليمى دمنه
الدار
حتى حسمها فقال له عبد الله فضيلك انك اشعر الناس منى
ومن نفى واستادنت قيس عبد الملك فى ان ينشد جريرا
فاناه ولم يزل مقيما ببابه حتى انشد عبد الملك وقيس
تستمع له وعبد الملك يابى ان ياذن له يوما فانشد
اتصحو ام فوادك غير صاح عشيه هم صحبك بالرواح
فقال له عبد الملك بل فوادك يا بن اللخناء قال ابو بكر اللخناء
المتنبه الرجل فلما انتهى الى قوله
تعرتك ام حزره فقالت رايت المورد ين ذوى اللفاح
يعلل وهى ساغبه بنيها بانفاس من المتسم القراح
قال ابو بكر الشبم البارد والقراح الماء الذى ليس
معه لبن والساغبه الجائعه ٥ قال القاضى ومن دعا
العرب حلبت قاعدا وشربت باردا ابرد من كنت ذا غنم
تحلبها وانت قاعد او ابل تحلبها قايما وشربت
باردا اى محضا فقال عبد الملك لا ارى لله عيشها
قال القاضى العيمه شهوه اللبن تقال عمت الى اللبن اعيم
عيمه ٥ ومن دعا العرب ما له عام وام وعام فعام قرم
الى اللبن ولم يقدر عليه وام امراته كما قال الشاعر
فانيا وقد امت نساء كثيره ونسوان سعد ليس فيهن لى بعد
معى امت نساء ان ارى فاجهن وعام عطش ولم يجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الما فلما انتهى الى قوله ه
الشيم خير من زبد المطايا واندى العالمين بطون راج
قال عبد الملك من مدحنا فلم مدحنا هكذى فلما خبرها امره
باعادتها فلما انشده ه انصحوا لم فؤادك غير صاح لم يقل
له ما قال في المرة الاولى ولما ختمها امر له بمائه ناقه باداتها
ورعاتها فقال جرير يا امير المومنين اجعلها من ابل كلب وابل كلب
سود كرام فاجابه ه قال القاضي وقد كتبنا هذا الخبر عن
عن ابي بكر بن الانباري في مجلس اخر فانا مه بزياده في القصيده
وانشد فيه كلمه جرير وفسر عن بعضها واذا عثرنا عليه
رسمناه فيما نستقبله من مجالسنا هذه ان شا الله ه ح
الحسين بن القسم الكوكبي ح الحسن بن بدر ابو علي الكاتب
المعروف بالحكيمي قال سمعت احمد بن يوسف الكاتب يقول
حدثني بمامه بن اسرس قال اول ما انكر يحيى بن خالد من امره ان محمد
ابن الليث ابا الربيع الكاتب كتب الى الرشيد رساله يعظه فيها
ويذكره فيها يحيى بن خالد يقول يا امير المومنين ان يحيى بن خالد لا
يعني عنك من امره شيا وقد جعلته فيما بينك وبين الله فانت
انت اذا وقفت بين يديه فسالك عما عملت في عباده وبلاده فقلت
اي رب اسست كفيت يحيى بن امور عبادك اترك يحيى يحجه بزمامها
مع كلام فيه توبيخ وتقريع فلما قراها الرشيد دعا يحيى بن
خالد وقد تقدم الى يحيى حتى قرا هذه الرساله فقال اتعرف محمد بن
الليث قال نعم قال فاي الرجال هو قال متهم على الاسلام فامر الرشيد

ما يوخذ على الاسس
٧٧

محمد بن الليث فوضع في المطبق فاقام دهرا فلما انكر الرشيد
للبرامكه ذكره فامر باخراجه فاحضر وقال له بعد محاطبته
طويله يا محمد الحق قال لا والله يا امير المومنين قال او تقول هذا
قال نعم وضعت في رجلي الاغلال وحلت بيني وبين العيال الا ذنب
اتيته ولا حرب احدثت سوى قول الحاسد بكيد الاسلام
واهله ولحب الالحاد واهله فكيف احببت قال صدق وامر
باطلاقه ثم قال له يا محمد بن الليث الحق قال لا والله يا امير
المومنين ولكن قد ذهب بعض ما كان في ولي فامر ان يرفع
اليه من ساعته ما به الوذ رهم فاحضرت اليه وقال يا محمد الحق
قال اما الان فنعم فقد انعمت واحسنت وقال انتفع الله لك
بما من ظلمك واخذ لك واخذ لخفك ممن بغى عليك كان
هذا اول ما ظهر واخذ لخفك من الرشيد في امر يحيى بن خالد
ثم بزيد الامر بعد ذلك ه حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا ابو احمد الحنبلي قال ابو حفص يعني السباي قال حدثني
محمد بن حسان بن صدقه عن محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد
ابن السايب قال كانت عند بزيد بن عبد الملك ابن مروان ام
لبنين بنت فلان وكان لها من قلبه موضع قال فقدم عليه
من باحيه مصر بجوهر له قدر وقيمه قال فدعا حصياله
فقال اذهب بهذا الى ام لبنين وقل لها ابنت به الساعه فبعث
به اليك قال فاتاها الخادم فوجد عندها وصاح البين وكان

واحسنه خ

اول البنس وادخله

وكان من اجمل العرب واحسنها وجها فعشقته فادخلته عليها
فقال يكون عندها فاذا احسست بدخول يزيد بن عبد الملك عليها
ادخلته في صندوق من صناديقها فلما رات الغلام قد اقبل ادخلته
الصندوق فراه الغلام ورأى الصندوق الذي دخل فيه فوضع
الجوهر بين يديهما وابلغها رسالة يزيد له فقال يا سيدتي ذهبي
لي منه لولوة فالت لا ولا كرامة فغضب وجا الى مولاه فقال يا امير
المومنين اني دخلت عليها وعندها رجل فلما رأتني ادخلته صندوقا
وهو في الصندوق الذي من صفته كذا وكذا وهو الثالث او الرابع
فقال له يزيد كذبت يا عدو الله جوّا في عنقه فوجوّا في عنقه ولحوّه
عنه فقال اي امهل قليلا ثم قام فلبس نعله ودخل على ام البنين وهي
متمشط في خزانتها فجاء حتى جلس على الصندوق الذي وصفه له الخادم
فقال يا ام البنين ما احب اليك هذا البيت فالت يا امير المومنين ادخلته حاجتي
وفيه خزائني فما اردت من شيء احرزته من قرب فال فما هذه الصناديق
التي اراها فالت حليي واماني فال فهي لي منه صندوقا فالت
كلها لك يا امير المومنين فال لا اريد الا واحدا ولك على ان اعطيك
زنته وزيته ما فيه ذهبا فالت خذ ما شئت فال هذا الذي لحيي
فالت يا امير المومنين فال لا اريد غيره فان لي فيه شيئا
يفتح بمجني فال ما اريد غيره فالت هو لك فال فاخذه ودعا الفراشين
فحملوه الصندوق فمضى به الى مجلسه فجلس ولم يفتحه ولم ينظر
ما فيه فلما جنه الليل دعا غلاما له اعجميا فقال له استاجرا جزا
غريبا لبسوا من اهل المصر فال فجاه بهم وامرهم فحفروا له حفيره في

78

مجلسه حتى بلغوا الماء فال قدموا الصندوق فالقي في الحفيره ثم
وضع فيه ووقف على شفيره فقال يا هذا قد بلغنا عنك جرا
فان بك جفا فقد قطعنا اثره وان بك باطلا فانما دفنا خشبا
ثم اهالوا عليه التراب حتى استوى فال فلم يرو الا وضاح اليمن حتى
الساعه فال فلا والله ما بان لها في وجهه ولا في خلائقه ولا في
شيء حتى فرق الموت بينهما ان قال القاضي في هذا الخبر فلما
جنه الليل والفصيح من كلام العرب جن عليه الليل لوجه الليل
فال الله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا وفيه لغه اخرى
وهو جنه كما جا في هذا الخبر وقد روي عن بعض الماضين من
القراء جنه الماوردي وهذا وجه شاذ في القراءه واللغه في هذا
الخبر ايضا وجه في اللغه لبس بالظاهر السايرة وهو قوله ثم
اهالوا عليه التراب واللغه الفاشيه الفصيحه العاليه هلت
عليه التراب اهيله قال الله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا
حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر بن شاذان ابو الحسن البزاز
حدثنا ابو عسان عبد الله بن محمد بن يوسف بالفلزم حدثني عبد الله
ابن محمد اليماني ح علي بن يوسف المدايني قال سمعت سفين الثوري
يقول دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي عليه السلام فلت
يا ابن رسول الله اوصني فقال يا سفيان لا امروه لكذوب ولا راجه
لحسود ولا اخه لبخيل ولا اجا لملول ولا سودد لسيي الخلق قلت
يا ابن رسول زدني قال يا سفين كف عن محارم الله تعالى يكن عابدا
وارض بما قسم الله لك يكن مسلما واحب الناس بما تحب لهم يكن

به تكن مومنا ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاوِر
في امرك الذين يخسون الله فلت يا بن رسول الله زدني قال ياسفين
من اراد عز بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية
الله تعالى الى طاعة الله تعالى فلت يا بن رسول الله زدني قال
ياسفين ادبني ابي بثلاث واشعبي بثلاث فلت يا بن رسول الله ما
الثلاث التي ادبك بهن ابوك قال قال لي اياي من يحب صاحب السو
لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم
ثم انشد لي جعفر ○

عود لسانك قول الخير يحظ به ان اللسان لما عودت معتاد
مود ينقاضى ما سنيت له في الخير والشر فانظر كيف ترتاد
قال فقلت ما الثلاث الاخر قال قال اني انما سمي حاسد نعمة او شامت
بمصيبة او حامل نميمة ○ حدثنا الحسين بن علي بن المرزبان النحوي
حدثنا عبد الله بن هرون النحوي ابو عبد الملك مروان لحب النظر
الى كثير اذ دخل عليه اذنه يوما فقال يا امير المومنين هذا كثير
بالباب فاستشن عبد الملك وقال ادخله ياغلام فدخل كثير وكان
دميما حقيرا تزدريه العين فسلم بالخلافه فقال عبد الملك تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه فقال كثير مهلا يا امير المومنين فانما الرجل
بأصغريه فقال القاضي العرب تقول تسمع بالمعيدي لا ان تراه
وان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو مثل سائر تن بلسانه وقلبه
فان نطق نطق ببيان وان قال قال بلحسان وانا الذي اقول يا امير المومنين
وجربت الامور وجربتني فقد ابدت عركي الامور

وما لحى الرجال على اني بهم لاخو مناقته خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد زئير
ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير
وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينها كرم وخير
تعاف الطير اطولها جسوما وام تطل البزاة ولا الصقور
ويروى يعاف الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور
فاما الضم فخطا عند اهل العربية واللغة وقد اجازه بعضهم الضم والمقلات التي
لا يعيش لها ولد والقلب بفتح اللام الهلاك ومن ذلك ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال المسافر ومامعه على قلت الا ما وقاه الله ومنه
قول الشاعر ○ فلم ارد الخمس منطرنا طرا ولا طبا الخ اقلت ذا هوى
ويروى اقلت بلفا فاما الفلت بسكون اللام فالنفور في الجبل او الحجر
تجتمع فيها الماء الجمع فلات قال الشاعر
فار عليه من الغور وزلنا في هو ف صفا منفور
ثم رجعنا الى شعر كثير ○

لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
فيربط ثم يضرب بالهراوي فلا عرف لديه ولا نكير
الجزء الصبي بكل سهب ولحسبه على الخسف الجرير
قال القاضي الجرير الحبل وبه سمي الرجل قال الشاعر ○
يزل بكفي صاحبه خلاه فتعجبه ونفرعه الجرير
وعود النبع ينبت مستمرا وليس يطول والقصا خوير
قال القاضي النبع من كرم الشجر ويتخذ منه القسي قال الشاعر

المرء ان يتبع بصلب عوره ولا يسنوى والخروع المتقصف
وقال الاعشى ٥
ولئن لقيتك خاليين لتعلمن ايى وايك فارس الاحزاب
قال فاعاد اليه عبد الملك ورفع مجلسه ثم قال له يا بشر انشدنى
فى اخوان ذهرك هذا فانشده ٥
خير اخوانك المشارك فى المرء وابن الشريك فى المرء ابنا
الذى ان حصرت سرك فى الحى وان غبت كان اذنا وعينا
ذاك مثل الحسام اخلصه الصيقل جلاه الجلاء فازداد زينا
قال القاضى ويروى جلاه النلام يريد النلامذه والنلامذ
وهم الصيافله هاهنا ويقال النلام المدوس وهو جر الجلا
به رجع الشعر ٥
انت فى معشر اذا غبت عنهم بذلوا كل ما يزينك شينا
فاذا ما راوك قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا
فقال له عبد الملك يغفر الله لك يا بشر وابن الاخوان غير
الى انا اقول ٥
صديقك حين تستغنى لشر ومالك عند فقرك من صديق
فلا تنسك على اجدادا ما طوى عنك الزيارة عيد ضيق
ولست اذا الصديق اراد عطفى على حمو واشرفنى بريق
غفرت ذنوبه وصفحت عنه مخافه ان اكون بلا صديق
حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال ح محمد بن يزيد قال اخبرنى محمد بن عبد
الله بن طاهر عن ابيه عن جده قال وفد كثير على عبد الملك بن طاهر

وهو يريد الخروج الى مصعب فقال له لما خرج يا ابن الجمعه
ذكرتك بشى من سعرك الساعة فان اصبته فلك حكمك
قال نعم يا امير المومنين اردت الخروج فبلت عاتكه بنت يزيد
وحشمها يعنى امراته فذكرن قولى ٥
اذا ما اراد العز ولم تنهه همته حصار عليها نظم دبر بيها
تهنه فلما لم تر النهى عاقه بلت فبكى مما عراها وطبنها
قال اصبت والله احكم قال فما به ناقه من توفيك المخارج قال هى
لك فلما كان الغد نظر عبد الملك الى بشر يسير فى عرض الناس
ضاربا يده على صدره يفكر ويقال على بكثير فجى به فقال
ان اصبت ما انت تفكر فيه فلى حكمى قال نعم قال الله الله قال قلت
وتفسيرك ما اصنع بالمسير مع هذا رحل يبس على خلقى ولا
مذهبى يسير الى رحلك ذاك وكلاهما عندظ من اهل
النار وليس الخيار فيصيبنى سهم عرب فاكون قد خسرت
الدنيا والاخره قال والله يا امير المومنين ما اخطات حرفا
فاحتكم قال حدى ان احسن صلتك واصرفك الى اهلك
ففعل ذلك به قال القاضى يقال اصابه عرب وعرب والجراد
اعلاها وهو ان يصيبه السهم على حين غفله منه والعرب
ايضا علة تعرض للعين والعرب ذلو عظيمه ومنه سمى العرب
فيه نصف العشر وجمع عرب باكما قال الاعشى ٥
مزديار بالهضب هضب القليب فاصر ما الشوون قيض الغروب
والعرب مقابل السرو والعرب بالتحريك ضرب من الشجر معروف

والغرب بالفتح ايضا من اسما الفضه قال الاعشى ص
اذا انكبّ از هر من السقاه ترامو ابه غربا او نضارا
قال ابو عبيده الغرب الفضه والنضار الذهب وقال الاصمعي
الغرب الخشب والنضار الاثل وحدثا عم فهو نضار وقيل للاصمعي
انهم لم يكونوا يشربون في انيه الخشب يعني الاساس وقال
للفضه اللحن والقطعه منه سبيكه ووذيله والذهب نضير
وعقيان وعسجد ويقال له الزخر والغرب ايضا ماسال من الحوض
والبير من الماء كما قال ذو الرمه
وادرك المسقى من تمثلعه ومن ثمايلها فاستنشى الغرب
قوله فاستنشى الغرب معناه انه شم من قولهم شممت منه
نشوة طيبه اى رائحة طيبه يقول شمن الماء من شدة العطش
يعني حمير الوحش ص اخر المجلس ص

المجلس السادس والعشرون

اخبرنا المعافا قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم ابو سعيد الخاوري
قال نا يوسف بن محمد الطويل نا محمد بن الصباح الجرجاني قال حدثنا
سلمه بن صالح الاحمر عن عثمان بن عطا عن ابيه عن ابي سفين عن تميم
الداري سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معانقه الرجل الرجل
اذا لقيه قال كانت تحيه الامم وخالصودهم وان اول من عانق
خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام انه خرج يرتاد لماشيته نجيل
من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس الله عز وجل فزهل
عما كان يطلب وقصد ذلك الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانيه

عشر ذراعا فقال له ابراهيم ياشيخ من ربك قال من في السما
قال فمن ربك من في الارض قال الذي في السما قال الهارب عبره
قال ما الهارب عبره وهو رب من فوقها ومن تحتها ومن فوقهما
لا اله الا الله وحده قال ابراهيم ابن قبلتك فاومأ الى الكعبه
وسأله عن طعامه فقال اجمع من هذا الثمر في الصيف فاكله في
الشتا فقال ما نفى معك من قومك احد قال لا اعلم احدا بقي من
قومي غيري قال له ابراهيم ابن منزلك قال في تلك المغاره قال اعبر
بنا الى بيتك قال بيني وبينه الخاص فعبر ابراهيم فلحق بعيره
قال امشي عليه ذاهبا وامسي عليه جايا قال له ابراهيم ابطؤ بنا
لعل الذي دلك لك ان يدلك لي قال فابطأ بمسان حتى اسهما الله
فمشيا عليه كل واحد منهما يعجب مما اوتي صاحبه فلما دخلا
المغاره اذا قبلته قبله ابراهيم قال له ابراهيم اي يوم خلق الله
اشد قال السبع يوم الدبر يوم يضع كل مرضعه عما ارضعت يوم يوم من جهنم
فتزفر زفره فلا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب الا لهمه نفسه
قال ابراهيم ادع الله ياشيخ ان يومني واياك من هول ذلك
فقال السبع وما تصنع بدعائي انا لي في السما دعوه مجوسه
منذ ثلاث سنين قال له ابراهيم الا اخبرك ما حبس دعوتك
قال بلى قال ان الله تعالى اذا احب الله عبدا حبس دعوته يحب صوته
ثم يحبه من بعد ذلك وان الله تعالى اذا ابغض عبدا عجل له
الحاجه والفا اليأس في صدره لبغض صوته ما دعوتك
ياشيخ الني في السما محبوسه قال من بي هاهنا شاب في راسه

واد

ذوابه منذ ثلث سنين ومعه غنم كانما خضبت
قال العاضي هاكذا في الحديث واحسبه حفلت اي جمع اللبن
في ضرعها واخر حلابها قلت لمن هذه فقال الخليل الرحمن ابرهيم
قلت اللهم ارني ذلك في الارض خليل فارينيه قبل خروجي من الدنيا
فقال ابرهيم قد اجبت دعوتك فاعنفا فوميدفان اصل
المعالقه وكان قبل ذلك السجود هذا الهدا وهذا الهدا
رجا الصفاح مع الاسلام فلم يسجدوا ولم يعانقوا ولا اشرف
الا اصابع حتى يغفر الله لكل مصافح لله الحمد الذي وضع عنا
الاصار قال العاضي الاصار جمع اصر وهو العهد واصله
الثقل قال الله تعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا يعني التشديد في العباده والتثقيل في الشريعه وقال
تعالى ذكره واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي وقال عز وجل
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يعني الثقل فيما
كلفوه وشق عليهم وقد قرئ اصارهم على الجمع وهذا الخبر ان
الرجل الذي لقيه ابراهيم كان طوله ثمنيه عشر ذراعا فحابه
على التذكير والاغلب فيه التانيث وفي تذكيره خلاف بين
اللغويين وقد اجازه بعضهم وحكاه وقد استقصينا القول
في هذا في موضع غير هذا وشرحناه واوضحنا البيان عنه وبيانه
وبيناه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ندب الى المصافحه
وكان يفعلها وانه سيل ايحني الرجل لصاحبه فقال لا قيل
افيعانقه قال لا قيل افيصافحه قال نعم وقد ذكرنا استعمال

العناق والمعانقه عن بعض السلف وليس عندي بمحظور بل اذ لا
احد من اهل القدوه جرم ذلك غير ان الاخذ بما ادب به رسول الله
صلى الله عليه وسلم امته اولى بذوي الالباب واليق بوجه الحق والصواب
حدثنا محمد بن الحسن بن ذريد قال السكن بن سعيد قال يحيى
بن عماره عن الحسن بن موسى الانصاري حدثني ابو عزه الانصاري
قال حدثني قرطه العامري عن زياد بن عبيد الله الحارثي وكان اميرا
على المدينه في ايام المنصور قال خرجت وافدا الى مروان بن محمد
في جماعه ليس فيهم يمان غيري فلما دنا بابه دفعنا الى ابن هبيره
وهو على شرطه وما وراء بابه فقدم الوفد رجلا رجلا كلهم
يخطب ويطنب في امير المومنين وابن هبيره يحتهم عن اسنانهم
ويكره ذلك فقلت ان عرفني زادني عنده سرا وذهنان انكم
فلطيت فجعلت اتاخر رجاء ان يمل كلامهم فيمسك حتى لم يبق
غيري فقدمت فتكلمت بدون كلامهم واني لقادر على
الكلام فقال ممن انت قلت من اهل اليمن قال من ايهما قلت من مذحج
انك لتطمح بنفسك اختصر قلت مزني الحارث بن كعب قال
يا اخا بني الحارث ان الناس ليزعمون ان ابا اليمن فرد فما تقول في ذلك
قلت وما اقول اصلحك الله ان الحق في هذا الغير مسكله
فاستوى قاعدا وقال وما حجتك في ذلك قلت نظر الى الفرد
انا من بكني وان كان بلى ابا اليمن فهو ابوهم وان كان بلى اتا
قيس فهو ابو من كني به فنكس وتلك بظفره في الارض وجعلت
اليمانيه تعض على شفاهها فظن ان وده هو فقيسيه تكاد

نزد رني و دخل بها الحاجب على امير المومنين ثم زوج فقام ابن هبيره
فدخل ثم لم يلبث ان خرج فقال الحارثي فدخلت و مروان يضحك فقال
ايه عنك وعن ابن هبيره فقلت قال كذا فقلت كذا فقال وايم
الله لقد حجنه او لبس امير المومنين الذي تقول ٥
تمسك ايا قيس بفضل عنانها فليس عليها ان هلكت ضمان
فلم ار فرد اقبلها سبقت به جيادا امير المومنين — اتان
قال زياد فخرجت واتبعني ابن هبيره فوضع يده بين منكبي وقال
يا خابني الحرث والله ما ارد لامي اباك الا هموه وان لك لاربا نفسي
عن ذلك ولقد سرني اذ لقيتني على الحجه ليكون ذلك لي ادبا فيما
استقبل وانا لك لحبيب فاجعل منك علي ففعلت واكرمني
واحسن منزلتي ٥ قال ابن دريد والبيتان لبيد بن معويه وذلك
انه كان حمل فردا على اتان وحبسه فسبق عليها وبين الخيل حدثني
احمد بن كامل حدثني داود بن محمد بن لحي الى معشر وقال هو لحي
ابن عبد الرحمن حدثني ابي عن جدي قال خطب عبد الله بن الزبير بعد
الجزره فقال في خطبته يزيد الفرود شارب الخمر قال فبلغت يزيد
ابن معويه فما بات من ليلته جهز عشر بن الفا وحلس والشمع
بين يديه وعليه ثياب معصفره وهو يخمر ويقول
ابلغ ابا بكر اذا الامر ابتري واخذ الجيش على وادي القرى
عشرون الفا بين كهل وفتى اجمع سكران من القوم تترى
حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني محمد بن المرزبان ح
احمد بن منصور المروذي ح علي بن لحي ح اسحق بن ابراهيم الموصلي

قال اجمع عليه ابو نواس و ابو العتاهيه وكل واحد منهما لا يعرف
صاحبه فعرفنا ابا العتاهيه ابا نواس فسلم عليه وجعل ابو
نواس ينشد من شعره فاندفع ابو العتاهيه فانشد
فقال له ابو نواس هذا والله المطبع المبتدع فقال له ابو العتاهيه
هذا القول والله منك احسن من كل ما انشدت في هذا البيت الذي
مدحت به الرشيد او الربيع ٥
فرد ت خفتكم امني من اجل خافق حوفك اللاها
لوددت اني كنت سبقتك اليه ٥ قال ابو بكر بن الانباري ٥
وانشدني ابي هذه الابيات لابي نواس في الفضل بن الربيع بغير
هذا الاسناد ٥
ما من يد في الناس الا احدها الا ابو العباس مولاها
نام الثقات فطال نومهم فسرى الى نفسي فاحياها
فرد ت خفتكم امني من اجل خافق حوفك اللاها
فعفوت عني عفو مقتدر جلت به نقم فالغاها
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الازدي ح ابو بكر بن ابي الدنيا
حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن ابي عبد الرحمن الطائي عن عبد الله
ابن عباس قال حدثني ابو رشيد بن الوليد الكلبي قال دخلت على
هشام بن عبد الملك فسالته حاجه فامتنع علي فقلت يا امير
المومنين لابد منها فانا قد تثبتنا عليها رجلا قال ذاك اضعف لك
ان تثني رجلك على ما ليس عندك فقلت يا امير المومنين ما كنت
اظن ابي امد يدي الى شي مما قبلك الا لئنه قال ولم قلت لاني رايتك

لولك أهلاً ورأيتني مستخفه منك قال يا برش ما الذي من يرى انه
يستحق امر السر له يا هذا فقلت افك انك والله ما علمت
قليل الخير بكره والله ان نصب منك شيء الا بعد مسئله
فاذا وصل اليك منفعة به والله ان اصبنا منك خيراً قط قال اوالله
ولكنا وجدنا الاعراب اقل شيء شكراً قلت والله اني لاكره للرجل
ان يحصي ما يعطي ودخل عليه اخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في
ذلك فقال لي مه يا ابا مجاشع لا تقل ذلك لامير المؤمنين قال
فقال هشام ارضي يا بني عثمان بني وبينك قلت نعم قال سعيد
ما تقول يا ابا مجاشع فقلت لا تعجل عجبت والله هذا وهو اذل
بني ابيه وانا بو مبذ سيد قومي واكثرهم مالا واوجههم جاها
ادعى الى الامور العظام من قبل الخلفاء وما يطمع هذا بو مبذ
فيما صار اليه حتى اذا صار الى البحر الاخضر غرف لنا منه غرفه
ثم قال احسنت فقال هشام يا برش اعفرها لي فوالله لا اعودني
تكرهه ابدا اصدق يا عثمان قال فوالله ما زال مكرماً لي حتى
مات ٥ حدثنا ابي قال نا ابو احمد الحنفي قال نا ابو حفص السباك
قال حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر قال حدثني احمد بن عمر الزهراني
حدثني عمرو بن خالد العثماني قال قدم الفرزدق المدينة في سنه
جدبه خصاف قال فمشى اهل المدينه الى عمر بن عبد العزيز وهو
يومئذ امير عليها فقالوا اصلح الله الامير ان الفرزدق قدم
مدينتنا هذه في هذه السنه الجدبه التي قد خلبت اموالها
وليس عند احد منهم ما يعطيه فلو ان الامير بعث اليه فارضاه

ونقدم اليه ان لا يعرض لاحد بمدح ولا هجا قال فبعث اليه عمر بن عبد
العزيز فقال يا فرزدق انك قدمت مدينتنا في هذه السنه الجدبه
وليس عند احد ما يعطيه شاعراً وقد امرت لك باربعه الف
درهم فخذها ولا تعرض لاحد بمدح ولا هجا قال فاخذها الفرزدق
ومر بعبد الله بن عمرو بن عثمان وهو جالس في سفينه داره عليه
مطرف وعمامه خز وجبه جز او قال ٥
اعبد الله انت احق ماش وساع بالجماهير الكبار
فللفارق راسك وابن اروى ابول وانت منصدع النهار
هما قمرا السما وانت نجم به في الليل يدلج كل ساري
قال فخلع عليه جبته والمطرف والعمامه ودعا له بعشره الف
درهم قال فخرج رجل فان عند عبد الله بن عمرو بن عثمان وقد حضر
الفرزدق عند ما اعطاه عمر بن عبد العزيز وتقدم اليه فاخبر
عمر بن عبد العزيز الخبر فبعث اليه عمر الم اتقدم اليك يا فرزدق
ان لا تعرض لاحد بمدح ولا هجا اخرج فقد اجلتك ثلثا فان وجدتك
بعد ثلاث نكلت بك قال فخرج الفرزدق وهو يقول
او عدني ثم اطلني ثلثا كما وعد لمهلكها ثمود
حدثنا الحسين بن القسم الكوفي نا عيسى بن محمد بن ناطرة
السدوسي حدثني قبيصه بن محمد المهلبي قال اخبرني اليمان بن عمرو
مولى ذي الرياستين قال كان ذو الرياستين يعنيني واخوانا
من اخوان اهله الى شيخ من خراسان له ادب وحسن معرفه بالامور
ويقول لنا تعلموا من هذا الحكمه فانه حكيم فتفانينه فاذا انصرفنا

من عنده ايتاذ والرياسنين واعترض ما حفظناه فحيره فحرنا
داك يوما الى الشيخ فقال لنا اتم ادباء وقد سمعتم الحكمه ولكم جرات
ونعم فهل فيكم من عاشق فقلنا لا قال اعشقوا فان العشق يطلق
لسان العيي ويفتح حيله البليد والبخيل وسعت على التنظف والتحسين
اللباس وتطييب المطعم ويدعو الى الجرد والذكاء وتشرف الهمه
واياكم والحرام فانصرفنا من عنده الى ذي الرياستين فسالنا عما
اورناه في يومنا ذلك فهمناه ان الخبره فعزم علينا فقلنا له انه
امرنا بكذي وكذي وقال لنا كذي وكذي قال صدق والله
العلمون من اين اخذ هذا فقلنا لا قال ذو الرياستين ان غلام جوذر
كان له ابن وكان قد رشحه للامر من بعده فنشا الفتى ناقص الهمه
ساقط المروة مخامل النفس سي الادب فعمه ذلك ووكل به من
المودبين والمنجمين والحكما من يلازمه ويعلمه وكان يسلهم
عنه فيحكون له ما نغمه من سوء فهمه وقله ادبه الى ان سال
بعض مودبيه يوما فقال له المودب قد كنا نخاف سوء ادبه فحدث
من امره ما صيرنا الى الياس من فلاحه قال وما ذاك الذي حدث
قال راى ابنه فلان المزرباز فعشقها حتى غلبت عليه فهو لا
يهذي الا بها ولا يتشاغل الا بذكرها فقال لغلام الان وجوب
فلاحه ثم دعا باحد الجاريه فقال له اني مسر اليك سرا فلا
تعدونك فضم له ستره واعلمه ان ابنه قد عشق ابنته
وانه يريد ان ينكحها اياه وامره ان يامرها باطماعه في نفسها
ومن اسلته من غير ان يراها او تقع عينه عليها فاذا استحكم

طمعه فيها فاجتنب عليه وهجره فان استعتبها اعلمته انها لا تصلح
الا للملك ومن همته همه ملك وانه ممتنعها مواصلته انه لا
يصلح للملك ثم لتعلمه خبرها وخبره ولامن تطلعها على ما ايسر
البه فقبل ابوها ذلك منه ثم قال للمودب الموكل بابنه خوفه وشجعه
على مراسله المراه ففعل ذلك وفعلت المراه ما امرها به ابوها فلما
اشهد الى التحني عليه وعلم الفتى السبب الذي كرهته اخذ في
الادب وطلب الحكمه والعلم والفروسيه والرمايه وضرب
الصوالجه حتى مهر في ذلك ثم رفع الى ابيه انه محتاج من الدواب
والالات والمطاعم والملابس والندما الى فوق ما يقدر له فسر
الملك بذلك وامر له به ثم دعا مودبه فقال له ان الموضع الذي
وضع به ابني نفسه من حب هذه المراه لا يزري به فتقدم الى ابيه ان
امرها الي ويسلني ان ازوجه اياها ففعل ورفع الفتى ذلك الى ابيه
فدعا بابيها فزوجها اياه وامر بتحويلها اليه وقال له اذا اجتمعت
وهي فلا تحدث شيئا حتى اصير اليك فلما اجتمعا صار اليه فقال
يا بني لا تضعن منها عندك مراسلتها اياك ولبسك في حبالك
واني انا امرتها بذلك وهي اعظم الناس منه عليك بما دعاك
اليه من طلب الحكمه والتخلق باخلاق الملوك حتى بلغت الحد
الذي تصلح معه للملك من بعدي وزدها من الشرف والاكرام
بقدر ما تستحق منك ففعل الفتى وعاش مسرورا بالجاريه
وعاش ابوه مسرورا به واحسن ثواب ابيها ورفع من رتبته
وشرفه لصيانته وسره وطاعته له واحسن جايزه المودب

بامتثاله ما امره به وعقد لابنه على الملك بعده ۞ قال اليمان
مولى ذي الرياستين ثم قال لنادوا الرياستين سلوا السيف الان
لحملك على العشق فسالناه فحدثنا الحديث بهذا تمامه وابنه
قال القاضي وقد حكى لي بعض ذوي الفضل والادب اخبر
عن فتى من خاصة اهله انه عشق على وجه الزراية عليه فقال
الا ان ظرف ولطف ونظف ۞ ومن ضارع خيرا مدام جوز
في السياسة والتدبير واللطف والاحتيال في ترفيه المرء
من الدناة الى معالي الاحوال ما حدثني به بعض اخواننا من اهل
الادب عمن ذكره عن نظر ابه ان بعض الحكما حض اصحابه على
طلب العلم وذكر لهم عظم فضله وسرو اهله وفضل علمهم فصما
وضرب لهم امثله فكان مما قاله لهم ان الرجل قد يبلغه الكبر
فتكل ادواته ويضعف الانه وتنقطع لذاته فلا احمل بشي من
امر الدنيا الا بان يبتني عليه بالمعروف فعليكم بتعظيم بان يشار اليه
بالعلم والحكمه فجدوا في طلب العلم ولا تيئسوا من ادراكه فقد
بلغني ان رجلا قرا في صحيفه انه من اراد شيا وسعي في طلبه
ناله او شيا منه فقال في نفسه اريد ان اتزوج فلانه يعني
ملكه كانت في زمانه واخذ في طلب ذلك فتوجه الى بلادها
واتى قصرها فراى الحاشيه المحيطه بها وكان باب الباب في
يوم فيجلس في فنائه وصار بينه وبين بعض الحاشيه
الانس لكثره تردداه فكان لحدثهم ويحدثونه وربما
سالوه عن حاجه ان كانت له فلا اجيبهم عن هذا بشي الا انه بعد

قال الى حاجه الى الملكه فقالوا له اخبرنا بها فان وزرا باخذها
ومن بعدهم حوارو وصابف لخصصنا ومن قبلهن بعمى الاخبار
اليها فقال لا اذكر حاجتي الا لها فامسكوا عنه وكانت الملكه
تشرف من بعض مستشرفاتها على فنا قصرها وتري من يحضر بابها
فارسلت بعد سنه من مصير ذلك الرجل الى حضرها الى من بالباب
انى ارى منذ سنه رجلا غريبا باتى في كل يوم فانظروا ما شانه
فان كان مظلوما نصرناه وان كان مستمنحا اعطيناه وان
خطب عملا بصلح المثله ولبناه فارسلوا اليها بما خاطبهم به
اذ سالوه عن حاجته فامرت باد خاله اليها فلما وقف بين يديها
سالته عن حاجته فقال لا اذكرها واحد من اصحابك يسمع ما
اذكره فامرت حوارها بالتباعد ثم قالت له قل وما قصدت
الملكه خاطبا لها لتزوجني نفسها فقالت انك لست بملك
ولا ولد الملوك ومتى تزوجتك سقطت منزلتي وزال ملكي
ولكن ما الذي جراك علي ان خاطبتني بهذا فاخبرها بما خطر
له حين قرا الصحيفه فقالت له فانبي اري ان تطلب الحكمه
وتتعلم العلم حتى تصير راسا فيه وتشتهر في الناس منزلتك
فان منزله العالم اشرف من منزله الملك واذا صرت فردا
الحكمه حسن منك ان خطبتني وحسن ان اتزوجك وان
اجمع اهل مملكتي واقول لهم قد طالبنا ايام ملكي في ملكي
وليس في اهل بيتي من يقوم به بعدي وقد راسا ان اتزوج هذا
وارجع الى رايه في حياتي لفضل علمه وظهور حكمته وبقوم

مقامي بعد وفاتي فلا ينكر ذلك احد من رعيتي وفي هذه المدينة دار
تجمع فيها اهل الحكمة ورؤساء الفلاسفة فجمع اليهم الناس
للقراءة عليهم والتعلم منهم وانا اقدم الى المتقدم منهم بالقدم
لك والاقبال عليك فاجتهد في التعلم واقطع لبلك وتمارك
وافتياسه فاذا بلغت منه رتبه عاليه فجيد بذال ما انت راغب
فيه من جهتي ففعل ذلك وصار الى الدار واقبل على التعلم فمار
داذه وفطنه وكان ياخذ في المده اليسيره ما ياخذه في
المده الطويله الى ان لحق بمن هناك من مقدمي الفلاسفه الى
ان ساواهم ثم تقدمهم الى ان صار فردا فيهم واشتهر في الناس
فضله وعظموه لسعه علمه وظهور حكمته وصار مقصودا
للاستفاده منه فخطر ببال الملك ذكره فسالت عنه
فاخبر بما انتهى اليه امره فامر باستدعائه فجيء فقالت
له قد بلغني ما اصبته من الحكمه فهل لك فيما انت سالتنيه فقال
لا حاجه لي في ذلك فقالت لم وقد تشوقت حريصا عليه فقال رغبت
في هذا انا اراى انه افضل ما بلغه الانسان في دنياه فلما نلت
من الحكمه ما نلته وعلمت ما علمت من تباين العلم تبينت تفاوت
ما بين العلم والملك من الفضل فرغبت بعلمي عن ملك الدنيا
فقالت له لهذا امرتك بما امرتك به ورايت انك ان بلغ
الغايه في العلم لم تعد الى وان علت طبقتك فيه رغبت نفسك
عن امور الدنيا وعلمت ان ما ظفرت به افضل مما انت التمسته وهو
وصرفته ولم تزل مكرمه له ○ وحكي لي بعض المتفلسفين

ان فتى كان لحضر مجلس افلاطون ونحسه ويعظمه ويوثر
استماع كلامه ولا تقراعليه شيا ولا يتعلم منه شيا بتعلم
غيره وان هذا الفتى قال لافلاطون يوما قد اجبت ايها
الحكيم ان تخص اليوم منزلي وتاكل من طعامي وتكرمني بالمشاركه
والمناذمه فاجابه فلما صار الى منزله اكلا واخذا في تناول
الشراب واستماع الملاهي نظر افلاطون بصوء وجه الفتى
فارتاع لذلك وقال ما هذا ايها الحكيم فقال انه عرض لي هذا
الذي نفذته كما يعرض لسائر الناس فيتلفونه في اهون الاماكن
واخسها ورايت منزلك وفرشك فلم ار موضعا احس
نفسك فنبذت هذا الاذى فيه فقال قد وعظت ايها الحكيم
فابلغت ونصحت فاحسنت وانا منذ الان اسعى في تنشيف
نفسي بدراسه العلم وطلب الحكمه ثم صار من اشد حاضري مجلس
افلاطون حرصا على اكتساب الحكمه واحسنهم للعلم اطرادا ○

المجلس السابع والعشرون

اخبرنا المعافا قال نا ابي قال نا ابو عبد الله محمد بن العباس مولى
بني هاشم حدثني محمد بن ابي السري قال نا علي بن عاصم عن حميد
الطويل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
رجل ممن كان قبلكم يجر بالخمر في البحر اذ فكر في نفسه
فقال اني اتى قوما لا معرفه لهم بخبث الخمر من رديه فلو اني مزجت
الخمر اضعفين في الثمن فامهل حتى استعذبوا الماء العذب او انبه
فنصفها من الخمر ثم مزجه بالماء حتى ملاها ثم اتا الموضع فباع

بضعف ما كان يبيع فلما انصرف رآى في طريقه قرده قد
فاشتراها وحملها معه في سفينته فلما لجوا عدا القرده
على كيسه فاخذته وصعدت الدقل فافتحت عليه والكيس
بين رجليها فصاح بها اهل السفينه فقال لهم لا تفعلوا فاني
اخاف ان تقذف بعضها وبالكيس في البحر فتركوها ففتحت
الكيس واخذت دينارا فرمي به في السفينه ودينارا
في البحر ودرهما في السفينه ودرهما في البحر حتى اتت على جميع
ما في الكيس ثم نزلت في السفينه فقال رسول الله صلى الله عليه
مذق فمذق له ن قال القاضي في هذا الخبر ما اوجب مجانبه
الغش وتدليس العيب في المبيع وظلم الناس في اموالهم وتخسيسهم
اشياءهم وتخويف لذوي الالباب من تحمل العقوبه لهم وسو
العاقبه في اموالهم وسلبهم ما طمعوا ان يمتنعوا به في دنياهم =
وينتفعوا به في معايشهم مع التعرض للاثم في معادهم
وحلول ما لا قبل لهم به من عقوبه ربهم وقول النبي صلى الله عليه
وسلم مذق فمذوق له اي مزج سلعته بغيرها غشا للناس
وارادة تمييز ماله وتحسين عيبه فجوزي بتسليبه الفضل الذي
ظلم باخذه فسميت مجازا انه مذق الحاقا لها بالممذوق في
حصفه اللغه من جهه التسميه وهذا ضرب من فصيح كلام
العرب ومستحسن خطابها كما قال الله تعالى وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به فسمي المبتدا باسم الجزاء وان كان
المبتدا لا يسمى عقوبه في انفراده طلبا للايتلاف واتفاق

الفاظ جمله في الخطاب وهذا اكثر في القرآن والفاظ الشريعه ومشهور
كلام العرب ومنظومه من ذلك قول عمرو بن كلثوم ٥
الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
واصل المذق فيما ذكره الخلط والمزج يقال لبن مذوق ومصريف
وممذوق ويقال ايضا مذق فيسمى باسم المصدر كما قال الشاعر
لم يعدها ماء مذق ولا تصفيق ولا تمرات ولا تعجيف
اكر غذا المذق والصريف وقد استعار هذا المعنى بعض غذاها
المحدثين فقال ٥
واراك تشربني وتمذقني ولقد عهدتك شاربا لي صرفا
وقال صالح بن عبد القدوس ويعضهم برويه لسابق البربري
ان الكريم اذا اجيك قلبه اعطاك منه مودة لا تمذق
وقال ابو معدان مولا ال ابي الحكم ٥
جرعاني ممذوقه وامزجها البس ضر في الشراب كالممذوق
وهذا النحو كثير واسع ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا
عبد الرحمن عن عمه قال بلغني ان طاوسا كان يقول بينا انا جالس مع
الحجاج بمكه اذ مر رجل يلبي حول البيت فرفع صوته بالتلبيه
فقال الحجاج على بالرجل فاتي به فقال ممن الرجل فقال من المسلمين فقال
ليس عن هذا سالتك قال فعم سالت قال عن البلد قال من اهل اليمن
قال كيف تركت محمد بن يوسف قال تركته عظيما جسيما زكانا
خراجا وآجا قال ليس عن هذا سالتك قال فعم سالت قال عن سيرته
قال تركته عسوفا ظلوما مطبعا للمخلوق عاصيا للخالق قال فما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جملك على هذا ان تكلمه بهذا فيه وانت تعرف من اين قال اتراه
منك اعز مكانا من الله ولنا قاضي دينه ووافر بنته ومصدق
نبيه صلى الله عليه وسلم قال فسكت الحاج فما اجاز جوابا وقام
الرجل فدخل الطواف فتبعته فاذا هو في الملتزم وهو يقول
اللهم الي اعوذ بك اللهم فاجعل لي في اللهف الى جودك والرضا
بضمانك منذ وجه عن سؤال الباخلين وغني عما في ايدي المستأثرين
اللهم فرحك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة
فلما كان عشية عرفة رأيته وقفا على الموقف فدنوت منه
فسمعته يقول اللهم لئن كنت تقبل فحي وتعفي وتصفي فلا الرزق
الا جزيل على مصيبتي تركك القبول مني قال فلما كان غداة جمع افاض
مع الناس فسمعته يقول ياسوناه منك بارب وان غفرت ثم لم
اره بعد ذلك ۞ قال القاضي وله منذ وجه المنذ وجه
السعد والعنة كما قال تميم بن أبي بن مقبل ۞
بنو عامر قومي ومن بك قومه لغوي بكن فيكم له مسدح
يعني عنه ومسعاة وقوله عما في ايدي المستأثرين المستأثرون
هم الذين يستبدون بما في ايديهم قال استأثر فلان بما عند اي استبد
بما في يده وتفرد به قال اعشى بني قيس بن ثعلبة ۞
تمنى بما غير مستأثر على الشرب او مسكر ما علم
ويروى غير مستبد عن الشرب ومن امثال العرب اذا استأثر
الله بشيء فالله عنه وفي الخبر او استأثر به وفي علم الغيب عندك
ويقال في الدعاء اللهم استأثر فلان بما له ان خرجه في حفه وفي المدح

اثر فلانا بما عنده اذا اثر غيره على نفسه واذا اثر غيره مع حاجته
كان اولى بالمدح والثناء لعدم الذم والهجاء قال الله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون فبين المؤثرين والمستأثرين ما بين الاجواد والباخلين
والمانعين والباذلين واهل هاتين المنزلتين في استحقاق الحمد
والذم والتقريظ والقصف على رسه من التفاوت بحسب ما
تقدر في الدين وثبت في عرف المسلمين وقد قال الله تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال
الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
البسط فتقعد ملوما محسورا ان ربك يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا ۞ وقال تقدست
اسماؤه وان ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر
تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان
لربه كفورا فقد ابان لنا بفضله وانعامه علينا في هذا الباب
قصد السبيل واوضح لنا محجة الاقتصاد والعدل وبين ان بين
الاسراف والتبذير وبين الاسعاف والتقتير طريقا قيما =
وصراطا مستقيما فاياه نسأل توفيقا للسنن اولى التفضيل وهداه
وهدايتنا السواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وقد روينا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عيل من اقتصد ولا سفه على
سرو كثير معنى يعيل ها هنا يفتقر يقال عال الرجل يعيل
عيلة اذا افتقر وقال الشاعر ۞

لما بلغه ذكر الفقر مني غناه والباس الغنى مني بعيس
وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المومن اخذ عن ربه عز وجل
ادبا حسنا فاذا وسع عليه وسع واذا امسك عليه امسك عليه
حدثنا علي بن محمد بن عبد البزاز قال نا جعفر بن محمد البزاز
قال نا ابرهيم بن بشير ابو اسحق المكي نا معوية بن عبد الكريم الضال
وانما سمي الضال لانه خرج يريد مكة فضل الطريق فبقينا معه مكة
في الطواف قال سمعت ابا حمزة الضبعي قال سمعت ابن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اخذ عن ربه ادبا حسنا فاذا
وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك ○ ح
محمد بن بلال البوسنجي نا الربيع قال نا عمر بن ابي بكر المؤملي
عن بمير المدني قال قدم علينا امير المومنين المنصور المدينة
ومحمد بن عمران الطلحي على قضائها وانا كاتبه فاستعلى الخلق
على امير المومنين في شيء ذكروه فامرني ان اكتب اليه دنانا بالخصوم
معهم وانصافهم فعلمت لتعفيني من هذا فانه يعرف خطي فقال
اكتب فكتبت ثم ختمته فقال لا امضي به والله غيرك فمضيت به الى
الربيع وجعلت اعتذر اليه فقال لا عليك فدخل عليه بالكتاب
ثم خرج الربيع فقال للناس وقد حضروا وجوه اهل المدينة والاشراف
وغيرهم ان امير المومنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم اني قد
دعوت الى مجلس الحكم فلا اعلمن احدا قام الي اذا خرجت او بدا لي
بالسلام ثم خرج المسيب بين يديه والربيع وانا خلفه وهو في
ازار ورداء فسلم على الناس فما قام اليه احد منهم حتى بدا بالقبر فسلم

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الربيع فقال يا ربيع ويلك
اخشى ان يأتي ابن عمران يدخل قلبي لهيبه فيحول عن مجلسي
وبالله لئن فعل لاولين لي ولابين ابدا فلما رآه وثار منكسا اطلق
اطلق ورداه عن عاتقه ثم اجتبا ودعا بالخصوم وبالخصمين
ثم دعا بامير المومنين ثم ادعا عليه القوم فقضى لهم عليه فلما
دخل الدار قال للربيع اذهب فاقم وخرج من عنده من
الخصوم فادعه فقال يا امير المومنين ما دعاك الا بعد ان
فرغ من امر الناس جميعا فدعاه فلما دخل عليه سلم فقال اذاك
الله خيرا عن دينك وعن نبيك وعن حسبك وعن خلقك
احسن الجزاء امرت لك بعشرة الف دينار فاقبضها وكانت
عامة اموال محمد بن عمران من تلك الصلة ○ حدثنا الحسين
ابن القسم الكوكبي نا ابو عبد الله الفضل بن الحسن الاهوازي
قال قدم الى الاهواز رجل من ولد الحسن بن سهل عم الحسن الهيئة
والادب واخبرني جماعة من العراقيين انه كان في نعمة واسعة
قال غنه فكان فصده احمد بن دينار فقبله احمد وقال له
الزمني ووعده الاحسان واجرى عليه وعلى غلام كان معه
نزلا من خبز ولحم ونوابله مقدارا بلنه دراهم وقال له تمهلني
فاني في شغل فاذا فرغت وجهي بلغت لك ما تحب فطال مقامه
واخلقت ثيابه فكتب اليه محبتكم ○

محبتكم عامين في حال عشره ارجي بذاكم والظنون فتون
فما لمت منكم طائلا غير انني علمت حال الفقر كيف يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصلني الرقعة الى احمد بن دينار وكان يعقوب بن اسحق البندنيجي
حاضرا وقال لمن هذا فقال الرجل من ولد الحسين بن سهل قال له وكان
مضى عنه منذ حولين قال قريب من ذلك فانصرف ابو يوسف
ووجه الى الرجل فاحضره ودفع اليه ما به دينار وفسط له على
جماعة اخوانه اربعة الف درهم وكتب الى نزار كان يعامله بثلثمائة
الف درهم ووجه من اقتضى له زورقا الى مدينة السلام وزوده
زادا فاخرا حسنا وقال له اخرج الا على من قصدته فقال والله
لاصونن هوردك عن ان يكون منه ولافردن الشكر لك دونه
ولارغبن الى الله تعالى في صيانتك عن كل ذناه ومعره كما
صنتني عنهما وانصرف وبلغ الخبر بن دينار وكان ذلك سبب
وحسه عظيمة صارت بينهما ٥ حدثنا احمد بن العباس
العسكري قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد ونا ابي قال حدثنا احمد الحنبلي
قال حدثني عبد الله قال حدثني عبد الله بن هرون بن موسى الفروي
قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن ابيه قال سالني المهدي امير
المومنين فقال يا ما جشون ما قلت حين قصدك اصحابك يعني الفقها
قال قلت ٥

يا من يباك على اصحابه جزعا قد كنت احذرك من قبل ان يقعا
ان الزمان رماني الف السرور بنا قد رت بالهجر فيما بيننا وسعا
فليصنع الدهر بي ما شاء مجتهدا فلا زيادة سي فوق ما صنعا
فقال لا والله لاغيظنك فاجازه بعشرة الف دينار فقدم بها
المدينة فاهلكها في السخا والكرم ٥ قال القاضي قوله

فيما يشتهيه هكذا يروى على الظرف وقد حكى النحويون
عن العرب اتاني سواك ودونك ودونك بمعنى واحد بالجر
هل يجوز وما وجه جوازها الجر في هذا ان يكون معنى السنين
هاهنا الوصل والمعنى قرب في وصلنا فيكون لما وجهان احدهما
ان حشو الزايدة كما قيل مثل هذا في قوله فبما رحمة من الله وقوله
عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم وروي في مثل هذا قول الشاعر
فلو ان نفسا احرزتها مخافة الخروج نفسي اليوم ما قال خالد
المعنى قول خالد وقيل خلد فقيل وقال مثل عيب وعاب وذيم
وذام وقيل وقال مثل قيس وقار والوجه الثاني ان يكون
ما بمعنى شيء انت للابهام في النوع او القدر ويبدل منها
ما بعدها كانه قال في البيت قرب في شيء ما فسره بقوله سنا
وجره على البدل منه ومثل ما ها هنا قول ذي الرمة

اشبهن من بقر الخلصاء اعينها وهن احسن منها بعد ما صورا

المعنى احسن منها صورا ومن البين بمعنى الوصل قول الشاعر

لقد كنت الواشين بيني وبينها فقربت بذا البين عني وعينها

وقول الاخر ٥

لعمرك لولا البين لا نقطع الهوى ولولا الهوى ما حن للبين الف

ومما اتى بالرفع في بين الفعل قول الشاعر

اذا هي قامت تقتعر شوا تها ونشز من بين اللبيت منها الى الكفل

وقد اختلف القراء في قراءة قول الله تعالى لقد تقطع بينكم فقرا
ذلك كثير من قراء اهل المدينة والشام وبعض اهل الكوفة

بينكم بالنصب وقرأ بعض اهل الحجاز والعراق وغيرهم بينكم
بالرفع على ما مضى بيانه في هذا النحو واستدلوا بهذا على
بالرفع والنصب فاصح كل واحد من القراءتين وهو قوله ﷺ
كان زماجهم اسطان بحر بعيد بين حالتها حرور
وقد عاب بعض اهل العلم العربية بعض اهل العربية ممن يتكلم في
القراءات واختار منها قراءة لنفسه القراء النصب في هذا الحرف
وزعم ان من اختار حذف الموصول وابقا الصلة واستنكر هذا
اذ كانت الصلة تما[illegible] وكان الذاهب اليه انى بعض
جملة الاسم دون ما فيها كالدال من زيد وليس هذا كالصفة
القايمة مقام الموصوف لان كل واحد من الموصوف والصفة
كلمة تامة في نفسها وجعل المعنى هذا القايل لقد تقطع ما
بينكم وكان العاتب لهذه القراءة يعرف للنصب فيها وجها
عمر الذي ذكره فطعن فيه وانكره وفي هذا عندي بعد
الله ورمت ببيانه في اول هذا الفصل وجه اخر لم اذكره قبلي
اليه وهو ان يكون تاويل الكلام لقد تقطع ما كنتم تزعمون
بينكم وصل عنكم ذاهبا قال الذي كنتم تزعمون تقطع
بينكم فلم ينتظم لكم ويصلح به امركم ونحو هذا قوله
وتقطعت بهم الاسباب ﷺ حدثنا محمد بن الحسن بن دريد
قال اذا ابو عثمان حدثني العتبي قال ولي عمر بن عبد العزيز رجلا
فكتب اليه وكتب الى عمر بسم الله الرحمن الرحيم العبد
لعبد الله عمر امير المومنين اما بعد ﷺ

فاسقني شربة الذ عليها من عرمش[illegible] لهشام
وكتب اليه عمر اعتزل عملي واعتزم لك اليه ﷺ
عسلا سابغا وما فراجا اني لا احب شرب الطدام
فكتب اليه عمر عد الى عملك فانه لا حاجة لي في عملكم
حدثنا محمد بن القسم الانباري اذا ابو العباس احمد بن يحيى
عن محمد بن سلام قال قيل لاوس بن حارثة وهو اوس بن =
سعدى الطايي انت اسود ام حاتم وطار اوس لحسي في بلنبس
من ولده فقال لواني وولدي لحي[illegible] فضلا في عداه وقيل لحاتم
انت اسود ام اوس فقال بعض بني اوس اسود مني ﷺ نا
الحسن بن احمد الكلبي قال نا محمد بن زكريا نا عبد الله بن
الضحاك البصري حدثني الهيثم بن عدي الطايي حدثني ابي ان عبد
الملك بن مروان كان من اسد الناس حبا لامراته عاتكه
بنت يزيد بن معويه وامها ام هاشم بنت عبد الله بن عامر
ابن كريز قال فغضبت على عبد الملك وكان بينهما بابا =
فحجبته واغلقت ذلك الباب فشق على عبد الملك
وشكا الى خاصته فقال له عمر بن بلال ان اسدلي ما لي عندك
ان رضيت قال احكمك قال فاتى عمر بن بلال بابها فنكا
فخرجت اليه جاريتها وموالها وجوار بها فقلن
مالك فقال قد غنت الي عاتكه وزمرتما فقد علمت محالي
من امير المومنين معويه ومن يزيد بعده فقلن مالك قال كان
لي ابنان لم يكن لي غيرهما فقتل احدهما صاحبه فقال امير المومنين

[illegible] فقال لا اعود الناس
هذه العاده فرجوت ان يحيى الله [illegible] عليك ويطن عليها
فذكر ذلك لها [illegible] عنى عليه وما اضمرت
له فقال اذا والله يقبل ابنه فلم يزل بها حتى دعت بثيابها
فلبستها ثم خرجت من الباب واقبل جرح الخادم فقال امير
المومنين عاتكه قد اقبلت فقال ويلك ما تقول قال فوالله طلعت
قال فاقبلت فسلمت فلم يرد فقالت له اما والله لولا عمر بن بلال ما
جئت قط ولابد من ان اهب لى ابنه فانه الولى وقد عفا قال اراه
ان اعود الناس هذه العاده فقالت نشدتك الله يا امير
المومنين فقد عرفت مكانه من امر المومنين معوله ومن يزيد
ولم تزل به حتى اخذت رجله فقبلها فقال هولك فلم يبرحا
حتى اصطلحا قال ثم راح عمر بن بلال الى عبد الملك فقال له لقد رايتنا
رايتا ذلك الامر حاجتك قال مرعه يعبدها وما فيها
والف دينار وفرائض لولدى واهل بيتى والحاق عيالى قال ذلك
لك تم اخر المجلس

المجلس الثامن والعشرون

اخبرنا المعافا قال ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن المستعيبى
اسمعيل بن عبد الله بن ميمون ثنا الاسود بن عامر قال ثنا هريم بن سفيان
عن سالم عن قيس عن الحى سهم قال كنت بالمدينه فمر بى امراه فاخذت
بكسحها واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس فاتيته
فلم يبايعنى وقال انت صاحب الجبيذه بالامس فعلت يا رسول

الله الا اصرفه قال فبايعنى وقال انا اكثر الناس نساء
قال زهير الجبيذه تصغير جبذه والجبذه الجدبه يقال جذبت الشى
وجبذته اذا مددته اليك والحوهذا من كلام العرب صاعقه
وصافعه وما اطيبه وما ابطه ويتبع فى الدم ويتبعنى فى كثير
من الكلام انى كذلك وتسمى اللعوبون هذا النوع باب القلب
وقد جمع بعضهم هذا الضرب او ما انتهى اليه منه ثنا محمد
ابن الحسن بن دريد قال ثنا ابو حاتم عن العتبى قال قال بعض خطباء امه
ولم تسمه ما نزوسل الى احد بوسيله ولا تذرع بذريعه هى اقرب
الى ما احب منى من يزيد سبقت منى اليه ابنتها اختها الحسن
حفظها وربما ان منع الاواخر تقطع لسان شكر الاوايل
وما سمحت لى نفسى بردبكر الجواح ثنا محمد بن يزيد
الخزاعى ثنا الزبير حدثنى عمى عن عمر بن المهاجر بن سعيد قال الله
امراه نوما بعنى شريكا من ولد جرير بن عبد الله البجلى صاحب
النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى مجلس الحكم فقالت انا
بالله يا قاضى امراه من ولد جرير بن عبد الله صاحب النبى صلى
الله عليه وسلم وردت الكلام فقالت انها عنك الان من ظلمك
قالت الامير عيسى بن موسى كان لى بستان على شاطى الفرات فى
فيه نخل ورثته عن ابى وقاسمنى اخوتى وبقيت بينى وبينه
حايط وجعلت فيه رجلا فارسيا فى بلد لحفظ لى النخل ويقوم
بشانى واستغل الامير عيسى بن موسى من اخوتى جميعا =

وسامني ان يحبسني فلم اجبه فلما كان في وقت الليله لعث لحبس
ما به فاحتملوا الحائط فاصبحت الجرة مرخاة على صبيانها
واختلط نخل اخوتي فقال يا غلام طينه لختم لها خاتما ثم قال
امض به الى بابه حتى تخبر معك فجاء الرجل بالطينه فاخذها
الحاجب ودخل على عيسى فقال له اعد اشريك عليك فقال
ادع لي صاحب الشرط فدعا به فقال امض الى شريك فقل له
ياسبحان الله ما رايت اعجب من امرك امراه ادعت دعوى لم
تصح اعدتها علي فقال ان رايي الامير ان يعفيني فليفعل فقال
امض وبلك فخرج وامر غلمانه ان يقدموا الى الحبس بفراش
ويخبروا لك من اله الحبس فلما جاوقف بين يدي شريك فادى
الرساله فقال لصاحبه خذ بيده فضعه في الحبس فاقر والله
فحبس الى الحبس قال وبلغ عيسى بن موسى ذلك فوجه
صاحبه اليه فقال اهذا من رايك رسول اي شيء علي فلما
ادى الرساله الحقه بصاحب الحبس فلما خلا الامير
المنصور بعث الى اسحق بن الصباح الاسقفي والى جماعة من
وجوه الكوفه من اصدقاء شريك فقال امضوا اليه فابلغوه
السلام واعلموه انه قد استحق بي والي لست دالعامه
فمضوا وهو جالس في مسجده بعد العصر فدخلوا اليه وبلغوه
الرساله فلما انقضى كلامهم قال لهم مالي الا ان احبتم في غيره
من الناس من ههنا من فتيا الحي فابتدروه فقال ياخذ كل واحد

٩٧

منكم بيد رجل من هؤلاء فيذهب به الى الحبس لا بد والله الا
فيه قالوا احادا انت قال خفافا حتى لا تعودوا لحملوا رساله
ظالم فحبسهم وردد عيسى بن موسى في الليل الى باب
الحبس فصيح البواب واخذهم جميعا فلما كان الغد وجلس
شريك للقضاء جاء السجان فاخبره فدعا بالقوم فحبسهم
ووجه بهم الى منزله وقال لبعض امنه الحقي بثقلي الى بغداد
والله ما طلبنا هذا الامر منهم ولكن اكرهونا عليه
ولقد ضمنوا لنا الاعزاز فيه اذ نقلدناهم ومضى نحو
قنطرة الكوفة بريد بغداد وبلغ عيسى بن موسى الخبر
فركب في موكبه فلحقه وجعل يناشده ويقول يا ابا عبد الله
تثبت انظر اخوانك لحبسهم دع اعواني قال نعم لا بد لهم
مسوالك في امر لم يجب عليهم الا مشيه فيه ولكن بادر
اوبردوا جميعا الى الحبس فلا احصيت من قود الى امير
المومنين واستعفيه مما قلدني فامر بردهم جميعا الى
الحبس وهو والله واقف مكانه حتى جاء السجان فقال لهم
رجعوا الى الحبس وقال لاعوانه خذوا بالجامه فردوه حتى اتى
الى مجلس الحكم فمر وابه بين يديه حتى ادخل المسجد وجلس
مجلس القضاء ثم قال للجويرية المتظلمه من هذا فجاء
فقال هذا خصمك فدعي فلما جلس معها بين يديه قال
اخرج اولا في الحبس قبل كل شيء قال ما تقول فيما يدعيه هذه
قال صدقت قال ترد جميع ما اخذ منها اليها وسمى حائطها

اشرح وقت كما هدم قال افعل قال القى شئ قال القول المراه نعم
وبيت الفارسي ومتاعه قال بيت الفارسي ومتاعه فقال لك
شر يك القى لك شئ بدعه قالت لا وجزاك الله خيرا قال فقومي
وبرهائم وتب من مجلسه واخذ بيد عيسى بن موسى واجلسه
في مجلسه ثم قال السلام عليك ايها الامير يا مرتشي قال اياي
شئ امر وضحك ن حدثنا ابي قال نا ابو احمد الختلي قال نا
ابو حفص السنابي حدثني محمد بن عمرو عن الهيثم بن عدي قال
خرج هشام بن عبد الملك ومعه مسلمه اخوه الى مصانع
فرهيبت له وزينت بالوان الثياب ونوادي اليه بما وفود اهل
مكه والمدينه واهل الكوفه والبصره قال فدخلوا عليه وقد
بسط له في مجالس مشرفه مطله على ما شق له من الانهار
المحفه بالزروع وسائر الاشجار وقال يا اهل مكه افيكم مثل
هذه المصانع قالوا لا غير ان فينا بيت الله المستقبل ثم التفت
الى اهل المدينه فقال افيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا غير ان
فينا قبر نبينا المرسل صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى اهل الكوفه
فقال افيكم مثل هذه المصانع قال فقالوا لا غير ان فينا تلاوه
كتاب الله تعالى المنزل ثم التفت الى اهل البصره فقال افيكم
مثل هذه المصانع قال فقام اليه خلد بن صفوان فقال اصلح
الله امير المومنين ان هاولا اقروا على انفسهم ولو كان في
له لسان وبيان لاجاب عنهم فقال له هشام افعندي في بلدك
غير ما قالوا قال نعم اصف بلادي وقد رايت بلادك فمقسطها

فقال هات فقال بعد وافقال انا فبحبي هذا بالشبوط والشيم وفي
هذا بالظبي والظليم ولحن اكثر الناس عاجا وساجا وخزا وديباجا
وخريره مغناجا وبرذونا هملاجا ولحن اثر الناس قندا ونقلا
ولحن اوسع الناس بريه وارضهم خريه واكرهم ذريه
وابعدهم سريه بيوتنا ذهب وتمرنا عجب وله زطب واخره
عنب واوسطه قصب فاما تمرنا العجب وان الما يقبل وله عباب
ولحن نيام على فرشنا حتى يدخل ارضنا فيغسل نفقها ويعلوا
متنها فتبلغ منه حاجتنا ولحن نيام على فرشنا الاساقس وفيه
من قله ولا يمنع منه لذه باتينا عند حاجتنا اليه ويذهب
عفاه عندنا وغنانا عنه النخل عندنا في منابته قال الزنوب
عندكم في مآركه فذاك في اوانه كهذا في ابانه ذاك في
افنانه كهذا في اغصانه لحرج اسقاطا عظاما واوساطا
ثم ينفلق عن قضبا الفضه منظومه بالزبرجد الاخضر ثم
يصير اصفر واحمر ثم يصير عسلا في شنه من سحاليست
بقربه ولا اناخوطها المذاب ودونها الحراب لا تقربها الدبار مرفوعه
عن المراب من الراسخات في الوحل الملحقات الملفحات بالفحل
المطعمات في المحل واما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم حرجا في السنين
والشهور ياخذ في اوقاته ويدفع الله عنه وسعه في مرضاته
قال فقال هشام واني لكم هذا يا بن صفوان ولم يسبقوا اليه ولم
يغلبوا عليه فقال ورثناه عن الاباو نعمره للابنا فدفع لنا عنه رب
السما فملنا فيه كما قال اوس بن مغراء

فهما ظن من خبرنا ما وزيناه اولينا
ولمن موزونه ما وزناعوا الا ان مثلنا مثلنا

قال فقال له هشام لله درك يابن صفوان لقد وثبت لسانا وعلما وثبانا فالزمه واحسن جائزته وقدمه على اصحابه ٥ حدثنا محمد بن القسم الانباري حدثني محمد بن المرزبان ح ابو بكر العامري ح مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني ابي قال تقدم الى بشر بن عبد الله وقيل لموسى مع خصم له فجعل يستطيل على خصمه ادلا لانه موضع من موسى فقال له بشر بك لفلا اباك فقال انقول لي هذا وانا وقيل موسى فامر به فصفع عشر صفعات وانهر فخرج ودخل على موسى وبشر فاوثبت موسى الى المهدي فعزل بشرا وكان قتل هذا يسير فدخل بشر على المهدي فقال له ما ينبغي ان تقلد الحكم بين المسلمين فقال له ولم قال لخلافك على الجماعة وقولك بالامامة قال اما قولي لخلافي على الجماعة فعن الجماعة اخذت ديني ولم اخالفهم وهم اصلي في ديني واما قولي وقولك بالامامة فما اعرف اماما الا احاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واما قولك مثلك لا يقلد الحكم بين المسلمين فهذا شيء انتم فعلتموه فان كان خطأ فاستغفروا الله منه وان كان صوابا فامسكوا عليه قال ما تقول في علي بن ابي طالب قال ما قال فيه جدك العباس وعبد الله قال وما قالا فيه قال اما العباس فمات وعلي عنده افضل الصحابة وقد كان يرى كبر المهاجرين يسئلونه عما ينزل من النوازل وما احد احتاج هو الى احد حتى لحق بالله تعالى واما عبد الله فانه كان

يقرن سيفين في غمد ويحرض راسا متبعا وابا مطاعا
فان كان امامه على جور كان اول من يقتل عنها ابوك لعلمه بدين
الله تعالى وفقهه في احكام الله فسكت المهدي واطرق ولم يعض
بعد هذا المجلس الا قليلا حتى عزل بشر بكر ٥ حدثنا الحسن بن
القسم الكوفي قال ح محمد بن بشر العبدي ح عبد الملك بن قريب الاصمعي
حدثني عمر بن الهيثم قال سمعت خالد بن عبد الله بظهر الكوفة منتشرها
اذ جاءه اعرابي فقال ما اعز الى ابن يزيد قال هذه الغريبة يعني الكوفة
قال وما ذاك الجاول قال وصدق خالد بن عبد الله معرضا لمعروفه
قال فهل تعرفه قال لا قال فهل بينك وبينه قرابة قال لا ولكن
ما يمنعني من بذله المعروف وقد قلت فيه شعرا اقربه اليه قال
خالد فانشدني ما قلت فانشأ يقول ٥

اليك ابن كرز الخير اقبلت راغبا اليك بمنى ماوهى وتبددا
الى الطلح البهلول ذي الحلم والندى واكرم خلق الله فرعا ومحتدا
اذا الناس قصروا بفعالهم تمهمت فلم يلفى هناك مقعدا
فيالك خيرا بعز الناس موجه اذا ابتسل المعروف جاش وازبدا
يلوث ابن عبد الله في كل موطن والفت خير الناس نفسا ومحتدا
فلو كان في الدنيا من الناس خالد لجود معروف لكنت مخلدا
فلا زجر مني منك ما فوز حونه نصبح وجهي كالي اللون اربدا
فحفظ خالد الشعر وقال له انطلق صنع الله لك فلما كان من غد
دخل الناس الى خالد واستوى السماطان بين يديه تقدم الاعرابي
وهو يقول ٥ اليك ابن كرز الخير اقبلت راغبا ٥ فسار اليه خالد

ان اسكت ثم انشد خالد بعده الشعر وقال له يا اعرابي قد قيل هذا
الشعر قبل قولك فتجين الاعرابي وورد عليه ما ادهشه وقال
تالله ما رايت كاليوم سلبيا خيبه وحرمان فالتفت وتبعه
خالد رسول لتسمع ما يقول فسمعه الرسول يقول
الا لعن الله ما صار لجي لديه وما لاقيه من نكد الجهد
وحسبي على ما نحوه من ماله ونعلا لاجر الا بغية طلب الجهد
فقال له الرسول المعذور لشقوته قاتلك الله ما اجفاه وقلبه فما اقساه
فلو كان لي ذرة لاجره لفعلته ولكنه امر من الواجد الفرد
فعاد اليه الرسول الخبر فلما انتهى الى خلد قال له لقد قلت
فاستدعاه ليستعيده فاعاده فلما اعجابا منه امر له بعشرة
الف درهم وقيل فطار الى الوجه فلم يلتفت ولكنه اصر فجابه
على [illegible]
الم نابتك والافتللمي بما لاقت الون بني زياد
واستقصيا هذا الباب في غير هذا الموضع [illegible]
ان محمد بن عمر الازدي قال [illegible]
اخبرنا [illegible]
عليه [illegible]
بعد [illegible]
اسالك [illegible]
اعلى [illegible]
حدثنا [illegible]

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن سميح بن عمرة بن عبد الرحمن
ابن اخي الاصمعي عن عمه الاصمعي قال قيل لاعرابي اما ان لك زرع
قال نعم ولكن انا نار رجل من جراد نمتا منا جل الحصاد فسبحان
مهلك القوي الاكول بالضعيف المأكول حدثنا عبيد
الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن خلف السلمي ابو علي زيا
بن يحيى بن حماد المقرئ البصري المصري قال الاصمعي عن
اخبره ان ابا جعفر المنصور حدثه عن اهل الشام قال له رجل
يا امير المومنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والمنتصف قد جاوز
حد المنصف فنحن نعد امير المومنين بالله من ان يرضى لنفسه
ما وكس التصيبين وان لا يرتفع الى اعلا الدرجتين

المجلس التاسع والعشرون

اخبرنا المعافا قال ح ابو [illegible] بن [illegible] قال
ابو حمزة ادريس بن [illegible] قال ح علي بن عثمان بن عمر بن
[illegible] قال [illegible] عن عبد الله عن ابن خازم عن سهل بن سعد
[illegible] قال رسول الله عليه الناس [illegible] كاصناف الخط وانما
ينفاضلون بالعافية والمرتبة بالحياء والاخلاق ومحمود من
يرى لك مثل ما ترى له قال القاضي وقد [illegible]
اللطيفة الجامعة ومعانيه الشريفة الناصعة [illegible]
في العقل بابنه في الفضل راجحة في بيان العدل وقوله الناس
سواسية كاسنان المشط من ابرز الكلام الشبيه واحد التمثيل
والتشبيه وقد قال الشاعر سواسية كاسنان الحمار

فنحا هذا النحو في العبارة عن التساوي والتماثل فاما قول الشاعر سواسيه فان بعض اهل اللغة
ذكر ان السواسيه هم المتساوون في الشر وان هذا القول انما
استعمل في الذم وقول النبي صلى الله عليه وسلم الناس اسنان
المشط وانما يتفاضلون بالعافية ناديهم وحض على تفكرهم
في انفسهم وانهم يتساوون في الاصل ويتفاوتون في الخلق والخلق
ويتفاوتون في مقدار الفضل ليرجعوا الى اللوم بها نفسهم
ويتبرهوا عن المنافسه التي تفسد ما بينهم وحثهم على النحو
بالتفاخر والاستطالة بالكبار والشكر الفضل منهم
ربه عز وجل اذ اباته بالفضل على من سواه وخصه بنعمة ليس
لمن عداه وبوذي حق مولاه فيما اولاه وابلاه فان الناس
على ما جاء الاثر معافى ومبتلى وواجب البين بعوك
الناس اشكال وشتى في الشيم وطبعهم مختلفة مع بني الادم
وقوله عليه السلام الخير باخيه من طلق الكلام ونفيس
احكم لازم الرشد اخاه ويوازره ويعضده وينا صره وطلب
الى الخير في الامة الهادية انها كالبنيان يشد بعضه بعضا وما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر المؤمنين في تناصرهم وتواصلهم
انهم كالجسد الواحد اذا استكى عضو من اعضائه تداعى
له سائر جسده بالسهر والحمى وقد حدثنا عبد الله
ابن محمد بن عبد العزيز البغوي قال نا محمد بن زياد بن فروه قال
نا سهل عن الحسن بن عمرو عن الشعبي عن النعمان بن بشير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون كرجل
واحد اذا اشتكى عضو من اعضائه تداعى له سائر جسده
وفي استقصاء ما جاء في التعاطف والتواصل والمصافاه
والتناصل من الروايات والاثار والحكايات والاخبار
ويتوسد من منظوم الاشعار طول ليس هذا من مواضعه
والتشهاء عند العامه والخاصه يغني عن الاسهاب فيه
والاشفاء على غرره واضاءة ما فرقيه وما خافه والى
ما استحسن بالشبه عن عبد الله بن المعتز وهو
اللهم اخوان يحبهم لا اطيعوا بها سلبه قلبا
لو تستطيع نفوسهم لفدتا جسامهم فعانقت حبا
وقوله في الخبر ولا اخال اكى في صحبه من لا يرى لك مثل ما ترى له من
افضل لفظ واصح معنى وتاويله عندي انه لا خير لامرئ في صحبه من
لا يرى لاخيه من النصيحه والمحافاه والمخالصه واحر نفسه له
بالانصاف والمساعده والاسعاف والمواده مثل الذي يراه له
اخوه من ذلك ومن كان لا خير في صداقه وفي مواخاته بمنزله
فهو بالعدو اشبه منه بالولي وقد اختلف ذوو الفحص والتنقيب
عن اولى المعاني في قول الشاعر
واني لاستحيي انجازي ان ارى له علي من الحق الذي لا يرى ليا
قال بعضهم معناه انه لا يرى ان لي عليه حقا حسب ما اراه
لي وجوب حقه علي ووجهوه الى نحو ما انا ولنا هذا الخبر
عليه وقال بعض المحققين من هذه الطايفه والمعنى محمل

تحصيل معانيها بل المعنى اني استحي ان ارى له عندي من فضل سابق
منه ما لا يرى لي عنده من فضل فيكون وداته عندي حقا لها ثابت
لنفسي عنده من الحق مثله وهذا اصح التاويلين ووصول المعتبين
وقوله واني لاستحي اخي ان ارى له ليشهد نصحه هذا التاويل لان
قائلا لو قال لاخر اني لاستحيك ان اني من حسن عشرتك ما لاتاني
مثله في معاشرتي لكان من الكلام الركيك الذي يستهجن ولا
يستحسن ولو قال له اني لاستحيك ان تعاشرني من الجميل بما
لا اعاشرك بمثله لكان من ابين كلام واقبحه واحسن معنى
واوضحه واما قول النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر واخبرك فيما
من لا يرى الخ ما تراه له فهو حار على هذه الطريقة لجميع
ما بيناه وانما يصح حمله على النحو الذي حملنا عليه تفسير السلف
كان سبيله ولا اخبر لمن صحبني ومحبتك اذا لم تر له من الحق مثل
الذي يرى لك على ما تقدم من تلخيصنا ان حدثنا محمد بن الحسن
ابن زبريد اثنا ابو حاتم عن العتبي قال كتب مسلمة بن عبد الملك
وهو بالقسطنطينية الى ابيه
ارق وصحر الطوانه منزلي لبرو بلا الاخو عمره بلبح
اذا ورد امر المكن ليطيعه من القوم الا الفتى الصحيح
فكتب القعقاع بن خليد العبسي الى عبد الملك
الم يامر المومنين بانا سوى ما تقول الفتى الصحيح يفرح
اذا جوم الخيل ركضا وياسا واتبادنا من اطبا الخيل يبرح
وخيلنا حول الطوانه طلقا وليس لها حول الطوانه مسرح

قلبي ع

قلب الفزاري الذي غش نفسه وخان امير المومنين يسرح
ودار اصابتهم محاعه حتى اطوا الحيل فكتم ذلك مسلمه عبد
الملك وسمع رجل من بني فزاره فذلك معنى قوله ن
قلب الفزاري الذي غش نفسه قال القاضي القلبي الذي يعرف
تقليب الامور وتدبيرها وتصفحها فعلى مخارجها يقال رجل
قلبي حولي المحاولته وتقلبه واعتباره وتدبره ويقال
له ايضا حول قلب كما قال الشاعر
حول قلد معن مقن كل داله لديه دوا
وقوله الصحيح اراد به وصفه بالشده والقوه وبين اهل العلم
بكلام العرب اختلاف في معنى الصحيح من جهة اللغه وفي وزنه
من الفعل على الطريقه القياسيه فاما اللغويون فاختلفوا في
معناه فذهب سيبويه ومن قال بقوله انه الشديد الغليظ القصير
وهو صفه ويقال ايضا للغليظ الشديد دمكمك وقال ابو عمرو
الشيباني الصحيح المجلو والراس وانشد
صحيح قد لاحه الهواجر ن وقال ابو العباس احمد بن يحيى
الصحيح الاصلع ن واختلف النحويون في وزن صحيح من
الفعل فقال سيبويه ومن سلك سبيله من البصريين فعلل
وقال الفراء واتباعه من الكوفيين هو فعلل مثل سفرجل ودرلك
دمكمك ولكل فريق منهم اعتلال لقوله وطعن في مذهب
خصمه فاما الفراء فانه احتج بان قال لو جاز ان يكون صحيح على
فعلل لتكرر لفظ العين واللام لجاز ان يكون صرصر من

على فعفع بطل ان يكون صحيح على فعلعل ٥ والذي قال بسيبويه هو
الصحيح الذي يشهد القياس بصوبه وذاك ان موافقه الحرف
المكرر الحرف المتقدم في صورته موجب موافقته في الحكم على وزنه
اذ استووا في وزن الكلمه الاصول التي هي الفعل وعينه ولامه
ويسمى الخليل هذا الحجه والمقصور عن استيفاء هذه الحروف
والحاجه الى تمام الكلمه باحضار حروف الفعل فلهذا اقتضى على صرصر
بانه فعلل ولم يحز حمله على فعفع لانه لو حمل على هذا بطل التمام لعدم
اللام ٥ فاذا جعلت عين الفعل في صحيح مكرره لم يفسد الكلام
وتم مع اقامه القياس واستقام وقد قال بعض من احتج بهذا من اصحاب
سيبويه الاترى انا لو جعلنا احدى الرايين في اجمرز زائده ولا جعلنا احدى
الرايين في مروكز زائده لانا لو جعلنا احداهما زائده بطل عز الفعل
او لامه وقالوا يبطل قول الفراء لهم خلعلع وهو الجعل لو سلمنا
به مذهب سفر جل لم يكن له نظير في كلام العرب انه ليس في كلامهم
مثل سفر جل قالوا وفي خروجه عن بنيه كلام العرب دليل على زياده
الحرف فيه وزعم الفراء ان اجلوذ افعوعل فكرر العين ولم يجعله
افعولا او افعلل وقال بعض من احتج لسيبويه بهذا وانكر
قول الفراء ان قال قايل ليس في الافعال افعلل قيل له يلزم الفراء ان
لو جعله افعلل ولا جعله افعوعل لانكرر العين اذ كان قد انكر
تكرير العين فيما ذكرناه وفي استقصا القول في هذه الكلمه
ونظايرها وذكر اختلاف النحويين في اصل الباب الذي يشتمل
عليها طول يضيق عنه قدر مجلس ما سرّه في مجالس هذا الكتاب

وله موضع هو اولى به فيه ان شا الله تعالى ٥ حدثنا محمد بن ابي
الازهر قال نا ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب
ابن ثابت عن عبد الله بن الزبير بن العوام بن اسد قال حدثني عمي مصعب
ابن عبد الله قال سار عبيد الله بن ظبيان واضي الرقه وكان الرشيد
اذلا اراد امرا فجا رجل فاستعدى اليه من عيسى بن جعفر فكتب اليه انس
ظبيان اما بعد ايها الله الامير وحفظه وانم نعمته عليه اتاني رجل
فذكر انه فلان بن فلان وان له على الامير ايقاه الله خمس مايه الف درهم
فان راى الامير ايقاه الله ان يحضر معه مجلس الحكم او يوكل وكيلا
يناظر خصمه فعل ودفع الكتاب الى الرجل واتى به باب عيسى بن جعفر
ودفع الكتاب الى حاجبه فاوصله اليه فقال له دل هذا الكتاب فرجع
الى القاضي فاخبره فكتب اليه ابقا الله وحفظك وامنع بك حضر رجل
فقال له وان فلان بن فلان فذكر ان له عليك حقا فحضر معه الى مجلس الحكم
او وكيلك ان شا الله ووجه بالكتاب مع عونين من اعوانه فحضر باب
عيسى ودفعا الكتاب اليه فغضب ورمى به فانطلقا فاخبراه فكتب الله
حفظك الله وابقاك وامنع بك لابد ان تصير انت وخصمك الى
مجلس الحكم فان ابيت انميت الامر الى امير المومنين ان شا الله ووجه
الكتاب مع رجلين من اصحابه العدول فوقعا على باب عيسى حتى خرج
فقاما اليه ودفعا اليه الكتاب القاضي فلم يقراه ورمى به فابلغاه
ذلك فختم قمطره وانصرف ووقعا في بيته فبلغ الخبر الرشيد فدعاه
فساله عن امره فاخبره بالقصه عن اخرها حرفا حرفا فقال ابراهيم
ابن عثمان صر الى باب عيسى بن جعفر واختم عليه ابوابه كلها ولا تخرج
احدا ولا تدخل احدا عليه حتى تخرج الى الرجل من حقه او تصير معه الى

الحاكم قال فاحاط ابراهيم بداره ووكل بها خمسين فارسا وعليهم ابوابه
فظن عيسى انه قد حدث للرشيد راى في قتله ولم يدر ما سبب
وجعل كل الاعوان من حفظ الباب اذا سمع الصياح من داره وصرح بذلك
فامره من ان يسكن وقال لبعض غلمان ابراهيم ادع لي اباك فاعلمه ما قال فجاء حتى صار الى الباب فقال له عيسى ويلك ما حال ابوك
خبر بن طبيان فامر ان يحفر خمسمائة الف درهم من ساعته
الى الرجل فجاء ابراهيم الى الرشيد فاخبره فقال ادخل
ابوابه ثم حدثنا الحسين بن القسم الكوفي قال
ابن حلاد قال قال الاصمعي دخلت على جعفر بن يحيى بن خالد
وقال لي يا اصمعي هل لك من زوجة قلت لا قال فجارية قلت جارية
قال وهل لك ان اهب لك جارية نظيفة قلت اني لمحتاج
باخراج جاريته الى مجلسه فخرجت جاريته في عاية الحسن
والظرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال يا اصمعي خذ
وبت الجارية وقالت يا سيدي قد وهبني لهذا الشيخ معاري من
سماجته وقبح منظره وجزعت جزعا شديدا فقال يا اصمعي هل لك
ان اعوضك منها الف دينار قلت ما اكره ذلك فامر لي بالف دينار
ودخلت الجارية فقال لي يا اصمعي اني اكرمتك لهذه
فاردت عقوبتها بسوء خلقها معك فقلت ايها
قبل ذلك فاني لم اكن اعلم
لصرت اليك على هيئة حلقة فوالله لو اتيتني كذلك
شيا سكرة منها ابدا ما بقيت ثم حدثنا محمد بن القاسم الانباري
حدثني ابي قال نا احمد بن عبيد قال نا المدائني قال زعموا ان رجلا من

بني هاشم يقال له عمر بن سيار وهو على خراسان وكان له صديقا فوجه قد
عنه [illegible] فاراد منه الاعراض عن
البصرة والمرو ورتبه السلطان اعمى ما دام يدعا له
فاذا زالت الامارة عنه واستوى الرجل عاد بصيرا
فقال افسمت عليك الا اتممت بيني وبينه فقبل صدقته
[illegible] منه في محابته واحسن جائزته وجعله في سمارته ثم قال
اعمى فداي واستوى الرجل بالواو ورفع الرجل عطفا
على استوى والفصيح من كلام العرب في مثل هذا ان يوقعوه
بعد يقولوا فاستوى هو والرجل وقد جاء في الشعر
قول جرير
[illegible] اجبن من سفاهة رايه ما لم يكن وان له لبنانا
[illegible] الجوس يستفيضون بركة التوحيد فيه والامر فيه عند
[illegible] على انهم اختاروا من التوحيد ويوترونه وقد انشد الفرا
[illegible] عوده والاستوى واقع المتصف
[illegible] والرجل لمعنى مع الرجال فان حسنا وهذا من الباب
[illegible] تقول منه تقول استوى الماء والخشبة وجا البرد
[illegible] كما قال الشاعر
[illegible] اسمكم مضان الذي لبس من الرجال
[illegible] اما بالخشبة ورجل [illegible] واستوى بالرجال و
[illegible] يتبع من ولد البقر فقال هذا [illegible] توى قرباه بادنيه
[illegible] لهم ما صنعت واباك وهذا باب يتسع القول فيه من
[illegible] وهذا هو اهله وليس هذا من واضع شرحه وقد
قبل صنفوا [illegible] من تقدمنا في النحو وعلوم القرآن وفي مسئلة افردنا ها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا المظفر بن يحيى بن احمد المعروف بابن الشتي قال حدثنا ابو العباس احمد
ابن محمد بن عبد الله المرثدي قال اخبرني ابو طلحة الطلحي حدثني احمد بن ابراهيم
حدثني خالد بن كلثوم وغيره عن حماد الراوية قال كنت عند الوليد
يوما فدخل عليه رجلان فاما منجمين فقالا قد نظرنا فيما امر تنا به فوجد
نا ك تملك سبع سنين مويدا منصورا تسمع لك الناس وتحنى لك
الخراج قال حماد فاغتممتها واردت ان اخدعه ثم اخدعاه وقلت يا امير
المومنين كذبا لجن اعلم بالرواية والاثار وصروف العلم منهما وقد
نظرنا في هذا ونظر الناس فيه قديما فوجدناك تملك اربع سنة في
الحال التي وصفا قال فاطرق الوليد ثم رفع راسه فقال لاما قلت هذا ان
يسرني ولاما قلت يغدك لي والله لاجبين هذا المال من ظهر حاسبه
من يعيش ابدا ولاصرفنه في جهة صرف من يموت في غد حدثنا
محمد بن الحسن المقري ثنا عبد الله بن محمود المروزي بمرو ثنا يحيى
ابن ايثم ابو النضر بن سميل قال سمعت الخليل بن احمد يقول النوائب
اصاعد والحزم بضاعه والانصاف رباحه واللجاج وفاحه
اخر المجلس يتلوه المجلس الثلثون في الرد بليه
والحمد لله رب العالمين وصلواته على
سيدنا محمد واله وسلم تسليما

BIBLIOTHEQUE NATIONALE

شبكة الألوكة
www.alukah.net